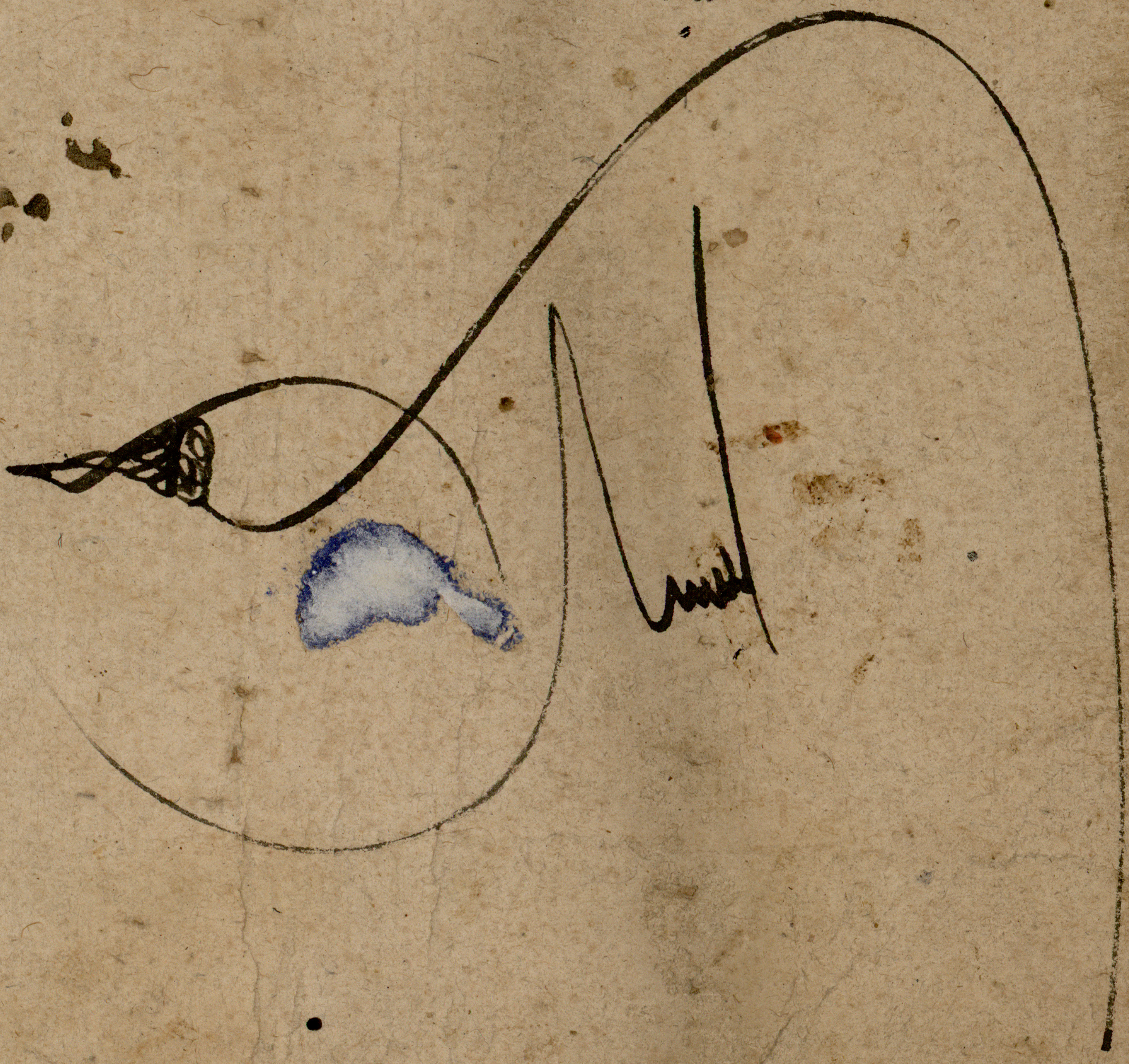
# فهرست الكتب





بسم الله الرحمن الرحيم

یاف فی شهر ذا سنه ٦١

شفر

نظر فیه الحقیر مصطفی بن علی الدوری

379a

589

نظر فیه الفقیر مصطفی بن علی بن حسن الدوری مدرس

نظر فیه الفقیر عفی عنه

١٠٥١

كتاب إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

تأليف الحكيم الفاضل وحيد

عصره وفريد دهره

محمد بن إبراهيم بن ساعد

الأنصاري عفا

الله عنه

بمنه

وكرمه

امين

يا رب عفوك ارتجي

وكذا الشفاعة من محمد

من مواهب الله الكريم المنان

على عبده المعترف بالذنوب

والنقصان الحاج ... احمد ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي خلق الانسان وفضله على سائر الحيوان بالنطق
والبيان والصلاة على رسوله محمد سيد بني عدنان وبعد فان
بنا حاجة الى تكميل نفوسنا البشرية في قواها النظرية والعملية
اذ كان ذلك هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولما كان هذا
انما يتم بالعلم بحقايق الاشيا على ما هي عليه ليعتقد الحق ويفعل
الخير وجب علينا ان نعلم العلم المتكفل بتحقيق الحقايق وما
هو اليه كالوسايل وما يشتمل على بيان ما يجب ان يقصد من الفضايل
ويجتنب من الرذايل فاردت ان اذكر في هذه الرسالة انواع العلوم
على التفصيل ليتبين منها هذا الغرض ويستفاد منها امور بالعرض
الاول تشويق الانفس الزكية الى الكمالات الانسانية فانه لا شي
اشنع ولا اقبح بالانسان مع ما فضله الله به من النطق وقبول تعلم الآداب
والعلوم والصنايع من ان يهمل نفسه ويعريها من الفضايل كيف وهو يرى
ان الخيل المدربة على الحروب والجوارح المعلمة ترتفع اقدارها ويغالى
في اثمانها لامتيازها بالفضايل المكتسبة الثاني ان الانسان اذا اراد
ان يتعلم علما او ينظر فيه علم ما يستفيد منه فيكون على بصيرة من امره
وتقدمة معرفة الثالث ان يعلم حال كل علم من العلوم في نفسه ومرتبته

بالنسبة

بالنسبة الى غيره من العلوم وحال العالم به وهل يستفاد به كمال نافع
في المعاد او ادب يفيد في المعاش او غير ذلك الرابع ان يقايس بين العلوم
فيعلم ايها افضل واشرف وايها ايقن واوثق وايها اوهن واوهى وسياتي
لهذا مسبار يعرف به الخامس معرفة حال من يدعي علما من العلوم وكشف
دعواه وهل يخبر خبرا تفصيليا عن موضوع ذلك العلم وغايته ومباديه
ومسايله ومرتبته في العلوم فيحسن الظن به فيما ادعاه السادس
ان يعلم المتادب المتفنن الذي قصد ان يشدوا جليات العلوم
وظواهرها على سبيل المشاركة ما المقدار المقصد منه السابع تمكين من
اراد من ذوي الرتب ان يتشبه باهل العلم كمال الرفعة وعلو مرتبته
واقدم مقدمة تشتمل على شرف العلم وشروط التعليم والتعلم واسمي
هذه الرسالة ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد وعزمي ان شا الله
تعالى ان ابسط القول في العلوم الخفية واختصره في العلوم الجلية
تحقيقا وتخفيفا والله اسال ان يهدي الى الحق ويعصم من الضلالة
القول في شرف العلم والعلما كفى بالعلم شرفا ان الله تعالى وصف به
نفسه ومنح به انبياه وخص به اولياه وجعله وسيلة الى معرفته
وسببا الى الحيوة الابدية والنجاة من الشقاوة السرمدية والفوز
بالسعادة الاخروية وجعل العلما تلو ملايكته في الاقرار بربوبيته

والاختصاص بمعرفته وورثة الانبيا، فالعلم اشرف ما ورث عن
أشرف موروث وكفاك دليلا على شرفه قوله تعالى الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فجعل الغاية من ذلك العلم
وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وقال تعالى وما يعقلها
الا العالمون وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وناهيك بهذا شرفا ونبلا وجا عن خير البشر ان طلب العلم فريضة
على كل مسلم وعن علي رضي الله عنه العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تفنيه النفقة والعلم يزكوا على الانفاق محبة العالم
دين يدان به يكسبه الطاعة لربه في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته
ومنفعة المال تزول بزواله العلم حاكم والمال محكوم عليه مات خزان
المال وهم احيا والعلما باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
وامثالهم في القلوب موجوده اذا مات العالم انثلم بموته ثلمة في
الاسلام ومن كلام افلاطون طلب العلم تعظمك الخاصة وطلب الزهد
يعظمك الجميع والعلم كل احد يوثره والجهل ضده وكل احد يكرهه وينفر
منه وكان الانسان انسان بالقوة ما لم يعلم ولا يجهل جهلا مركبا
فاذا علم العلم صار انسانا بالفعل عارفا بربه مستحقا لجواره وقربه
واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا تاما بل الحيوان خير منه قال الله تعالى

٣

أم تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضلّ
سبيلا واعلم انه تبين في علم الاخلاق ان الفضايل الانسانية التي
هي الامهات اربع وهي العلم والشجاعة والعفة والعدل وما عدا هذه
فهي فروع عليها وترتد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة والشجاعة
فضيلة النفس الغضبية والعفة فضيلة النفس الشهوانية والعدل
فضيلة المقسط وهو عام في الجميع ولا شك ان النفس الناطقة
اشرف هذه ففضيلتها أشرف وايضا ان تلك لا تتم ولا توجد كاملة
الا بالعلم والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها فهو مستغن عنها وهي
مفتقرة اليه فتكون اشرف وايضا ان هذه الفضايل الثلاث
قد توجد لبعض الحيوانات العجماوات والعلم يختص بالانسان
وتشاركه فيه الملايكة ومنفعة العلم باقية على وجه الدهر كما جا
عن خير البشر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة
جارية او ولد بار او علم ينتفع به والعلوم مع اشتراكها في الشرف
تتفاوت فيه فمنه ما هو بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه
بدن الانسان ولا خفا بشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق
فان غايته معرفة الفضايل الانسانية ونعم الفضيلة ومنها ما هو
بحسب الحاجة اليه كالفقه فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب

يقوي

وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فانها برهانية يقينية ومن العلوم ما
شرفه بهذه العبارات فيه او اكثرها كالعلم الالهي فان موضوعه شريف
وغايته فاضلة والحاجة اليه مهمة واعلم انه لا شي ولا واحد من العلوم من
حيث انه علم بضار بل نافع ولا شي من الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار في
الاكثر كما سنبين في كل علم منفعته اما في امر المعاد و المعاش او الكمال الانساني
وانما توهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتبار الشروط
التي يجب مراعاتها في العلم والعلما فان لكل علم حدا لا يتجاوزه ولكل عالم
ناموس لا يخل به فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم فوق غايته
كما يظن بالطب انه يبري جميع الامراض وليس كذلك فان منها
ما لا يبرا بالمعالجة ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في
الشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك
فان علم التوحيد اشرف منه قطعا ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته
كمن يتعلم علما للمال والجاه فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب
بل الاطلاع على الحقايق وتهذيب الاخلاق على انه من تعلم علما للاحتراف
لم يات عالما انما جا شبيها بالعلما ولقد كوشف علما ما ورا النهر
بهذا الامر ونطقوا به لما بلغهم بنا المدارس ببغداد واقاموا للعلم
ماتما وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس الزكية الذين

يقصدون

يقصدون العلم لشرفه والكمال به فيأتون علماً ينتفع بهم وبعلمهم
وإذا صار عليه أجرة تداني اليه الأخسا وأرباب الكسل فيكون ذلك
سبباً لارتفاعه ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة
لذاتها قال الله تعالى يوتي الحكمة من يشا ومن يوت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف
شرفا وقال عليه السلام نعم الهدية الكلمة من الحكمة وقال علي رضي الله عنه
الحكمة ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك اي ان المؤمن
يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه اياها وقال عليه السلام من
عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار ومن الامور الموجبة للغلط
ان يمتهن العلم بابتذاله الي غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان
في الزمن القديم حكمة موروثة عن النبوة فهزل لما تعاطاه بعض
محسفة اليهود فلم يتشرفوا به بل رذل بهم وما احسن قول
افلاطون ان الفضيلة تستحيل في النفس الردية رذيلة كما يستحيل
الغذا الصالح في البدن السقيم الي الفساد والأصل في هذا كلمة
النبوة لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم ومن هذا القبيل الحال في علم احكام النجوم فانه لم يكن يتعاطاه
الا العلما به للملوك ونحوهم فرذل حيني صار لا يتعاطاه غالبا الا

جاهل مخرف يروج أكاذيبه لسحت لا يسمن ولا يغني من جوع
ومن الوجوه المغلطة ان يكون العلم عزيز المنال رفيع المرقى قلما
تحصل غايته ويتعاطاه من ليس من كفايته ليتنال بتمويهه عرضا
دنيا كما اتفق في علوم الكيميا والسيميا والسحر والطلسمات
واني لأعجب ممن يقبل دعوى من يدعي علما من هذه العلوم لديه
فان الفطر السليمة قاضية بان من يطلع على ذبابة من هذه العلوم يكتمها
عن والده وولده فما الداعي لاظهارها وكشفها او الباعث عليه
فلتعتبر هذه الامور وامثالها **القول** في التعليم والتعلم وشروطهما
كل تعليم وتعلم ذهني فانما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم
كمن ليس بعالم لما ليس بمعلوم وقد يكون بالطبع وتقيده وقايع
الزمان بتردد الاذهان في موجودات الاعيان واحوالها والحاصل
عنه يسمى علما تجريبيا وقد يكون بالارادة ويقيده الطلب والبحث
واعمال الفكر والحاصل عنه يسمى علما قياسيا **والعلم** محصور في التصور
والتصديق والتصور يطلب بالامثلة والاقوال الشارحة من الحدود والرسوم
ونحوها وقد تعقل حقيقة الشيء وقد يتخيل بمثاله ۝ والتصديق
يكون عن اشيا مقدمات في اشياء هي صور القياسات لاشياء هي
نتايج وقد يحصل بها اليقين وقد لا يحصل الا الاقناع وقدم العلماء

في

في التعليم العلم الاقرب تناولاً ليكون سلماً لغيره ولم تزل سنة العلما
جارية في تعليم العلوم مشافهة دون كتابة فلا يصل علم الي غير
مستحقه ولكثرة المشتغلين بالعلوم وتفنيذ وحرصهم علي
تحصيلها وحفظها استمرت فيهم فلما ضعفت الهمم وقصرت
انقرض بعض العلوم فاخذ من بقي في تدوين العلوم في الكتب لتبقي
العلوم ولا تبيد وظنوا ببعضها خوفاً ان تقع الي غير اهلها فاستعملوا
في وضعها الرمز فاقتصروا من الدلالات الثلث علي الالتزام دون
المطابقة والتضمن ومن عرف مقاصدهم وايد بعصمة الهية
حصل علي اغراضهم ورتبوا في صدر كل كتاب تراجم تعرب عنها سموها
الرؤس وهي ثمانية الغرض والمنفعة والسمة والواضع ونوع العلم
ومرتبة ذلك الكتاب وترتيبه ونحو التعليم المستعمل فيه
فاما الغرض فهو الغاية السابقة في الوهم المتاخرة في الفعل
واما المنفعة فما تحصل للنفس من الفايدة لتشوقه الطبع واما
السمة فالعنوان الدال علي ما ياتي تفصيله واما الواضع فيذكر
ليعلم قدره ويوثق بالاخذ عنه واشترطوا عليه بان ياتي بالغرض الذي
وضع الكتاب لاجله تاماً بغير زيادة عليه وان يهجر اللفظ الغريب
وانواع المجاز اللهم الا في الرمز ونهوا عن ادخال علم في علم اخر وعن

الاحتجاج بما يتوقف بيانه على المحتج به عليه لئلا يلزم الدور وزاد
المتأخرون اشتراط حسن الترتيب وجازة اللفظ ووضوح دلالته
**وأما** نوع العلم الموضوع ثم فليعلم مرتبته وبعضه وقد يكون الكتاب
مشتملا على نوع ما من العلوم فنذكر جملة مسائله وقد يكون جزوا
من اجزائه فيفرد ذلك الجزو وقد يكون مدخلا الى ذلك العلم فقط
**وأما** مرتبة الكتاب فهو متى يجب ان يقرا وهل يبدأ به او يتقدم عليه
غيره **وأما** ترتيبه فقد يكون الكتاب نسقا واحدا فيسرد سردا
متصلا وقد يتفنن فنذكر فنونه وقسمته بالجمل والمقالات
وقسمتها بالابواب والفصول ونحوها والقسمة المستعملة في العلوم
أصناف **منها** قسمة العام الى الخاص وقسمة الكل الى الاجزاء وقسمة
الكلي الى الجزئيات كقسمة الجنس الى الانواع وقسمة النوع الى الاشخاص
وهذه قسمة ذاتية الى ذاتية وقد يقسم الكلي الى الذاتية والعرضي
وقد يقسم الذاتي الى العرضي كالانسان الى ابيض واسود والعرضي الى
العرضي كالابيض الى الطويل والقصير والتقسيم الحاصر هو المتردد بين
النفي والاثبات واما نحو التعليم المستعمل فيه فهو بيان الطريق
المسلوك في تحصيل الغاية وانحا التعاليم خمسة التقسيم وقد ذكر
والتركيب وهو جعل القضايا مقدمات تؤدي الى المطلوب والتحليل

وهو اعادة تلك المقدمات وانما يذكر الاستفاد والتحديد وهو ذكر
الاشيا بحدودها الدالة علي حقايقها دالة تفصيلية والبرهان
وهو قياس صحيح عن مقدمات صادقة يوقف منه علي الحق اليقين
والخير وانما يمكن استعماله في العلوم الحقيقية اما ما عداها فيكتفي
بالاقناع والله الهادي الي الصواب واما شروط التعليم والتعلم
فهي اثنا عشر شرطا الاول ان يكون الغرض انما هو تحقق ذلك العلم
في نفسه ان كان مقصودا لذاته او التوسل به الي ما وضع له ان كان
وسيلة الي غيره دون المال والجاه او المغالبة والمكاثرة بل تلك الغاية
ثواب الله تعالي وكثير من نظر في علم لغرض فلم يحصل ذلك العلم ولا ذلك
الغرض ولما التزم الغزالي رحمه الله الخلوة اربعين صباحا رجا الحكمة
عملا بقول النبي صلي الله عليه وسلم من خلص لله اربعين صباحا فجر
الله ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه ولم ير لذلك اثرا فتعجب فراي في المنام
انك لم تخلص لله انما اخلصت لطلب الحكمة فالاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوي الثاني ان يقصد لعلم الذي تقبله نفسه ويميل اليه
طباعه ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون لتعلم العلم ولا كل من
يصلح لتعلم العلم يصلح لساير العلوم بل كل ميسر لما خلق له الثالث
ان يعلم اولا مرتبة العلوم الذي ازمع علي ه وما غايته وانه ومتي تجب

ان يقرا وكيف ذلك ليكون على بينة من امره الرابع ان ياتي على ذلك
العلم مستوعبا لمسايله من مباديه الى نهايته سالكا فيه الطريق الاليق
به من تصور وتفهم واستثبات بالحجج بحسبه الخامس ان يقصد فيه الكتب
الجيدة والكتب المصنفة على قسمين علوم وغير علوم وهذه اما
اوصاف حسنة وامثال سايرة ونحوها قيدها النظم بالتقفية
والوزن وهي دواوين الشعر واما اخبار وسير مرسلة وهي كتب
التواريخ والشعرا المفلقون اثنان احدهما المخترع للمعاني البديعة
وهذا احق باسم شاعر الشعور بالمعنى الحسن لا سيما ان كساه لفظا
رايقا وهو اعلى الطبقات وثانيهما المولد من المعنى المخترع معنى
حسنا وهو تلو الاول في الطبقة اذا احسن الاخذ والتوليد وظهر
تلطفه في مغايرة الفرع للاصل فربما اربى الثاني على الاول واما غير
هذين فوازن لا شاعر ان اخذ معنى غيره فسارق وان اخلى نظمه
من المعاني الحسنة خرج جسدا بغير روح ودواوين الشعرا العربية
كثيرة جدا وقد وقع الاختيار على مجاميع من محاسنها فمنها نهاية
الادب في اشعار العرب يشتمل على الف قصيدة مختارة ومنها
المجموع المشهور بالحماسة اختيار ابي تمام الطايي فيه من القصايد
والمقاطيع الجيدة ما يروق الناظر ويسر الخاطر ووضع بازايها

الحماسه

١٠

للحماسة البصرية وهي حسنة الترتيب والاختيار ومنها كتاب
المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الموصلي ودعه من
أشعار المحدثين محاسن ما وقع لهم في الغزل والخمريات والزهريات
ومنها كتاب نتايج القرايح في مختار المراثي والمدايح لابن سعيد
دال علي ما اشتمل عليه وكذلك كتاب الطرديات لكاشم وكتاب
الاحاجي والالغاز للحظيري وكتاب التمثل والمحاضرة للثعالبي
ومنها المجاميع الحاوية لاشعار المحدثين علي اختلاف فنونها زهر
الرياض لابن درباس والتذكرة للأمين المحلي والحدايق لابن فرج والذخيرة
لابن بسام وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع علي اخبار الملوك
والعلما والاعيان وحوادث الحدثان في الماضي من الزمان وفي ذلك
ترويح الخواطر وعبر لاولي البصاير واضبط التواريخ في زماننا
الذي جمعه ابن الاثير الجزري وقد جمع في بعض الكتب بين عيون الاخبار
ومستحسنات الأشعار فجاءت حسنة التاليف كالتذكرة الحمدونية و
وكتاب ريحانة الادب لابن سعيد والعقد لابن عبد ربه وفصل الخطاب
للتيفاشي ونثر الدر للابي ونحوها وأما كتب العلوم فانها لا تحصي
كثرة لكثرة العلوم وتفننها واختلاف اغراض العلما في الوضع والتاليف
ولكن تنحصر من جهة المقدار في ثلثة اصناف مختصرة او جز من معناها

وهذه تجعل تذاكر لرؤس المسايل ينتفع به المنتهي للاستحضار وربما افادت بعض المبتدين الاذكيا السرعة هجومهم على المعاني من العبارات الدقيقة ومبسوطة تقابل المختصرة وينتفع بها للمطالعة ومتوسطة لفظها بازا معناها ونفعها عام وسنذكر من هذه الاقسام عند كل علم ما هو مشهور ومعتبر عند اهله والمصنفون المعتبرة تصانيفهم فريقان الاول من له في العلم ملكة تامة ودربة كافية وتجارب وثيقة وحدس صايب واستحضار قريب فتصانيفهم عن قوة تبصر ونفاذ فكرة وسداد راي تجمع الى تحرير المعاني تهذيب الالفاظ وهذه لا يستغني عنها احد من العلماء فان نتايج الافكار لا تقف عند حد بل لكل عالم ومتعلم منها حظ وهولاء احسنوا الى الناس كما احسن الله اليهم زكاة عن علومهم لبقاء الذكر في الدنيا وجزيل الاجر في الاخرى الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلقة ووقعت اليه كتب جيدة جمة الفوايد لكنها غير رايقة في التاليف والنظم فاستخرج دررها واحسن نضدها ونظمها وهذه ينتفع بها المبتديون والمتوسطون وهولاء مشكورون على ذلك شكر الله سعيهم السادس ان يقرأ على شيخ مرشد امين ناصح ولا يستبد طالب العلم بنفسه اتكالا على ذهنه فالعلم في الصدور لا في السطور وهذا الرئيس ابو علي بن سينا

مع جلالة قدره ومكانه من الذكا والحذق لما اتكل على نفسه وثوقا
بذهنه وسلم من سوء الفهم لم يبتلي من التصحيف ومن شان الاستاذ الكامل
ان يرتب الطالب الترتيب الخاص بذلك العلم ويؤدبه باداب وان يقصد
افهام المبتدي تصور المسايل واحكامها فقط وان يبينها بالادلة ان
يثبتها بالادلة ان كان العلم مما يحتج عليه عند من يستحضر المقدمات
واما ايراد الشبه ان كانت وحلها فالى المتوسطين المحققين **السابع**
ان يذاكر به الاقران والانظار طلبا للتحقيق والمعاونة لا المغالبة والمكا
بل غرضه ان يستفيد ويفيد **الثامن** انه اذا حصل علما ما وصار امانة
في عنقه لا يضيعه باهماله او كتمانه عن مستحقه فقد جا عن خير
البشر من علم علما نافعا وكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار
وان لا يوصله الى غير مستحقه فقد جا في كلام النبوة القديمة
لا تعلقوا الدر في اعناق الخنازير اي لا تؤتوا العلوم غير اهلها وان
يثبت في كتب لمن ياتي بعده ما عثر عليه بفكره واستنبطه بممارسته
وتجاربه مما لم يسبق اليه كما فعل من قبله فمواهب الله تعالى لا تقف
عند حد وان لا يسيء الظن بالعلم واهله بفعله ما لا يليق بالعلما
فما اقبح التخليط بالاطبا **التاسع** انه لا يعتقد في علم انه حصل منه
على مقدار لا يمكن الزيادة عليه فذلك طيش يوجب الحرمان نعوذ بالله

منه فقد قال سيد العلما وخاتم الانبيا الابورك في صبيحة لا ازداد
فيها علما لما ادبه ربه بقوله تعالى وقل رب زدني علما وقوله تعالى
وفوق كل ذي علم عليم العاشر ان يعلم ان لكل علم حدا لا يتعداه فلا
يتجاوز ذلك الحد كما يقصد اقامة البراهين على علم النحو ولا يقصر
بنفسه ايضا عن حده فلا يقنع بالجدل في علم الهيئة الحادي عشر
ان لا يدخل علما في علم لا في تعليم ولا مناظرة فان ذلك مشوش وكثير
ما غلط فاضل الاطبا جالينوس بهذا السبيل الثاني عشر ان يراعي
حق استاذه التعليم فانه اب ولقد سئل الاسكندر عن تعظيمه
معلمه اكثر من والده فقال هذا اخرجني الى دار الفنا ومعلمي دلني
على دار البقا والرفيق في التعلم اخ والتلميذ ولد ولكل حق تجب رعايته
واعلم ان على كل خير مانعا فعلى العلم موانع وعن الاشتغال به
عوايق منها الوثوق بالزمان وانفساح الامل في ذلك ولا يعلم الانسان
انه اذا انتهز الفرصة والافاته وليس لفواتها قضا فان اسباب
الدنيا تكاد تتزايد على اللحظات من ضروريات وغيرها وكلما شغل
والامور التي يتم مجموعها التحصيل انما يقع على سبيل البحث فاذا
نولت فهيهات عود مثلها ومنها الوثوق بالذكاء وانه سيحصل
الكثير من العلم في القليل من الزمان حتى شا فتحترمه الشواغل والموانع

وكثير

وكثير من الاذكيا فاته العلم بهذا السبب ومنها الانتقال من علم الي آخر
قبل ان يحصل منه قدرا يعتد به ومن كتاب الي كتاب قبل ختمه وذلك
هدم لما بني في بعز مثله ومنها طلب المال والجاه او الركون الي اللذات
البهيميه فالعلم اعز ان ينال مع غيره او علي سبيل التبعية بل اذا
أعطيت العلم كلك اعطاك العلم بعضه ومنها ضيق الحال وعدم
المعونة علي الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقلد الاعمال
وولاية المناصب واعلم ان للعلم عرفا ينم به علي صاحبه ونورا
يرشد اليه وضيا يدل عليه كحامل المسك لا يخفي وانجد يعظم
للنفوس الخيرة محبب الي العقلا وجيه الوجه تتلقي القلوب
اقواله وافعاله بالقبول ومن لم تظهر عليه امارات علمه فهو ذو
بطانة لا صاحب اخلاص القول في حصر العلم كل علم فاما ان يكون
مقصود الذات اولا والاول العلوم الحكمية والمراد بالحكمة
ههنا استكمال النفس الناطقة في قوتيها النظرية والعملية
بحسب الطاقة الانسانية والاول يكون بحصول الاعتقادات
اليقينية في معرفة الموجودات واحوالها والثاني يكون بتزكية النفس
باقتنايها الفضايل واجتنابها الرذايل واما الثاني وهو ما لا يكون
مقصود الذات بل آلة لغيره فاما للمعاني وهو علم المنطق واما

لما يتوصل به الى المعاني من اللفظ والخط وهو علم الادب والعلوم
الحكمية النظرية تنقسم الى اعلى وهو العلم الالهي وادنى وهو العلم
الطبيعي واوسط وهو العلم الرياضي وذلك لان نظره ان كان في
امور مجردة عن المادة الجسمية وعلايقها في العقل والحس فهو
العلم الالهي وان كان في امور مادية في الذهن وفي الخارج فهو العلم
الطبيعي وان كان في امور يصح تجردها عن الماديات في الذهن
فهو العلم الرياضي وعكس هذا القسم ممتنع لاستحالة تجرد شيء
في الخارج دون الذهن وتنحصر العلوم الرياضية في اربعة علوم
الهندسة والهيئة والعدد والموسيقي لان نظره اما ان يكون
فيما يمكن ان يفرض فيه اجزا تتلاقى على حد مشترك بينهما او لا
وكل واحد منهما اما قار الذات او لا فالاول الهندسة والثاني
الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقي والعلوم الحكمية العملية
تنقسم الى السياسة والاخلاق وتدبير المنزل وذلك لان اعتباره
اما للامور العامة فعلم السياسة او الامور الخاصة فاما بالشخص
وحده فعلم الاخلاق او مع خاصته فعلم تدبير المنزل فهذه العلوم
الاصلية وما عداها فهي فرعية فلنذكر هذه العلوم وفروعها
على التفصيل بحسب غرض هذه الرسالة ولنقدم مقدمة نبين

فيه

بها العلم الأصلي والعلم الفرعي وغير ذلك **فنقول** تبين في كتاب البرهان
ان كل علم حقيقي فلابد له من موضوع ومبادي ومسايل وغاية فالموضوع
هو الشيء الذي يبحث في ذلك العلم عن احواله التي تعرض له اما لذاته
او لما يشتمل عليه او لما يساويه ومتى كان الموضوع كليا فالعلم الناظر
فيه أصلي ومتى كان جزئيا فالعلم الناظر فيه فرعي كالطب بالنسبة الى
العلم الطبيعي فان موضوع الطب بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض
وهو مندرج تحت موضوع العلم الطبيعي لأنه ينظر في الأجسام
مطلقا ولواحقها ونحن في هذه الرسالة نذكر موضوعات العلوم الكلية
لان العلوم انما تتمايز بموضوعاتها ويستغنى بذكرها عن الموضوعات
الجزئية واما المبادي فهي اما تصورات واما تصديقات لانحصار
العلم فيهما والتصورات هي الحدود التي تذكر للموضوع واجزايه ان كان
ذا اجزاء او لاعراضه اللاحقة له والتصديقات منها واجبة القبول كالأوليات
والاستبصاريات وتسمى اوضاعا ومنها غير واجبة القبول لكنها تتسلم
في الوقت ويبرهن عليها فيما بعد او في علم آخر وتسمى مصادرات
واما المسايل فهي مطالب العلم المختصة به المبينة فيه واما الغاية
فهو الشيء الذي يقصد ذلك العلم لاجله وهي ابدا متقدمة في النظر
متاخرة في الحصول وهذا معنى قولهم اول الفكرة آخر العمل **القول** في

علم الأدب وهو علم يتعرف منه التفاهم عمّا في الضماير بادلة الالفاظ والكتابة
وموضوعه اللفظ والخط ومنفعته اظهار ما في نفس انسان ما من المعاني
وايصاله الى شخص آخر من النوع الانساني حاضراً كان او غايباً وهو حلية
اللسان والبنان وبه تميز ظاهر الانسان على ساير انواع الحيوان وانما
ابتدات به لانه اول ادوات الكمال ولذلك من عري عنه لم يتم بغيره من
الكمالات وتنحصر مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم
التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي
وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة والقراة وذلك لان نظره اما في اللفظ
والخط والاول فاما في اللفظ المفرد والمركب وما يعمهما وما نظره في
المفرد فاعتماده اما على السماع وهو اللغة او على الحجة وهو التصريف
وما نظره في المركب فاما مطلقا او مختصا بوزن والاول ان تعلق
بخواص تراكيب الكلام واحكامه الاسنادية فعلم المعاني والا فعلم البيان
والمختص بالوزن فنظره اما في الصورة او المادة والثاني علم البديع
والاول ان كان بمجرد الوزن فهو علم العروض والا فعلم القوافي وما يعم
المفرد والمركب علم النحو والمتعلق بالخط اما بوضعه فعلم قوانين
الكتابة وبالاستدلال به فعلم قوانين القراة وهذه العلوم لا تختص
بالعربية بل توجد في ساير لغات الامم الفاضلة كيونان وغيرهم واعلم

أنّ هذه العلوم في العربيّة لم تؤخذ عن العرب قاطبة بل عن الفصحا البلغا
منهم وهم الذين لم يخالطوا غيرهم كهذيل وكنانة وبعض تميم وقيس عيلان
ومن يضاهيهم من عرب الحجاز واوساط نجد فأمّا الذين صاقبوا العجم
في الأطراف فلم تعتبر لغاتهم واحوالها في اصول هذه العلوم وهولا لخمير
وهمدان وخولان والأزد لمقاربتهم الحبشة والزنج وطي وغسان
لمخالطتهم الروم بالشام وعبد القيس لمجاورتهم الجزيرة وفارس ثم أتى
ذووا العقول السليمة والأذهان المستقيمة رتبوا اصولها وهذبوا
فصولها حتى تقررت على غاية لا يمكن المزيد عليها القول في اللغة
وهو علم نقل الالفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص
بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل ما يدل فيه على الذوات بما يدل
على الأحداث وما يدل على الادوات وبيان ما يدل على اجناس الأشيا
وانواعها واصنافها بما يدل على الاشخاص وبيان الالفاظ المتباينة
والمترادفة والمشتركة ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات خبرا
وطلاقة العبارة والتمكن من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ
الفصيحة والاقوال البليغة ويحتاج الى علمي النحو والتصريف ومن الكتب
المختصرة فيه المنتخب والمجرد لكراع ومختصر كتاب العين ومن المتوسطات
المجمل لابن فارس وديوان الأدب للفارابي ومن المبسوطات الجامع للأزهري

والعباب الزاخر للصغاني والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري
وعليه نكت كثيرة لابن بري وله تكملة وحواشي للصغاني وجمع بينهما
وبين الصحاح في مجمع البحرين ولا اجمع وانفع من المحكم لابن سيده **القول**
**في التصريف** وهو علم باصول ابنية الكلم واحوالها فيبحث فيه عن الحروف
البسيطة كم هي وكيف هي واين مخارجها واحوال تركيبها وما هو مضاعف
وتقديره وما هو ثلاثي او رباعي ونهاية ذلك وما الاصلية منها التي لا تبدل
وما المزادة ومعرفة الصحيح منها والمعتل وانواع الابنية وتغيرها عند
اللواحق وامثلة الالفاظ المفردة في الزنة والهيئة وما يختص منها
بالافعال وما يختص بالاسماء وتمييز الجامد منها والمشتق واصناف
الاشتقاق وكيف هو وكيف يعدل بصيغة الفعل حتى يصير امرا ونهيا
وتعريف التثنية والجمع والفصل والوصل والوقف والابتداء وما يدغم
من الحروف وما يقلب وما يخفى وما يجب اظهاره **ومنفعته** ظاهرة حتى
هذا التفصيل ويتقدم علمي المعاني والبيان تقدما وما يحتاج اليه من
اللغة والقوافي ولم يزل هذا العلم مندرجا في علم النحو حتى ميزه وافرده
ابو عثمان المازني وصنف فيه ابو الفتح ابن جني مختصرا لطيفا سماه
التصريف الملوكي ولابن مالك مختصر في ضروري التصريف وشرحه
في مختصر وسماه التعريف مفيد واضح واوسط المتوسطات كتاب ابن

الحاجب

الحاجب وعليه شروح لمصنفه ولغيره وامثل المبسوطات الممتع لابن عصفور
وقلما يخلو من مسايله كتاب من كتب النحو القول في المعاني وهو علم يعرف منه
احوال الالفاظ المركبة ومن خواص تركيبها وقيود لاانهما ونسبها الاسنادية
واحوال المسند والمسند اليه في الجمل واحوال الفصل والوصل بينهما
وصيغ الاجوبة بمقتضى الحال ومنفعته فهم الخطاب وانشا الجواب
بحسب المقاصد والاغراض جاريا على قوانين اللغة في التركيب ويعين في
البلاغة معونة بليغة ويحتاج الى اللغة والتصريف والنحو وقلما
يفرد فيه تصنيف بل يجمع الى البيان والبديع وكثيرا ما تذكر مسايل العلوم
الثلثة بعضها مع بعض ومن الكتب المنفردة بالعلم المعاني كتاب ميثم
البحرانيي وسنذكر فيما بعد جملة من الكتب المولفة في المعاني والبيان
والبديع القول في البيان وهو علم يعرف فيه احوال الاقاويل المركبة الماخوذة
عن الفصحاء والبلغاء من الخطب والرسايل والاشعار من جهة بلاغتها
وخلوها عن اللكن وتاديتها المطلوب بها وافية ومنفعته حصول الملكة
على انشاء الاقاويل المذكورة بحسب المالوف منها كافية في التفهيم
والتبيين اذا اضيف ذلك الى طبع منقاد وذهن منقاد ويحتاج الى
اللغة والتصريف والنحو والاستكثار من حفظ الاقاويل الفصيحة ولا
انفع وارفع من حفظ الكتاب العزيز ومن الكتب المنفردة كتاب نهاية

الاعجاز للامام فخر الدين ابن الخطيب والجامع الكبير لابن الاثير الجزري **القول في البديع** وهو علم يبحث فيه عن مواد الاقاويل الشعرية وكيف تستعمل للتزيين والتحسين في سائر احوالها **ومنفعته** تكميل الاقاويل الشعرية نظما كانت او نثرا في بلوغها غايتها وتادية المطلوب بها وانها كيف تنفث بحسب الاعراض لتقيد ما يقصد بها من التخييل الموجب لانفعال النفس من بسط وقبض والشيء يذكر بضده فتذكر المحاسن بالذات والعيوب بالعرض ويحتاج الى اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والاستكثار من مختار الشعر ومن الكتب المختصرة فيه زهر الربيع للمطرزي ومن الكتب المتوسطة للتيفاشي ومن الكتب المبسوطة تحرير التحبير لابن ابي الاصبع ومن الكتب المشتملة على علوم المعاني والبيان والبديع مختصر لابن مالك يسمى روض الاذهان ومن المتوسطة المصباح له واختصره بعض العصريين نسخة ومن المبسوطات شرح المفتاح للسيراجي لكتاب السكاكي وهذه العلوم هي وسايل فهم كتاب الله المنزل وكلام نبيه محمد المرسل اذ كانا من الفصاحة والبلاغة في حد الاعجاز وبالهما درجات ما ارفعها ومن علوم ما انفعها **القول في العروض** وهو علم يتعرف منه صحيح اوزان الشعر وفاسدها وانواع الاوزان المستعملة المسماة بالبحور وكيفية تحليلها الى اجزائها المسماة بالتفاعيل ومقادير الافعال والابيات والمصاريع واصناف التغايير

المسماة بالعلل والزحافات ومنفعته معرفة ما هو من الكلام شعر من حيث
الصورة واي نوع هو وما يجوز ان يستعمل فيه من الاختلافات وربما احتيج
اليه في دفع المعاند في شعر ما وقيل انه يستغني عنه السليم الطبع المستكثر
لانواع الشعر ولا ينتفع به البليد ويحتاج اليه من عداهما وهم الاكثر وواضع
العروض ابتداء في اللغة العربية الخليل بن احمد وانما هذبه ابو نصر الجوهري
ويري الخليل ان التفاعيل ثمانية المشهورة والجوهري يسقط منها
مفعولات محتجا بانها لو كانت اصلا لتركب منها بحر بمفردها كما تركب
من كل واحدة من السبع البواقي بمفردها وذكر الخليل ان عدة البحور خمسة عشر
بحرا المشهورة وزادها الاخفش بحرا سماه المتدارك ورد الجوهري الستة
عشر بحرا الي اثني عشر بحرا سبعة منها تكرير كل واحدة من التفاعيل بمفردها
وهي المتدارك والمتقارب والهزج والرجز والرمل والوافر والكامل
وخمسة كل واحد منها مركب من جزوين وهي الطويل والمديد والبسيط
والخفيف والمضارع وادرج الاربعة الباقية في هذه الاثني عشر بان
زادها في اعاريضها وضروبها فالسريع يرد الي البسيط والمنسرح
الي الرجز والمقتضب الي الهزج والمجتث الي الخفيف الا ان الكتب المصنفة
في العروض باسرها علي مذهب الخليل بزيادة الاخفش مع بيان ما ذكره
ووضوحه وقد كثرت فيه التصانيف من غير زيادة علي ما ذكر الخليل

والأخفش فمن الكتب المختصرة كتاب لابن مالك وعروض الورقة للجوهري
على مذهبه ولابن الحاجب لامية وجيزة كافية وضاهاها السخاوي
بلامية حسنة وشرح قصيدة ابن الحاجب شيخنا جمال الدين ابن واصل
رحمه الله شرحا وافيا وشرح السخاوية الامام القزويني وللايكي مختصر
ومن المتوسطات فيه عروض ابن القطاع والخطيب التبريزي ومن
المبسوطات كتاب الأمين المحلي القول في القوافي وهو علم يتعرف منه
أحوال نهايات الشعر على أي وجه تكون وكم هي وأي النهايات تعرف وانها
بأكثر من حرف وكم أكثرها وما يجوز أن يبدل منها بما يساويه في الزنة
ومنفعته نحو منفعة العروض وأشد لكثرة الاشتباه في القوافي وأحكامها
ومن الكتب المختصرة كتاب للايكي والمتوسطة كتاب لابن القطاع
ومن المبسوطة كتاب لابن سيده ولابن عصفور كتاب جمع الفوائد القول
في النحو وهو علم يتعرف منه أحوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من
التغايير المسماة بالاعراب والبنا وانواعهما من الحركات والحروف
ومواضعهما ولزومها وكيفية دخولها في الجمل لتبيين دلالتها على المقصود
ورفع اللبس عن سامعها فان القايل ما أحسن زيد بالسكون بين تحتمل
أحد أمور ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام عن أي شي منه أحسن
وسلب الاحسان عنه حتى يعرب فيتميز واعلم ان اعراب الكلام كان

للعرب

للعرب سجية لانهم مفطورون على الفصاحة فلما جا الاسلام وتالفت
به القلوب اختلطت الامم بعضها ببعض فكادت العربية ان تتلاشى
فذلك امير المومنين عليا رضي الله عنه ان اصل فيه اصولا اخذها
عن ابو الاسود الدؤلي وكان يراجعه فيها الى ان حصل من اصوله ما فيه
كفاية ثم قرا على ابي الاسود ميمون الاقرن وزاد فيه ثم عنبسة
المهري المعروف بالفيل ثم عبد الله بن اسحق الحضرمي وابو عمرو وابو العلا
فزاد فيه ثم الخليل ابن احمد وعنه اخذ سيبويه وهولاء ايمة
البصريين وقد كان على بن حمزة الكسائي رسم رسوما اخذها عنه
اهل الكوفة وتهذب الفن وترتب ومن الكتب المختصرة فيه مقدمة
ابن الحاجب والعمدة لابن مالك والضوابط الكلية للمرسي ومن
المتوسطة المفصل للزمخشري والمقرب لابن عصفور وتسهيل
الفوايد لابن مالك يكاد ان لا يخل بمسئلة من الفن ومن المبسوطات
كتاب سيبويه وعليه نكت لابن الطراوة يحتاج الجودة تاثر وعليه
شروح مقنعة وشرح تسهيل الفوايد جامع مفيد **القول** في
قوانين الكتابة وهو علم يعرف منه صور الحروف المفردة واوضاعها
وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور وكيف سبيله ان
يكتب وما لا يكتب وابدال ما يبدل منها وبماذا يبدل في مواضعه

ومنفعته ظاهرة وهذا العلم والذي يليه متلازمان في الوجود لغاية
واحدة وهي معرفة دلالة الخط على اللفظ واعلم ان جميع المعلومات
انما تعرف بالدلالة عليها باحد الأمور الثلثة الاشارة واللفظ والخط
فالاشارة تتوقف على المشاهدة واللفظ يتوقف على حضور المخاطب
وسماعه اما الخط فلا يتوقف على شي فهو اعمها نفعا واشرفها وهو
خاصة النوع الانساني القول في قوانين القرآة وهو علم يعرف منه
العلامات الدالة على ما يكتب في السطور من الحروف المميزة بين المشتركة
منها في الصور المتشابهة من النقط والأشكال والعلامة الدالة على الادغام
والمد والقصر والوصل والفصل والمقاطع واحوال هذه العلامات
واحكامها ومنفعته ما ذكرناه في العلم المتقدم واعلم ان بهذين العلمين
ظهرت خاصة النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتاز عن سائر
انواع الحيوان وضبطت الاموال وترتبت الأحوال وحفظت العلوم
في الأدوار واستمرت على الاكوار وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان
وحملت سرا من مكان الى مكان ولهذه الفضايل حافظت العزيزة
الانسانية على قبول هذين العلمين حال تعلمهما محافظة لم تحتج معها
الى تذكار بعد الغيبة ولهذه العلة استغنى عن كتاب يصنف فيهما
وهذا اخر العلوم القول في العلوم الأدبية القول في المنطق وهو علم

يتعلم

يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الانسان
الي امور مستحصلة فيه واحوال تلك الأمور واصناف ما ترتيب الانتقال
فيه ذهنية جاريات علي الاستقامات واصناف ما ليس كذلك وموضوعه
المعلومات التصورية والتصديقية من حيث توصل الي مطلوب تصوري
او مطلوب تصديقي تأديا صوابا واشتقاقه من النطق الداخلي أي
القوة العاقلة ورتبه ارسطوطاليس علي تسعة اجزا الجزو الاول
يسمي ايساغوجي ومعناه المدخل ويتبين فيه الالفاظ والمعاني
المفردة من حيث هي عاملة كلية وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة
والعرض العام الجنس الثاني ويسمي قاطيغورياس ومعناه المقولات
ويتبين فيه المعاني المفردة الشاملة بالعموم لجميع الموجودات
وهي الجوهر والاعراض التسعة التي هي الكم والكيف والاين والوضع
ومتي والملك والاضافة والفعل والانفعال الجنس الثالث
ويسمي باري ميناس ومعناه العبارة وتتبين فيه كيفية
تركيب المعاني المفردة بالنسبة الايجابية او السلبية حتي تصير
قضية وخبرا يلزمه ان يكون صادقا او كاذبا الجزو الرابع
ويسمي انولوطيقي ومعناه التحليل بالعكس ويتبين فيه كيفية تركيب
القضايا حتي يصير منها دليل يفيد علما بمجهول وهو القياس الجزو

الخامس ويسمى ابوديقطيقي ومعناه البرهاني ويتبين فيه شرايط القياس اليقيني ومقدماته الجزو السادس ويسمى طوبيقي ومعناه المواضع وبراهينه الجدلية ويتبين منه القياس الجدلي النافع في مخاطبة من يقصر علمه عن البرهان والمواضع التي تستخرج منها المقدمات الجدلية ووصايا المجيب والسايل الجزو السابع ريطوريقي ومعناه الخطابي ويتبين منه القياسات الخطابية والبلاغية المقنعة النافعة في مخاطبات الجمهور وعلى سبيل المشاورات والمخاصمات والمشاجرا والحيل النافعة في الاستعطاف والاستمالة الجزو الثامن ويسمى بوطيقي ومعناه الشعري ويتبين فيه حال القياسات الشعرية ومقدماتها وكيف يستعمل التشبيه المفيد للتخييل الموجب للانفعالات النفسانية وقبول الترغيب والترهيب والمدح والذم والاعزاز والتحذير والتعظيم والتحقير وما اشبهها الجزو التاسع ويسمى سوفسطيقي ومعناه نقض شبه المموهين ويتبين فيه القياسات المغالطية واصناف الغلط الواقعة في الحدود والاقيسة من جهة اللفظ والمعنى من مادة او صورة ووجه التحرز منها وربما جعل هذا الجزو تاليا فيكون سابعًا ولارسطوطاليس في هذه الاجزاء التسعة تسعة كتب الا ان الاول منها هو المدخل لم يقع الينا وانما نقل الينا وضع فرفريوس

والمتأخرون

والمتأخرون حذفوا الكلام في المقولات من تصانيفهم المنطقية لان الكلام
فيها ليس من علم المنطق ومن الناس من زعم ان المنطق آلة لغيره من العلوم فلا
يكون علما في نفسه وهذا خامل لان كونه آلة لا ينافي كونه علما في نفسه
فالهندسة آلة لعلم الهيئة وعلم في نفسه ومنفعته اذ يرشد الى الطرق
التي يجب ان تسلك في كل بحث ومعرفة التعريفات بالحدود والرسوم ومعرفة
انواع الحجج البرهانية وغيرها وكيفية وجوه التحرز من الغلط في التصورات والتصديقات
وهو مفتاح العلوم العقلية وسلمها وميزان المعاني لان نسبته الى المعاني
نسبة النحو الى اللفظ والعروض الى القريض وبه يتبين حال كل علم في وثاقته
وضعفه وحال كل عالم وباحث ولهذا قال الغزالي رحمه الله من لا معرفة له به
لا ثقة بعلمه وسماه معيار العلم وهو من العلوم التي تشحذ الذهن وتلقح الفكر
وبالجملة فهو حلية الجنان كما ان الادب حلية اللسان والبنان ويستغني
عنه المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري ويحتاج اليه من عداهما وهم
الاكثر وقد رفض هذا العلم وجحد منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه
عداوة لما جهل وقد بينا منه ما فيه كفاية وبعض الناس ربما توهم انه
يشوش العقائد مع انه موضوع للاعتبار والتحرير وسبب هذا التوهم
ان من الاذكياء الاغمار الذين لم يرتاضوا بالعلوم الحكمية ولا ادبتهم الشريعة
من اشتغل بهذا العلم واستضعف حجج بعض العلوم فاستخف بها وباهلها

ظنّاً منه انها برهانية لطيشه وجهله بحقائق العلم ومراتبها فالفساد
منه لا من العلوم والمشهورات واضع هذا العلم وحيد دهره ارسطوطاليس
وانه لم يجد لمن تقدمه غير كتاب المقولات وانه تنبّه لوضعه وترتيبه
من نظم كتاب اقليدس في الهندسة ولما فتشته في هذا غير مفيدة ولخّص
ابو نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس في كتابه المسمّى بالثمانية في علم المنطق
وشرحها شروحاً يقصر زماننا عن استثمار فوائدها ولخصها ايضاً ابن
رشد تلخيصاً حسناً وزاد المتأخرون عليها كثيراً من الكتب المختصرة عين
القواعد للكاتبي والمناهج للأرموي والقسطاس للسمرقندي والتجريد لخواجه
نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة كشف الاسرار للخونجي وعليه حواشي
مهمة لابن البديع البندهي وجامع الدقائق للكاتبي ونخبة الفكر لابن واصل
ومن المبسوطة المنطق الكبير للامام فخر الدين بن الخطيب وشرح القسطاس
لمصنفه وشرح كشف الاسرار للكاتبي والبحر الخضم منطق الشفا للشيخ الرئيس
ابي علي بن سينا ومعظم كتب المنطق مجموعة مع كتب الطبيعي والالهي فلنذكر
منها جملة فمن المختصرات كشف الحقائق للأبهري وتنزيل الافكار
له ومن المتوسطة التلويحات للسهروردي والملخص للامام فخر الدين
وعليه حواشي مفيدة للأبهري ومطالع الانوار للأرموي والحكمة الجديدة
لابن كمونة والمعتبر لابي البركات ومن المبسوطات الشفا وشرح التلويحات

لابن

لابن كمونة وشرح الملخص للكاتبي وشرح الاشارات والتنبيهات لخواجة
نصير الدين الطوسي **القول في الالهي** وهو علم يبحث فيه عن الموجودات
كلها من حيث تعينها وثبوتها وتحقق حقايقها وما يعرض لها ونسب
ما بينها وما يعمها وما يخصها من حيث هي موجودات مجردة عن المادة
وعلايقها وموضوعه الموجودات واحوالها من هذه الحيثية ويعبر عنه
بالعلم الالهي لاشتماله علي علم الربوبية وبالعلم الكلي لعمومه وشموله بالنظر
لكليات الموجودات وبعلم ما بعد الطبيعة لتجرده موضوعه عن المواد
ولواحقها واجزاوه الاصلية خمسة **الاول** في النظر في الامور العامة
مثل الوجود والماهية والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والقدم
والحدوث والاسباب والمسببات وما يجري هذا المجري **الثاني**
النظر في مبادي العلوم كلها وتبيين مقدماتها ومراتبها **الثالث**
النظر في اثبات وجود الاله الحق والدلالة علي وحدته وتفرده بالربوبية
واثبات صفاته وبيان انها لا توجب كثرة في ذاته **الرابع** النظر في اثبات
الجواهر المجردة من العقول والنفوس والملايكة والجن والشياطين
وحقايقها واحوالها **الخامس** احوال النفوس البشرية بعد مفارقتها
الهياكل الانسانية وحال المعاد وكيفية ارتباط الخلق بالامر **ومنفعته**
ان يتبين فيه المعتقدات الحقة في حقايق الموجودات التي يجب ان

يعتقد ما هي والباطلة التي يجب ان يجتنب ما هي بالبراهين القاطعة اليقينية
وهذا العلم هو المقصود بالذات للانسان في كمال ذاته وسعادته
في دار البقاء وكل علم سواه ان تعلقت منفعته بامر المعاد فهو وسيلة
اليه وان تعلقت بامر المعاش فهو خادم لما بعده وساير العلوم
تستمد منه مباديها ويفتقر اليه وهو غني عنها اذ لا علم بعده ومن وفق
للوقوف على حقايقه فقد فاز فوزا عظيما ومن زلت فيه قدمه
خسر خسرانا مبينا ولما اشتدت الحاجة الى هذا العلم وجلت
فايدته وعز مطلبه توفرت الدواعي عليه واختلفت الطرق اليه
فمن المجتهدين من رام ادراكه بالبحث والنظر ويقيم على ما يظهر له
الدليل والبرهان وهؤلاء زمرة الحكماء الباحثين ورئيسهم
ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة حاصل محصوله وتلخيص اغراض هذا
الكتاب لابي نصر مفتاح له ولعله كتاب اثولوجيا والمباحث
المشرقية للامام فخر الدين مشحون بمباحث هذه المطالب وفي بعضها
ما هو ظاهره تخالف ظاهر الشريعة الحقة وعند التحقيق لا مخالفة
الا في اللفظ وكتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والطبيعة من الاتصال
لابن رشد متكفل ببيان المهم من هذا الحال واعلم ان طريق الباحثين انفع
للمتعلم لو وفا بجملة المطالب وقامت عليها براهين يقينية وهيهات
ومن

ومن المجتهدين من سلك طريق تصفية النفس بالرياضة وهولاء هم النساك
واكثرهم يصل الي امور ذوقية يكشفها له العيان تجل ان توصف بلسان
فلا يقوم عليها دليل غير الوجدان ونساك ملتنا هم الصوفية ولهم آداب
شرعية واصطلاحية يشتمل عليه كتاب عوارف المعارف للسهروردي
واما المشارع للجلياني فآداب وجدانية وفي خلالها رموز علي نفحات
ربانية ورسالة القشيري تشتمل علي سيرة اعيان الصوفية الي زمان
مصنفها وقوت القلوب يشتمل علي ما يحتاج اليه السالك لهذا الطريق
من علم ومن عمل ولا انفع واجمع من كتاب الفتوحات المكية للشيخ محيي الدين
ابن العربي الطائي وكتبه لا تخلو عن فوايد ضمن اشارات لطيفة وهذه
الكتب كلها رموز فمن قدح في ظاهرها فهو بمعزل عنها ومن المجتهدين من
ابتدا امره بالبحث والنظر وانتهي الي التجريد وتصفية النفس فجمع بين الفضيلتين
وحاز كلتي الحسنيين وينسب مثل هذا الحال الي سقراط وافلاطون والسهروردي
وكتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا المقام برموز اخفي من السر
في صدر كاتم ومن فتح له كتاب المفتاح للشيخ صدر الدين القونوي ودخل
الي تفسير فاتحة الكتاب العزيز من الباب المذكور هدي الي صراط مستقيم
وفاز بجنة نعيم وهذه الطرق هي طرق المجتهدين وهم افراد في الادوار
واما الجمهور فلما لم تكن لهم بد من النظر في هذا الامر لباعث الشوق الغريزي

على طلب الكمال الإنساني والشعور الطبيعي بأن ثم أمراً وجد الإنسان
غير ما وجد شارك فيه الحيوان على ما يوضح هذا الأمر أبو بكر بن الطفيل
الأشبيلي في رسالة حي بن يقظان له ولم يصلوا إلى الطرق المذكورة لعدة
موانع ليس هذا موضع شرحها فافترقوا إلى فرقتين فريق رام النظر وليس
من أهله وفريق وقف عنده حتى فأما من رام النظر وليس له بأهل
تضل وأضل وهؤلاء طوايف فمنهم الثنوية القايلون بالهين اثنين
كالمجوس القايلين بأصلين هما النور والظلمة ويرون أن النور آلة الخير
ولأجله يستديمون وقود النيران وإن الظلمة آلة الشر ويشاركهم
في القول المانوية والكيومرثية والمودكية والزوانية والمرقونية
والزرادشتية والبيصانية ومقالاتهم متقاربة ومنهم الصابية
القايلون بالأصنام الارضية للأرباب السماوية أي الكواكب
متوسطين إلى رب الارباب وينكرون الرسالة في الصور البشرية
عز الله تعالى ولا ينكرونها عن الكواكب ومنهم الحنفا القايلون بالروحانيات
أي مدبرات الكواكب ومنهم أصحاب الهياكل فمنهم الشخصية القايلون
انه لا بد من شخص مرئي متوسط بين العباد والمعبود يتوجه إليه
فيشفع والشمسية القايلون بالهيئة الشمسي والحرنانيون القايلون
ان الخالق تعالى واحد والمعبود واحد وكثير أما الواحد فالذات

الأصول أمّا الكفيرة فالمدبرات للعالم ومنهم القنطارية وهم اصحاب قنطار
ابن ارفخشد يقولون بمتابعة نوح عليه السلام فقط ومنهم البيذانيه
وهم اصحاب بيذاك الأصفر يقولون بنبوة من يفهم عالم الروح ومنهم
الكاظمية يرون الحق الجمع بين شريعة نوح وادريس وابراهيم عليهم
السلام ومنهم الطبيعية اصحاب الحكم الغريزية والاحكام السمائية
فمنهم من توقف عند هذه الحدود ومنهم من عرف الله تعالى وعبده بآداب
النفس ومنهم اهل الاهواء القايلون باحكام المصلحية فقط ويدركون
العقول والنفوس وينكرون ما وراءها ومنهم المعطلة وهم على قسمين
معطلة جاهلية لا ينكرون شيئا ولا يثبت ومعطلة ينكرون الشرايع
والحقايق ومنهم من يقول بالرجعة الى هذه الدار كاصحاب الكمون
وبعض العرب في الجاهلية واما من صرف نظره عن النظر واعترف
بعجز البشر فمنّ عليهم موجدهم بأن بعث فيهم انبياء منهم واوحى
اليهم ما ينفعهم في العاجل والآجل ويجمعهم على الفضايل ويمنعهم
من الرذايل واظهر الانبياء عليهم السلام انواع المعجزات المخرقة للعوايد دليلا
على صدقهم لقبول قولهم والعلم المتكفل ببيان هذا الحال يسمى علم النواميس
وسنذكره بعض اقتضاء الكلام في العلم الالهي وهؤلاء هم المليون الموجودة
في زماننا هذا ثلث المسلمون واليهود والنصارى وكل ملة من هذه

تفرقت فرقاً كثيرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان من قبلكم من
أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق
على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة
المسلمون شيد الله اركانهم وانار برهانهم وثبت ملكهم وجعل الارض
بأسرها ملكهم اتفقوا باسرهم على رسالة خير الخلق محمد بن عبد الله
وقبول شريعته الكاملة الفاضلة وكتابه المطهر المنزل الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه لو اجتمعت الانس والجن لا يأتون
بمثله وانه اوتي جوامع الكلم وبه ختمت الرسالة واتفقوا ايضا على
دعايم الدين الخمس التي هي شهادة التوحيد والصلاة والصيام والزكاة
والحج وانما اختلفوا بعد ذلك في اثبات الصفات لله تبارك وتعالى
ونفيها عنه والفرق بين صفات الذات وصفات الافعال وبيان
ما يجب لله تعالى وما يجوز في حقه وما يستحيل عليه وفي القدر
خيره وشره وقدرة الله تعالى وقدرة العبد على العبد وفي الوعد والوعيد
والتحسين والتقبيح واحوال النبوة والامامة وتحيلها بالنص
والاجتهاد او الاختيار فحصل من هذه الفرق فرق كثيرة ذكرها
المتكلمون على اصحاب الملل والنحل كالشهرستاني وغيره اما انها هي
الفرق التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم فما لا نعلمه يقيناً لكنا نذكر

ما ذكروه

ما ذكروه في كتبهم ملخصاً فمن الفرق **المعتزلة** وسموا بذلك لاعتزالهم الحسن
البصري ويرون ان المعارف عقلية حصولاً ووجوباً قبل الشرع وبعده
وبعضهم يرى ان الامامة بالاختيار وهم بعد ذلك طوايف ومن الفرق
**الجبرية** والجبر هو نفي الفعل وانكار التعلق ورفع فعل العبد بالجملة
واضافة كل شي يظهر عنه الى الله تعالى والخالصة منهم لا يثبتون للعبد
فعلا ولا قدرة ويرون الكسب منزلة بين منزلتين والمتوسطة يرون
للعبد قدرة غير موثرة وغيرهم يقولون بتعلق القدرة في اثبات حال
المقدور دون التعلق ومن الفرق **القدرية** يزعمون ان لا قدر وان الامر
أنف وظهر في زمن ابن عمر وتبرأ منهم ومن الفرق الجهمية **الجهمية**
اصحاب الجهم بن صفوان وافقوا المعتزلة في نفي الصفات الازلية وانفردوا
عنهم باشياء منها منع وصف الخالق بصفة المخلوق وبتاولون ما ورد به
النص من صفات التشبيه ومنها اثبات علوم حادثة لا في محل وينسب
اليهم انكار فعل الآخرة واحوالها على ظاهرها ومن الفرق **الصفاتية**
يثبتون لله تعالى الصفات الازلية كالعلم والحياة والقدرة والارادة
من غير تعرض لمفهومها ويثبتون له صفات يسمونها خبرية كالوجه
واليد ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الافعال ولا يتاولون
ولا يجرون على حكم الظاهر بل يتعبدون بتصديقها فقط ومن الفرق

الأشعرية أصحاب أبي الحسن الأشعري يثبتون لله تعالى حياة وعلما
وقدرة وإرادة وكلاما وسمعا وبصرا وبقا قديمة قايمة بذاته لا هي هو
ولا غيره ويتأولون الصفات الخبرية ويجرون ما ورد به الشرع من الأمور
الغايبة على ظاهره ويثبتون الامامة بالاتفاق والاختيار دون النص
والتعيين ومن الفرق المشبهة التزموا بظواهر الكتاب والسنة ومنعوا
التاويل ومن الفرق الكرامية اصحاب ابن كرام انتهوا الى التجسيم ويجوزون
قيام الحوادث بذات الله تعالى ومن الفرق النجارية اصحاب الحسين النجار
وافقوا المعتزلة في نفي الصفات وخالفوا الصفاتية في خلق الاعمال
ومن الفرق الضرارية اصحاب ضرار ابن عمرو يرون ان صفات الله تعالى
اعلام لضدها ومن الفرق المعلومية قالوا من لم يعرف الله بجميع اسمائه
وصفاته فهو جاهل حتى يصير عالما بجميع ذلك حتى يصير مومنا
وقالوا الاستطاعة مع الفعل والفعل مخلوق للعبد ومن الفرق المجهولية
قالوا من علم بعض اسماء الله تعالى وصفاته وجهل بعضها فقد عرفه
وقالوا ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ومن الفرق الاباضية
اصحاب بن اباض يرون الاستطاعة عرض به تحصل الفعل وافعال العباد
مخلوقة ومكتسبة للعبد ومرتكب الكبيرة كافر للنعمة لا بشرك وتوقفوا
في اطفال المشركين واجازوا ان يعذبوا انتقاما وان يدخلوا الجنة تفضلا

ودار المسلمين

٢٨

٤١

ودار المسلمين ممن خالفهم دار توحيد لا معسكر السلطان فانه دار بغي
ومن الفرق **الحارثية** أصحاب الحرث الاباضي خالف الاباضية في قوله
بالقدر وفي الاستطاعة قبل الفعل واثبت طاعة لا يراد بها الله تعالى
ومن الفرق **الشيعة** وهم الذين شايعوا عليًا وقالوا بامامته نصًا
ووصية ويرون ان الامامة لا تخرج عن اولاده الا بظلم من خارج وتقية
منهم وان الامامة ليست قضية مصلحية تناط باختيار العامة
ويقولون بعصمة الائمة والتولي والتبري الا في حال التقية منهم
وهم بعد ذلك فرق فمن فرقهم **الامامية** يقولون بامامة اثني عشر
إماما وهم علي المرتضى ثم ابنه الحسن المجتبى وكانت الامامة عنده
مستودعة لا مستقرة ولهذا لم تنزل في بيته ثم اخوه الحسين شهيد
كربلا ثم ابنه علي السجاد زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر
الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضى ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه
علي النقي ثم ابنه حسن الزكي المعروف بالزكي ثم ابنه محمد الحجة وهو القايم
المنتظر والصال في حياته كالحال في الحضر ويلقبون بالموسوية لقولهم
بامامة موسى الكاظم والقطعية لقطعهم بموته ويقولون ان هولاء الائمة
في بني اسماعيل كالنقباء في بني اسرائيل وتمسكوا بامامة موسى دون
اخوته نصًا عليه بقول الصادق الاول وهو سمي صاحب التوراة ومنهم **الاخ**

انظر الاثنى عشر اماما

سماعيلية يوافقون الإمامية في الصادق ومن قبله ويخالفونهم في
الكاظم ومن بعده ويقولون بامامة اسماعيل بن جعفر الصادق واليه ينسبون
ويلقبون بالسبعية لقولهم [با]سبعة ايمة ويرون ان في كل دور سبعة
أيمة اما ظاهرون وهم دور الكشف واما مختفيون وهو دور الستر ولا
بد من امام اما ظاهر واما مستور لقول امير المومنين رضي الله عنه لن تخلو
الارض عن قايم لله بحجة ويلقبون ايضا بالباطنية لقولهم ان لكل ظاهر
باطنا وبالتعليمية لقولهم ان العلم بالتعلم من الايمة خاصة وربما
لقبوا بالملاحدة لعدولهم عن ظواهر الكتاب والسنة لانهم يتاولون ساير
النصوص عندهم من مات ولم يعرف امام زمانه وليس في عنقه بيعة إمام
مات ميتة جاهلية ومنهم الزيدية القايلون بامامة زيد بن علي
بن الحسين وامامة من اجتمع فيه العلم والزهد والشجاعة ظاهرا وهو من
ولد فاطمة رضي الله عنها ويخرج لطلب الامامة ومنهم من زاد صباحة الوجه
وان لا يكون ماووفا ويجوزون قيام امامين معا بمكانين ومن رفض زيدا
هذا فهم الذين اطلق عليهم اسم الرافضة اولا وهولاء الثلث طوايف من
الشيعة اعني الامامية والاسماعيلية والزيدية هم روس فرقهم ولهم
كلام وكتب في الاصول والفروع وقام بمقالاتهم رجال واما بقية طوايفهم
ولكنا نذكرهم سردا فمنهم المختارية اصحاب المختار بن علي يقولون بامامة

محمد بن

محمد بن الحنفية بعد ابيه وقيل بعد الحسين رضي الله عنه ومنهم الهاشمية
يقولون بامامة ابي الهاشم بن محمد بن الحنفية ومنهم البيانية يقولون بامامة
بيان بن سمعان الملقب بالمهدي انتقلت اليه من ابي هاشم بن محمد بن الحنفية
ونسب اليه القول بالهية علي رضي الله عنه وظهوره في بعض الاحايين
ومنهم الرزامية اصحاب رزام بن سابق ساقوا الامامة من امير المؤمنين
الى ابنه محمد ثم الى ابنه ابي هاشم ثم الى علي ابن عبد الله بن العباس بالوصية
ثم الى محمد بن علي ثم الى ابي عبد الله السفاح الجارودية زعموا ان النبي صلى الله
عليه وسلم نص على امامة علي بالوصف لا بالتعيين والناس قصروا حيث
لم يجتهدوا في ذلك واختلفوا في سوق الامامة بعده ومن الفرق الكيسانية
يرون ان الدين طاعة رجل معصوم ومن الفرق الكثيرية اصحاب كثير
النوا الحسن بن صالح جوزوا امامة المفضول مع وجود الافضل راضيا وتوقفوا
في امر عثمان فقط ومن الفرق السليمانية اصحاب سليمان الكوفي ويقولون
ان الامامة شورى وتنعقد برجلين من خيار المسلمين ويطعنون في بعض
الصحابة وينكرون على الشيعة القول بالبدا والتقية ومن الفرق الغالية
والغلاة وهم الذين غلوا في ائمتهم واخرجوهم عن البشرية وادعوا فيهم
الالهية وبدعهم الحلول والتناسخ والرجعة والبدا والتشبيه
وهم طوايف فمنهم الباقرية القايلون بامامة محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام

ورجعته ومنهم الجعفرية القايلون بمثل هذه المقالة في جعفر الصادق
عليه السلام ومنهم الواقفية وهم المتوقفون في ذلك مع قولهم بالغلو ومنهم
السبابية اصحاب عبد الله بن سبا قالوا لعلي انت مشيرين الالهية ويزعمون
ان عليا حيا في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه وسينزل الي
الارض ومن الفرق الناووسية يزعمون ان الارض تنشق عن علي فيملا
الارض عدلا ومن الفرق الخوارج والخارجي كل من خرج علي امام عدل صحابيا
كان او غيره والمراد ههنا الذين خرجوا علي علي رضي الله عنه وهم طوايف
وتجمعون علي التبري من علي وعثمان رضي الله عنهما ويكفرون اصحاب
الكباير ويوجبون الخروج علي الامام اذا خالف السنة ومنهم المحكمية
وهم الذين حملوا عليا علي القتال والتحكيم لكتاب الله تعالي والتحاكم الي
من حكم بكتاب الله ثم تبروا من التحكيم الذي ولدوه وقالوا لا حكم الا لله
وخطاوا عليا وجوزوا الخلو عن الامام واما من غير القرشي ومنهم الازارقة
اصحاب نافع ابن الازرق يكفرون عليا وجمعا من الصحابة ويصوبون
فعل ابن ملجم ويكفرون القعدة عن القتال ولو قاتل اهل دينه ويبيحون
قتل اطفال المخالفين ونسايهم ويسقطون الرجم عن قاذف المحصن
دون القاذفة ويرون ان اطفال المشركين في النار وان التقية غير جايزة
ويخرجون اصحاب الكباير عن الاسلام ومن الفرق الكاملية اصحاب ابي كامل

كفر

الازارقة

كَفَّر عليًّا بتركه حقّه ومن الفرق **الغلبانية** اصحاب الغلبان الأسدي
يزعمون انّ عليًّا بعث محمّداً ليدعوا اليه فدعا الى نفسه ومن الفرق
**المغيرية** اصحاب المغيرة ابن سعيد العجلي ادّعى الامامة ثم النبوّة
وكانت اصحابه تعتقد رجعته ومن الفرق **الخطابية** اصحاب ابي الخطّاب
الأسدي عزى نفسه الى الصادق فلمّا غلا فيه تبرّأ منه ولعنه
فادّعى لنفسه واصحابه مختلفون فيه فقايل بامامته وقايل بنبوّته
وقايل بالهيّته ومن الفرق **الكيالية** اصحاب الكيال الحنفي احد الدّعاة
الى نفسه ويرى ان العوالم ثلثة الاعلى والأدنى والانساني ويقابل بينها
ويطبق معاني بعضها على بعض وله كتب بالفارسية وبالعربية وكلامه
من السّخف ومن الفرق **النصيرية** ينسبون الى نصير غلام علي رضي الله عنه
ويقولون بالهيّة علي رضي الله عنه ويخفون مقالتهم وكتبهم ومن الفرق
**الاسحاقية** يقولون بمقالة النصيرية في الجملة وبينهما خلاف لا يطلع
عليه غيرهم لاخفايهم كتبهم ايضا ومن الفرق **النجدات** اصحاب نجدة بن عامر
الحنفي يكفّر بالاصرار على الصغاير دون فعل الكباير ويستحلّ دما أهل
العهد والذمّة واموالهم في دار التقية ويتبرّا ممن حرّمها ويعذر بالجهل
في الفروع ولهذا تعرف اصحابه بالعاذرية ومن الفرق **البيهسية**
اصحاب ابي بيهس بن خالد يرى انّ الايمان مجموع العلم بالقلب والاقرار باللسان

والعمل بالجوارح وانه لا احرام الا ما نص عليه بقوله قل لا اجد الآية ويكفر
الوعيدية بكفر الامام ومن الفرق العجاردية اصحاب عبد الكريم ابن عجرد ينكرون سورة
يوسف عليه السلام بزعم انها قصة ولا يري المال فيئا حتى يقتل صاحبه
ومن الفرق الصلتية اصحاب عثمان ابن ابي الصلت انفرد بان الرجل اذا اسلم
يتولاه ويتبرأ من اطفاله حتى يبلغوا الحلم ومن الفرق الميمونية اصحاب
ميمون بن خالد يقول ان الله يريد الخير دون الشر ولا مشية له في المعاصي
ويجوز نكاح بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات ويوجب
قتال السلطان المخالف ومن رضي بحكمه ومن الفرق الحمزية اصحاب حمزة
ابن ادريس يقول بالقدر ويجوز قيام امامين معا ما لم تجتمع الكلمة ولم
تقهر الاعداء ومن الفرق الخلفية اصحاب خلف بن عمرو وخالف الحمزية في
القدر ويري ان اطفال المشركين في النار ولا عمل لهم ولا شرك ومن الفرق
الاطرافية لقبوا بذلك لانهم عذروا اهل الاطراف في ترك ما لم يعرفوه
من الشريعة اذا عرفوا ما لم يلزم بالعقل واثبتوا واجبات عقلية ومن الفرق
الشعيبية اصحاب شعيب بن محمد على بدع الخوارج في الامامة والوعيد
وعلى بدع العجاردية في حكم الاطفال والقعدة والتولي والتبري ومن
الفرق الحازمية اصحاب حازم بن علي يقول بالموافاة وان الله تعالى
يجزي العباد بما علم انهم صائرون اليه وانه تعالى لم يزل محبا لاوليائه

ومبغضا

مبغضا لأعدائه ويتوقف في البرأة دون غيره ومن الفرق الثعالبة
اصحاب ثعلبة بن عامر يري ولاية الطفل حتى يظهر عليه انكار الحق فيتبرأ
منه ويري اخذ الزكاة من العبيد اذا استغنوا واعطاوهم منها اذا
افتقروا ومن الفرق الاخنسية اصحاب الأخنس بن قيس يحرم الاغتيال
ولا يبدأ احدا من اهل القبلة بالقتال حتى يدعى الى الدين الا من عرف بعينه
انه على خلاف دينه ويري تزويج المسلمات من كفار قومهم الذين كفرهم
بالكبائر ومن الفرق المعبدية اصحاب معبد ابن عبد الرحيم يجوز كون سهام
الصدقة سهما واحدا في حال التقية ومن الفرق الرشيدية اصحاب الرشيد
الطوسي ويعرفون بالعشرية لانهم قالوا بالعشر فيما سقي بالانهار
والقنا وكان جبريا مجسما ومن الفرق الشيبانية اصحاب شيبان
ابن سلمة وكان جبريا وخارجيا ويقول ان الله تعالى انما علم بعد ان
خلق له علما وانه انما يعلم الأشيا عند حدوثها ومن الفرق المكرمية
اصحاب المكرم العجلي يقول بالموافاة كالحازمية ويري ان مرتكب الكبيرة
كافر لجهله بالله حال ارتكابها ومن الفرق الحفصية اصحاب حفص بن أبي
المقدام يري ان بين الايمان والشرك منزلة هي معرفة الله تعالى فقط
ونقل عنه القول بالمثل الافلاطونية ومن الفرق اليزيدية اصحاب يزيد
ابن انيسة زعم ان الله سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا كتبه في

السماء على ملة الصابية وتولى من شهد لرسول من اهل الكتاب وان لم يدخل
في دينه وكل الذنوب عنده شرك وتولى المحكمة الاولى وتبرأ ممن بعدهم
الا الاباضية ومن الفرق **الصفرية** اصحاب زياد بن الاصفر يرى ان ما كان من
الاعمال عليه حدٌّ كالزناء والقذف فيسمى به فاعله لا كافرا ولا مشركا
ومن كان من الكبائر لا حدّ فيه كترك الصلاة فيكفر به ويرى الشرك شركان
عبادة الاوثان وطاعة الشيطان والكفر كفران انكار الربوبية وانكار
النعمة والبراءة براءتان من اهل الحدود سنة ومن اهل الجحود فريضة
ومن الفرق **المرجية** القايلون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع
مع الكفر طاعة وقيل الارجاء تاخير حكم صاحب الكبيرة فلا يقضي عليه
بجنة او نار **الوعيدية** تقابل هذه الفرقة ومن الفرق **والنميرية** اصحاب
يونس النميري عنده ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له والاخلاص
المحبة وما سوى المعرفة من الطاعة لا يضر تركه وزعم ان ابليس
كان عارفا انما كفر باستكباره ودخول الجنة بالايمان لا بالعمل
والطاعة ومن الفرق **العبيدية** اصحاب عبيد المكتئب يقول بالارجاء
والتشبيه ومن الفرق **الغسانية** اصحاب غسان الكوفي يرى ان الايمان
هو المعرفة بالله وبرسله وبما انزل جملة لا تفصيلا وانه يزيد
ولا ينقص ونقل عنه انكار نبوة عيسى عليه السلام ومن الفرق

التومنية

التومنية اصحاب ابي معاذ التومني يري ان الايمان ما عصم من الكفر
وهو مجموع المعرفة بالله والتصديق والمحبة والاقرار والاخلاص بما جا به
الرسول ونقل ان ابن الراوندي كان يميل الي هذا الراي ومن الفرق الصالحية
اصحاب صالح بن عمرو يقول بالارجاء والتشبيه ويري ان الايمان هو معرفة
الله علي الاطلاق والكفر هو الجهل به علي الاطلاق ومن الفرق والمنصورية
اصحاب منصور العجلي ادعي الامامة وانه عرج به الي السماء وراي معبوده
ومسح بيده علي راسه وقال له يا بني انزل فبلغ عني وانه الكسف الساقط
ومن الفرق الهشامية اصحاب هشام ابن الحكم صاحب المقالة في التشبيه
والرد علي اهل التنزيه وهشام ابن سالم نسج علي منواله ومن الفرق النعمانية
اصحاب النعمان بن جعفر الملقب بشيطان الطاق يشبه ويري ان الله
تعالي انما يعلم الاشيا بعد كونها والتقدير عنده الارادة ومن الفرق
الحلولية والاتحادية ومقالتهم متقاربة الا ان نصوصها عسرة
فيقال ان الحلولية يدعون حلول روح القدس في قلوبهم عند نهاية
العرفان والتجرد والحسين بن منصور الحلاج يقال عنه هذه المقالة
ويقال ان الاتحادية يدعون اتحاد سر العبد بالمعبود عند نهاية
عبادته وبالجملة فالتعبير عن مذهبهم مشكل فكيف تحقيقه فهذه
الآرا المشهورة والمقالات المذكورة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**وأمّا اليهود** فافترقوا فرقا كثيرة ولكن المشهور من فرقهم الان ثلاث فرق الربّانيون والقرّاؤن والشامريّون وعلى انّ هؤلاء مجمعون على نبوة موسى وهرون ويوشع عليهم السّلام وعلى التوراة واحكامها وان كانت مبدلة مختلفة النسخ لكنهم يستخرجون منها ستمائة وثلث عشر فريضة يتعبد بها وينفرد الربانيون والقرّاؤن على الشامرة بنبوات انبيا، غير الثلاثة المذكورة وينقلون عنهم تسعة عشر كتابا ويضيفونها الى خمسة أسفار ويعبرون عن الاربعة وعشرين كتابا بالنبوات وهي على مراتب الاولى **التورية** وهي خمسة اسفار الأول يذكر فيه بدء الخليقة والتاريخ من آدم الى النبي يوسف عليه السّلام وظهور موسى عليه السّلام وهلاك فرعون ونصب قبة الزمان واحوال التيه وامامة هرون عليه السّلام ونزول العشر كلمات وسماع القوم كلام الله تعالى والثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال والرابع، يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السّلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام والخامس إعادة احكام التوراة لتفصيل المجمل وذكر وفاة هرون ثم موسى وخلافة يوشع عليهم السّلام **المرتبة الثانية** اربعة اسفار يدعى الاول الأولها ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتفاع المن واكلهم الغلات بعد تقريب القربان

[margin: والثاني يذكر فيه استخلاص المصريين بني اسرائيل]

ومحاربة

ومحاربة يوشع الكنعانيين وفتحه البلاد وتقسيمها بالقرعة وثانيها
يعرف بسفر الحكام فيه أخبار قضاة بني اسرايل في البيت الأول
وثالثها الشموايل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود
جالوت ورابعها يعرف بسفر الملوك فيه أخبار ملك داوود وسليمان
عليهما السلام وغيرهما وانقسام الملك بين الأسباط والملاحم والجلا
الأول ومجي بخت نصر وخراب البيت المقدس المرتبة الثالثة
أربعة أسفار تدعي الأخيرة اولها الشعيا عليه السلام يذكر فيه توبيخ
الله تعالى لبني اسرايل وانذار بما يقع وبشرى الصابرين واشارة
الي البيت الثاني والخلاص علي يد كورش الملك وثانيها الارميا عليه
السلام يذكر فيه خراب البيت بالتصريح والهبوط الي مصر وثالثها حزقيال
عليه السلام يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة وشكل البيت
المقدس واخبار ياجوج وماجوج ورابعها اثني عشر سفرا فيها انذارات
بجراد وزلازل وغيرها واشارة الي المنتظر والمحشر ونبوة يونس
عليه السلام وغرقه وابتلاع الحوت له وتوبة قومه ومجي عدو
وصلاة حيقوق ونبوة زكريا عليه السلام واشارات الي اليوم العظيم
وبشارة بورود الخضر عليه السلام المرتبة الرابعة تدعي الكتب
وهي احدي عشر سفرا اولها تاريخ من ادم الي البيت الثاني ونسب

الأسباط وقبايل العالم وثانيها مزامير داود عليه السّلام
وعدّتها مائة وخمسون مزمورا ما بين طلبات وادعية عن موسي عليه
السّلام وغيرها وثالثها قصة ايوب عليه السّلام وفيه مباحث كلامية
ورابعها امثال حكمية عن سليمان عليه السلام وخامسها اخبار الحكام قبل
الي الملوك وسادسها نشايد عبرانية لسليمان مخاطبات بين النفس والعقل
وسابعها يدعي جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه مباحث علي طلب
اللذات العقلية الباقية وتحقير الجسمية الفانية وتعظيم الله
تعالي والتخويف منه وثامنها يدعي النواح لارميا عليه السّلام فيه
خمس علامات علي حروف المعجم تندب علي البيت وتاسعها فيه ملك ازدشير
وعبد الغفور وعاشرها الدانيال عليه السّلام فيه تفسير منامات بختنصر
وولده ورموز علي ما يقع في الممالك وحال البعث والنشور والحادي عشر
لعزير عليه السّلام فيه صفة عود القوم من ارض بابل الي البيت الثاني
وبناه وينفرد الربانيون بشروح لفرايض التوراة وتفريعات عليها
ينقلونها عن موسي عليه السّلام **واما النصاري** ففرقهم ايضا كثيرة
ولكن المشهور منهم ثلاث فرق الملكانية واليعقوبية والنسطورية
واجمعوا علي ان الله تعالي واحد بالجوهر اي بالذات ثلثة بالاقنومية
اي بالصفات ويعني اقنوم الصفة الشخصية ويعبرون عن هذه الاقانيم

بالأب والابن وروح القدس فيريدون بالأب الذات مع الوجود وبالابن الذات
مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويخصونه بالاتحاد ويريدون بروح
القدس الذات مع الحياة ويحيى بن عدي فسر هذه الأقانيم بالعقل
والعاقل والمعقول تفلسفا وفرارا مما يرد عليهم لكنه لا يوافق مرادهم
واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وقتل وصلب واجتمع منهم ثلثمائة
وسبعة عشر كبيرا بحضرة ملك القسطنطينية والفوا عقيدة لقبوها
بالأمانة واستخرجوها من الانجيل من خرج فارق دين النصرانية والانجيل
الذي بايديهم انما هو سيرة السيد المسيح عليه السلام جمعها اربعة من
اصحابه وهم متى ولوقا ومرقوس ويوحنا ولفظة انجيل معناها
البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون في احكام
الفروع من العبادات والمعاملات ونحوها ويصلون بالمزامير
والفرد الملكانية بقولهم ان الله جزء من اللاهوت حل في الناسوت
واتحد بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا
بل المسيح مع ما تدرع به هو الابن ويقولون ان الكلمة مازجت الجسد
ممازجة الخمر والماء اللبن وقالوا ان الجوهر غير الأقانيم وصرحوا بالتثليث
واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وقالوا
ان المسيح ناسوت كلي لا جزئي وان القتل والصلب وقع على الناسوت

دون اللاهوت وانفرد اليعقوبية بقولهم بالهبة المسيح عليه السلام وقالوا
إن الكلمة انقلبت لحما ودما فصار المسيح هو الاله وهو الظاهر بجسده
واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم
وزعموا ان الكلمة اتحدت بالانسان الجزئي لا الكلي وقالوا المسيح جوهر
واحد واقنوم واحد الا انه من جوهرين وربما قالوا طبيعة من طبيعتين
وانفرد النسطورية بقولهم ان اللاهوت أشرق على الناسوت كاشراق
الشمس على بلورة وظهر فيه كظهور النقش في الخاتم وقال بعضهم حلول اللاهوت
في الناسوت انما هو حلول العظمة والوقار وهو بناسوت المسيح أتم
واكمل مما عداه ووافقوا الملكية في ان القتل والصلب وقع على المسيح
من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد
وباللاهوت الروح تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا
والحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا بنبيه محمد عليه افضل الصلوة
والسلام القول في علم النواميس وهو علم يعرف منه احوال النبوة
وحقيقتها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال على الوحي وعلى الملك
النازل به وعلى السنة ومنفعته بيان وجوب النبوة وحاجة الانسان
اليه في بقائه ومنقلبه الى الشرع والفرق بين النبوة الحقة والدعاوي
الباطلة ومعرفة المعجزات المختصة بالرسل صلوات الله عليهم والكرامات
المختصة

المختصة بالصديقين والاوليا عليهم السلام وفيه كتاب لارسطوطاليس
وكتاب لافلاطون واكثر مسايله في خلال مسايل آراء المدينة الفاضلة
لابي نصر الفارابي ومن المعلوم ان ارسال الرسل عليهم السلام انما هو
لطف من الله تعالى بخلقه ورحمة لهم ليتم لهم امر معاشهم وتبين حال معادهم
فتشتمل الشريعة ضرورة على المعتقدات الصحيحة التي يجب التصديق بها
والعبادات المقربة الى الله تعالى مما يجب القيام به والمواظبة عليه
والامر بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فينتظم من ذلك
ثمانية علوم شرعية وهي علم القراات وعلم رواية الحديث وعلم تفسير
الكتاب المنزل على النبي المرسل وعلم دراية الحديث وعلم اصول الدين
وعلم اصول الفقه وعلم الجدل وعلم الفقه وذلك لان المقصود اما النقل
واما فهم المنقول واما تقريره واما تشييده بالادلة واما استخراج
الاحكام المستنبطة والنقل ان كان لما اتى به الرسول عن الله تعالى
بواسطة الوحي فهو علم القراات او لما صدر عن نفسه المؤيدة بالعصمة
فعلم رواية الحديث وفهم المنقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم تفسير
القرآن او من كلام الرسول فعلم دراية الحديث والتقرير اما للآراء فعلم اصول
الدين وللافعال فعلم اصول الفقه وما يستعان به على التقرير علم الجدل
ومعرفة الاحكام المستنبطة ولا خفا لدى ذي حجر بما في هذه العلوم من

جملة من المنافع أمّا في الدنيا فحفظ المهج والأموال انتظام سائر الأحوال
وأمّا في الأخرى فالنجاة من العذاب الأليم والفوز بالنعيم المقيم فلنذكرها
على التفصيل برسومها ونشير إلى الكتب المفيدة **علم القراءة** علم ينقل لغة القرآن
وإعرابه الثابت بالسماع المتصل ومن الكتب المشهورة المختصرة فيه التيسير
ونظمه الشاطبي برّد الله مضجعه في لاميّته المشهورة فلتستحسن سائر كتب
الفن لضبطها بالنظم ولابن مالك رحمه الله داليّة بديعة في علم القراءات
لكنها لم تشتهر ومن الكتب المبسوطة كتاب الروضة وشروح الشاطبية
**علم رواية الحديث** علم ينقل أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله
بالسماع المتصل وضبطها وتحريرها وأضبط الكتب المجمع على صحتها
كتاب البخاري وكتاب مسلم وبعدهما بقية الكتب السنن المشهورة
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والمسندات المشهورة كمسند
أحمد وابن أبي شيبة والبزار ونحوها وزهر الخمائل لابن سيد الناس
مستوعب للسيرة النبوية ومن الكتب المشتملة على متون الأحاديث
المجرّدة من هذه الكتب الإلمام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالأحكام
ورياض الصالحين للنواوي فيما يتعلق بالترغيبات والترهيبات
**علم التفسير** علم يشتمل على معرفة فهم كتاب الله المنزل على نبيه المرسل
صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه والعلوم الموصلة

إلى علم

الي علم التفسير هي علم اللغة وعلم النحو وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان
وعلم القراآت ويحتاج الي معرفة اسباب النزول واحكام الناسخ والمنسوخ
والي معرفة اخبار الكتاب ويستعان فيه بعلم اصول الفقه وعلم الجدل
ومن الكتب المختصرة فيه زاد المسير لابن الجوزي والوجيز للواحدي وتفسير
الماتريدي والكشاف للزمخشري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي
ومن المبسوطة البسيط للواحدي وتفسير القرطبي ومفاتح الغيب للامام
فخر الدين ابن الخطيب واعلم ان اكثر المفسرين اقتصر علي الفن الذي يغلب
عليه فالثعلبي تغلب عليه القصص وابن عطية تغلب عليه العربية
وابن فرس احكام الفقه والزجاج المعاني ونحو ذلك وههنا **بحث**
وهو من المعلوم البين ان الله تعالي انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك
ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه كل قوم علي لغتهم وانما احتاج
الي التفسير لما سنذكره بعد قاعدة مقررة وهي ان كل من وضع من
البشر كتابا فانما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الي
الشرح لامور ثلثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه بجودة ذهنه
وحسن عبارته يتكلم علي معان دقيقة بكلام وجيز يراه كافيا في
الدلالة علي المطلوب وغيره ليس في مرتبته فربما عسر عليه فهم
بعضها او تعذر فيحتاج الي زيادة بسط في العبارة لتظهر تلك

المعاني الخفية ومن ههنا شرح بعض العلما تصنيفه وثانيها حذف
مقدمات الاقيسة اعتمادا علي وضوحها او لانها من علم آخر وكذلك
اهمال ترتيب بعض الاقيسة واغفال علل بعض القضايا فيحتاج الشارح
ان يذكر المقدمات المهملات ويبين ما يمكن بيانه في ذلك العلم وينبه
علي الغنية عن البيان ويرشد الي اماكن ما لا يليق بذلك الموضع من
المقدمات ويرتب القياسات ويعطي علل ما لم يعط المصنف علله
وثالثها احتمال اللفظ لمعان تاويلية كما هو الغالب علي كثير من
اللغات ولطافة المعني عن ان يعبر عنه بلفظ يوضحه او للالفاظ
المجازية واستعمال الدلالة الالتزامية فيحتاج الشارح الي بيان
غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في بعض التصانيف ما لا يخلو البشر
عنه من السهو والغلط والحذف لبعض المهمات وتكرار الشي بعينه
بغير ضرورة الي غير ذلك مما يقع في الكتب المصنفة فيحتاج الشارح
ان ينبه علي ذلك واذا تقررت هذه القاعدة فنقول ان القرآن
العظيم انما نزل باللسان العربي في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون
ظواهره واحكامها اما دقايق باطنه فانما كانت تظهر لهم بعد البحث
والنظر وجودة التامل والتدبير مع سوالهم النبي صلي الله عليه وسلم
في الاكثر ودعا لحبر الامة وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل

ولم ينقل إلينا عن السلف الأول تفسير القرآن وتأويله بجملته فنحن نحتاج
إلى ما كانوا يحتاجون إليه زيادة على ما لم يكونوا يحتاجون إليه
من أحكام الظواهر لقصورنا عن مدارك أحكام اللغة بغير تعلم فنحن
أشد احتياجا إلى التفسير ومعلوم أن تفسيره يكون من قبيل بسط الألفاظ
الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات
على بعض لبلاغته ولطف معانيه وهذا لا يستغني عن قانون عام
يعول في تفسيره عليه ويرجع في تأويله إليه ومسبار تام يميز
ذلك ويتضح به المسالك وقد أودعناه كتابنا المسمى بنغب الطاير
من البحر الزاخر وأردفناه هنالك بالكلام على الحروف الواقعة مفردة
في أوائل السور اكتفاء بالمهم من الإطناب لمن كان صحيح النظر **علم دراية الحديث**
علم يعرف منه أنواع الرواية وأحكامها وشروط الرواة وأصناف المرويات
واستخراج معانيها ويحتاج إلى ما يحتاج إليه علم التفسير من اللغة والنحو
والتصريف والمعاني والبديع والأصول ويحتاج إلى تاريخ النقلة والكلام
في احتياجه إلى مسبار يميزه كالكلام فيما سبق والكتب المنسوبة إلى
هذا العلم كتقريب التيسير للنواوي وأصله كعلوم الحديث للحاكم
أو أصله كالكفاية للخطيب أبي بكر بن ثابت مما هي مداخل ليست
بكتب كافية في هذا العلم **علم أصول الدين** علم يشتمل على بيان الآراء

والمعتقدات التي صرّح بها صاحب الشرع واثباتها بالادلة العقلية
ونصرتها وتزييف كلما خالفها والمشهورات اول من تكلم في هذا العلم
في الملة الاسلامية عمرو بن عُبيد وواصل ابن عطا وغيرهما من رجال
المعتزلة لما وقعت لهم الشبهة في كتاب الله تعالى كيف يكون محدثا
وهو صفة من صفات القديم وكيف يكون قديما وهو امر ونهي
وخبر وتوراة وانجيل وقرآن والشبهة في مسئلة القدر هل الاشيا
الكاينة كلها بقدر الله ولا قدرة للعبد عن الخروج عنها فكيف العقاب
وان كان للعبد قدرة علي مخالفة المقدور فيلزم تغيير علم الاول
بالكاينات الي غير ذلك من المسايل واخذ عنهم ابو الحسن الاشعري
وخالفهم في كثير من المسايل ومن الكتب المختصرة فيه قواعد العقايد
للخواجه نصير الدين الطوسي ولباب الاربعين للقاضي جمال الدين
ابن واصل ومن المتوسطة المبسوطة المحصّل للامام فخر الدين
وكتاب الاربعين للارموي ومن المبسوطة نهاية العقول للامام
فخر الدين والصحايف للسمرقندي **علم اصول الفقه** علم يتعرف
منه تقرير مطالب الاحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها ومواد
حججها واستخراجها بالنظر ومن الكتب المختصرة فيه القواعد لابن الساعاتي
ومختصر ابن الحاجب والمصباح للبيضاوي ومختصر الروضة لابي

فذلكة

قدامة ومن المتوسطة التحصيل للارموي ومن المبسوطة الاحكام
للآمدي والمحصول للامام فخر الدين ابن الخطيب **علم الجدال** علم
يتعرف منه كيفية تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الادلة
وترتيب النكت الخلافية وهذا مولد من الجدل الذي هو احد اجزاء
المنطق لكنه خصص بالمباحث الدينية وللناس فيه طرق اشهرها
طريقة العميدي ومن الكتب المختصرة فيه المغني للابهري والفصول
للنسفي والخلاصة للمراغي ومن المتوسطة النفايس للعميدي والرسائل
للارموي ومن المبسوطة تهذيب النكت للارموي **علم الفقه**
علم باحكام التكاليف الشرعية العلمية كالعبادات والمعاملات والعادات
ونحوها والمشهور ان اول من دون كتبه عبد الملك بن جريج وانما
يتبع فيه الآن مذاهب الائمة الاربعة الذين هم اركان الدين ابو حنيفة
ومالك والشافعي واحمد رضي عنهم فمن كتب الحنفية المختصرة البدا
والنافع ومختار الفتوي ومختصر القدوري وله تكملة مهمة ومن
المتوسطة الهداية والمستملة ومن المبسوطة المحيط والمبسوط
والتحرير ومن كتب المالكية المختصرة التلقين والجلاب ومختصر
ابن الحاجب ومن المبسوطة نظم الدر للشارمساحي والتهذيب ومن
المتوسطة الذخيرة لابن يونس والبيان والتحصيل ومن كتب الشافعية

المختصرة التعجيز والتنبيه والتحرير ومختصر الوسيط للبيضاوي
ومن المتوسطة المهذب والوسيط والروضة للنواوي ومن المبسوطة
الحاوي للماوردي والكافي والوافي والوسيط وبحر المذهب والنهاية
وشرح الوجيز وشرح الوسيط ومن كتب الحنابلة المختصرة العمدة
ومختصر الخرقي والنهاية الصغرى لابن رزين ومن المتوسطة المقنع
والكافي ومن المبسوطة المغني لابن قدامة ومن الكتب المشتملة على رؤس
مهمات المسائل ومذاهب السلف فيها الإشراف لابن المنذر والمحلى
لأبي محمد بن حزم الظاهري يتفرد بمباحث ظاهرة فهذه العلوم
الشرعية وزبدة محض المطالب الالهية الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق

**القول في العلم الطبيعي** وهو علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من
حيث هو متعرض للتغير في الاحوال والثبات فيها فالجسم من هذه الحيثية
موضوعه ورتبه ارسطوطاليس على ثمانية اجزاء الجزء الاول يسمى السماع
الطبيعي وسمع الكيان وتبين فيه الامور العامة لجميع الطبيعيات مثل المادة
والصورة والحركة والطبيعة واللانهاية واشباههما الجزء الثاني
ويسمى السماء والعالم وتبين فيه احوال الاثيريات والعناصر وطبايعهما
ومواضعهما والحكمة في تنضيدها الجزء الثالث ويسمى الكون والفساد

ويبين فيه احوال ما يتكون وما يفسد من المركبات والتولد والتوالد
والنشو والبلى والاستحالات الجزء الرابع ويسمى الآثار العلوية
ويبين فيه احوال العناصر قبل الامتزاج وما يعرض لها من التخلخل
والتكاثف واصناف الجزئيات بتاثير السماويات فيها واحوال
الكاينات في الجو مثل الغيوم والامطار والرعد والبرق والهالة
وقوس قزح والصواعق والشهب والعلامات واحوال الكاينات عنها
فوق الارض كالثلج والبرد والطل والصقيع والرياح والبحار والمد
والجزر واحوال الكاينات عنها تحت الارض عنها كالزلزلة والرجفة
والخسف الجزء الخامس المعادن ويبين فيه احوال الكاينات الجمادية
من الفلزات والجواهر المغلبسة وغيرها من الزاجات والشبوب
والاملاح والكباريت والزيبق وكيفية تولدها الجزء السادس
النبات ويعرف فيه احوال الكاينات النامية غير الحساسة من النجم
والشجر وكيفية اغتذائها ونشوها وتوليدها المثل الجزء السابع
الحيوان ويعرف فيه حال الكاينات النامية الحساسة المتحركة
بالارادة من البحرية والهوائية والبرية والاهلية وما يتولد
منها وما يتوالد الجزء الثامن ويسمى الحس والمحسوس ويعرف فيه
القوى المحركة والمدركة خصوصا للانسان واحوال النوم والرؤيا

واليقظة ومنفعته ان يعرف منه احوال الأجسام البسيطة والمركبة
من الأفلاك والعناصر والمولدات الثلثة وموادها وصورها ومبادها
الفاعلة لها والغايات التي لأجلها وجدت واعراضها اللازمة لها
او المفارقة والاطلاع على اسرارها كالخواص الفلكية وغرايب الممتزجات
العنصرية كجذب حجر المغناطيس للحديد ونحوه وحال الشجرة المعروفة
بالغاسقة والمعروفة بالغيرانة ونحوهما وحال الطاير الفرد المسمى
ققنس ونحوه وغرايب المزاجات الثانية كلبن العذرآء ونحوه وبالنسبة
الى علم الهندسة لان به تظهر معلوماته للحس وبه يتسلم منه بعض مباديه
وبالنسبة الى علم الهيئة ايضا بهذا الاعتبار وبالنسبة الى العلم الالهي
فانه يمهد الذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في التعلم وبالنسبة الى
العلوم الفرعية التي تتفرع عليه مما ياتي ذكره ولأرسطوطاليس في هذه
الاجزاء الثمانية كتب هي الاصول وجودها الشيخ ابو علي ابن سينا
في مختصر ترجمه بالمقتضيات ولخصها ابو الوليد بن رشد تلخيصا
مفيدا وقد تقدم في اخر كتاب الكلام على المنطق ذكر جملة من الكتب
المشتملة على المنطق والطبيعي والالهي واما العلوم التي تتفرع عليه
وتنشأ منه فهي عشرة علم الطب وعلم البيطرة والبيزرة وعلم الفراسة
وعلم تفسير الرؤيا وعلم احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات

وعلم السيميا وعلم الكيميا وعلم الفلاحة وذلك لان نظره اما ان يكون
فيما يتفرع على الجسم البسيط او الجسم المركب وما يعمها والاجسام
البسيطة اما الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات
والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه مزاج وهو علم السيميا او يلزمه
مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيميا او بذي نفس فاما غير مدركة
فالفلاحة واما مدركة فاما لها مع ذلك ان تعقل اولا الثاني
البيطرة والبيزرة وما يجري مجراها والذي بذي النفس العاقلة
هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته واسترجاعها وهو الطب
او احواله الظاهرة الدالة على احواله الباطنة فالفراسة او احوال
نفسه حال غيبته عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط
والمركب السحر فلنذكر هذه العلوم على النهج المتقدم علم الطب
علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض لالتماس حفظ
الصحة وازالة المرض وموضوعه بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاركان
والاخلاط والارواح والقوى والافعال واحواله من الصحة والمرض
واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية المحيطة بالابدان والحركات
والسكونات والاستفراغات والاحتقانات والصناعات والعادات
والاجناس والاسنان والواردات الغريبة والعلامات الدالة على احواله

من صور افعاله وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالمطاعم والمشارب
واختيار الهوا وتقدير الحركة والسكون والادوية البسيطة والمركبة واعمال
اليد لغرض حفظ الصحة وعلاج الامراض بحسب الامكان وتقسيم الى
جزئين نظري وعملي وقد كان قبل ابقراط يقتصر فرقة من امره
على التجارب وفرقة على القياس والمحققون جمعوا بين التجربة والقياس
ومباديه بعضها القانونيات تجريبية وبعضها الهامات او الهيئة
ومن الكتب المختصرة فيه الموجز لابن النفيس والكفاية لابن المنقاح
وتحفة المحب ومن المتوسطة المختار لابن هبل والماية للمسيحي والشافي
لابن القف ومن المبسوطة كامل الصناعة للملكي والتذكرة السغدية
واما القانون للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا فهو الذي اخرج الطب
من التلفيق الى التهذيب والترتيب وهو اجمع الكتب وابلغها لفظا
واحسنها تصنيفا وبالجملة فيحتوي على خلاصة كتب المتقدمين
وينفرد بالمباحث العلمية والفوايد الحكمية وبعض من لا تعمق
له في النظر توهم ان تسميته غير مناسبة وان الشيخ لو عكس
التسمية بينه وبين الشفا لكان انسب واصوب وهذا الجهل هذا
القايل بمعنى لفظ القانون وذلك ان القانون في كل علم اقاويل جامعة
تحصر في القليل منها الكثير من العلم اما بحيطه ما هو من ذلك العلم

فلا يدخل فيه غيره ولا يشذ عنه ما هو منه واما الممتحن بها ما لا يؤمن الغلط
فيه واما ليسهل بها تعلم ما يحتوي عليه ذلك العلم وكذلك القوانين في
الصناعات العملية انما هي لآلات كلية تعمل للامتحان ما لا يؤمن الغلط
فيه كالشاقول والبركار والمسطرة والموازين والقدما يسمون جوامع
الحساب وجداول النجوم قوانين اذ كانت اشيا قليلة تحصر اشيا
كثيرة واذا علم هذا انما احدد هذا الكتاب باسم القانون لمجموع هذه
الامور فيه ومن الكتب المنفردة باجزا من الطب الجامع لابن البيطار
في الادوية المفردة والتذكرة لابن السويدي ومنافع الاعضا
للمسيحي غير الذي من جملة كتاب المائة والاغذية والحميات والبول
للاسرائيلي والقراباذين للسمرقندي واعمال اليد للزهراوي وكليات
ابن رشد وكشف الرين في احوال العين ونهاية القصد في صناعة الفصد
وبغية السايل في اختصار المسايل ومنفعته بالنسبة الي البدن والي
النفس اما البدن فكماله بالصحة التي هي افضل حالاته وانما تحفظ
وتستفاد بالطب واما النفس فالتمكن من استكمالها في قوتيها
النظرية والعملية اذ الاسقام والالام مانعة من ذلك وايضا ان
الطبيب يستفيد بنظره في التشريح ومنافع الاعضا ما يوضح له ان الذي
احسن كل شي خلقه خلق الانسان في احسن تقويم ثم اذا اطلع علي ما يقبله

كل عضو من داءٍ وما أُعدّ له من دواء وسرّ ضرورة الموت بعد ذلك النفع
له ان الذي يردّه أسفل سافلين هو احكم الحاكمين علم البيطرة والبيزرة
الحال فيه بالنسبة الي هذه الحيوانات كالحال في الطب بالنسبة الي
الإنسان وعُني بالخيل دون غيرها من الأنعام لمنفعتها للانسان في
الطلب والهرب ومحاربة الأعداء وجمال صورها وحسن أدواتها
وعُني بالجوارح أيضا لمنفعتها وادبها في الصيد وامساكه ومن كتب
البيطرة كتاب حنين بن اسحق ومن كتاب البيزرة القانون الواضح في
كتاب الفلاحة لابن العوام من البيطرة والبيزرة جملة كافية علم الفراسة
علم يتعرّف منه الأخلاق الانسانية من هيئته ومزاجه وتوابعه الاستدلال
وحاصله انه بالخَلق الظاهر علي الخُلق الباطن وكتاب الامام فخر الدين بن
الخطيب خلاصة كتاب أرسطوطاليس مع زيادات مهمة ولفيلمون كتاب
في الفراسة يختص بالنسوان ومنفعته جليلة في تقدمة المعرفة بالاخلاق
من يضطر الانسان الي مخالطته من صديق وزوج ومملوك ليصير علي
بصيرة من أمره فان الانسان ممنوّ بذلك لانه مدني بالطبع وهذا
العلم معتبر في الشرع قال الله تعالي ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وقال تعالي تعرفهم بسيماهم، وقال النبي صلي الله عليه وسلم اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويقرب من هذا العلم قيافة الأثر

وقيافة البشر وليست علوما اكتسابية انما هي تخمينات حدسية
وكذلك النظر في غضون الاكف واسارير الجبهة ونحوها **علم التعبير**
علم يتعرف منه الاستدلال من التخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس
حال النوم من عالم الغيب فخيلته القوة المخيلة بمثال يدل عليه في عالم
الشهادة وقد جاء ان الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وهذه النسبة نعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها
مناما وربما طابقت الرؤيا مدلولها دون تاويل وربما انفسد الخيال
بالحس كالاحتلام ويختلف ماخذ التاويل بحسب الاشخاص واحوالهم
**ومنفعته** البشري بما يرد على الانسان من خير والانذار بما يتوقعه
من شر والاطلاع على حوادث العالم قبل وقوعها ومن الكتب المختصرة
فيه فوايد الفوايد لابن الدقاق ومن الكتب المتوسطة تابع لابي سهل
المسيحي **علم احكام النجوم** علم يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات
الفلكية على الحوادث السفلية ومن الكتب المختصرة فيه مجمل الاصول
لكوشيار والجامع الصغير لمحيي الدين المغربي ومن المتوسطة كتاب التاريخ
والمغني لابن هبنتي ومن المبسوطة مجموع ابن شرح ومن الكتب المنفردة
ببعض اجزايه الادوار لابي معشر والارشاد لابي الريحان البيروني
والمواليد للخصيبي والتحاويل للسجزي والقانات للبازيار والمسايل

للمقراني والاختيارات العلائية ودرج الفلك لتنكلوشا ومن المداخل
اليه مدخل القبيصي ومدخل العالمين للسجزي والتفهيم للبيروني مدخل
الى هذا الفن وفيه ما يحتاج اليه من الرياضي **ومنفعته** على قاعدة اجزاء العادة
بوجود اشيا مصاحبة لاشيا غالبا وفي الاكثر معرفة مقتضيات النصبات
الفلكية من احوال الملك والممالك والاشخاص البشرية والمسايل الجزئية
واختيارات ابتدات الاعمال **علم السحر** علم يستفاد منه حصول ملكة
نفسانية يقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية **ومنفعته** ان
يعلم ليحذر لا ليعمل ولا نزاع في تحريم عمله اما مجرد علمه فظاهر الاباحة
بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي
النبوة فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما يقتل
فيقتل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له
الاخذ بالعيون وسحرة فرعون اتوا بمجموع الامرين وقدموا غير الحقيقي
ليتبعد الحاضرون للانفعال عن الحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى
سحروا اعين الناس ثم اردفوه بالحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى
واسترهبوهم وجاوا بسحر عظيم ولما جهلت اسباب السحر لخفايها
وتراحمت بها الظنون اختلفت الطرق اليها فطريق الهند تصفية
النفس وتجردها عن الشواغل البدنية بحسب الطاقة الانسانية

الانم

لأنهم يرون ان تلك الآثار انما تصدر عن النفس البشرية وكتاب مرآة
المعاني في ادراك العالم الإنساني مدخل إلى هذا الطريق ومتأخروا
الفلاسفة يرون رأي الهند وطايفة من الاتراك تعمل بعلمهم ايضا
وطريق النبط عمل اشيا مناسبة للغرض المطلوب مضافة إلى رقيه
ودخنة بجزءية نافلة في وقت مختار له وتلك الاشارة تارة
تكون تماثيل كالطلسمات وتارة بنصا ويرو نفوش كالشعابيذ
وتارة عقد تعقد وينفث عليها وتارة كتبا تكتب وتوخذ لك
وتدفن في الارض وتطرح في الماء او تعلق في الهواء او تحرق بالنار
وتلك الرقية تضرع إلى الكوكب الفاعل للغرض المطلوب وتلك الدخنة
عقاقير منسوبة إلى ذلك الكوكب لاعتقادهم ان هذه الاثار انما
تصدر عن الكواكب وكتاب سحر النبط نقل ابن وحشية يشتمل
على تفصيل هذا الإجمال وطريق اليونان تسخير روحانية الافلاك
والكواكب واستنزال قواها بالوقوف والتضرع اليها لاعتقادهم أن
هذه الآثار انما تصدر عن روحانية الأفلاك والكواكب لا عن اجرامها
وهذا هو الفرق بينهم وبين الصابئة والوقوف لكل واحد من الكواكب
وقت خاص وترتيب وشرايط مخصوصة ولها ايضا مطالب تختص
بكل واحد منها يشتمل على معرفتها كتب الوقوفات للكواكب في كتاب

طيماوس لارسطو وغيره ومن كتبه ورسايله الي الاسكندر ذكر فصول
من هذا الباب هي قواعده وفي كتاب غاية الحكيم لمسلمة المجريطي منها ايضا
جمل كافية وقدما الفلاسفة يميل الي هذا الراي وطريق العبرانيين
والقبط والعرب لاعتماد علي ذكر اسما مجهولة المعاني كانها اقسام
وعزايم بترتيب خاص كانهم يخاطبون بها حاضرا لاعتقادهم ان هذه
الاثار انما تصدر عن الجن ويدعون في تلك الاقسام انها تسخير
ملايكة قاهرة للجن ويحصرون الطرق الموصلة الي تسخير الروحانية
في ثلثة الاستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع الاجابة فيه
بعد مرة وتختلف المدد باختلاف جهات الاستخدام ويليه الاستنزال
والاجابة فيه علي الفور الا ان الانتفاع به انما هو في كشف امور غايبة
وفي علاج المصاب ونحوه وادناها الاستحضار ولا يتعدي كشف الامور
واذا كان يقظة بتوسط تلبس الروح ببدن منفعل كالصبي والمراة
والنطق بلسانه حال غيبته عن الحس اطلقوا عليه اسم الاستحضار
واذا كان مناما فاحضره باسم الجلبان ومدخل سليم بن ثابت كاف
في هذا النمط وكتاب الجمهره للخوارزمي مدخل الي نوعي الاستنزال
والاستحضار والايضاح للاندلسي مدخل الي نوع الاستخدام وكتاب
العمار خلف بن يوسف الدسماسابي جامع لمقاصده وكتاب البساتين

في

في استخدام الإنس لأرواح الجن والشياطين بغية الناشد ومطلب القاصد

وهذه الطرق المعتبرة ولا سبيل الى ترجيح بعضها على بعض بالتطويل ولا اثبات

شيء منها ولا نعينه لأنها أمور روحانية وجدانية ولكن حيث وجدت

القدرة فثم القادر والعيان شاهد لنفسه والخبر لذاته لا يترجح أحد

طرفيه ويقرب من السحر اظهار غرائب الخواص الامتزاجات ونحوها وكأنه

من جملة مقدماته عند النبط واليونان يجعلونه علما برأسه ويعبرون

عنه بالنيرنجيات وفي كتاب غاية الحكيم المجريطي كثير من أمثلته

وفي كتابي اسرار الشمس واسرار القمر نقل ابن وحشية عن النبط غرائب

هذا الأمر وعجائبه ولفظ نيرنج فارسي معرب اصله نورنك ومعناه

لون جديد وألحق بعضهم بالسحر ما هو من الافعال العجيبة مرتب على

سرعة الحركة وخفة اليد وهذا يعني بالشعبذة كما الحق بعضهم بالسحر

غرائب الآلات الموضوعة على ضرورة عدم الخلاء الذي هو من فروع الهندسة

علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة

بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون

والفساد ويقال ان معنى طلسم عقد لا ينحل وقيل هو مقلوب اسمه

أعني مسلط وعلمه اقرب مأخذا من علم السحر لان مبادي هذا واسبابه

معلومة وكتاب طيقاتانا نقل ابن وحشية عن النبط انموذج علم الطلسمات

ومدخل الى علمها وكتاب غاية الحكيم للمجريطي ودعه قواعد هذا العلم
لكنه ضنّ بالتعليم فيه كل الظن وللسكاكي رحمه الله كتاب جليل القدر
**ومنفعته** ظاهرة عظيمة الغنا ولكن طرقها شديدة العنا وللحق
بهذا العلم خواص العقاقير الغريبة وليست منه في شي لانها لم تصدر
عن تمزيج قوى العالم تمزيجا صناعيا ويلتقط منها كثير من كتب الطب
ومن كتاب الاحجار لارسطوطاليس ومن الفلاحة النبطية وغيرها **علم
السيميا** قد يطلق على الحقيقي من السحر وهو الاشهر وحاصله احداث
مثالات خيالية لا وجود لها في الحس ويطلق على ايجاد تلك المثالات
بصورها في الحس وتكون صورا في جوهر الهوا وسرعة زوالها سرعة
تغير جوهر الهوا وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا لكنه سريع
القبول للرطوبته واما كيفية احداث هذه الصور وعللها فليس هذا
موضعه واما المقالات السبع عشر المنسوبة الى الحلاج في هذا العلم
انما هي على سبيل الرمز **ومنفعته** ظاهرة بينة ان حصل الظفر به او
باليسير منه ولفظه سيميا عبراني معرب اصله شيم يه ومعناه
اسم الله **علم الكيميا** علم يراد به سلب الجواهر المعدنية خواصها
وافادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه على ان الفلزات كلها
مشتركة في النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو بامور عرضية

يجوز

تجوز انتقالها لأن الاستحالة في الطبيعة غير منكرة والجمهور من الحكما
يدبرون تدوا يعبرون عنه بالإكسير وعن مادته بالحجر المكرم ويلقون
الإكسير على الحجر الجسد الوارد عليه لكن إلى الصلاح ولهم بدل عن الحجر
ولهم شبيه بالحجر وشبيه بالبدل والكسير الحجر يفعل افعالا مختلفة
بحسب القوابل فيحيل الفضة ذهبا ويصبغ الياقوت الابيض أحمر
ويعقد الزيبق ثابتا ويؤثر في اعمال الطب آثارا فوق تاثيرات الأدوية
فيبري الصرع والبرص والجذام ونحوها كما نص عليه حنين بن اسحق
في مقالة له في هذا الغرض واكسير بدل الحجر انما يفعل فعلا واحدا
لكنه لا يستحيل ويقال لتدبير الحجر وبدله الجواني ولكسير الشبيه بالحجر
يفعل فعلا يشبه فعل الحجر من جهة واحدة لكنه ايضا لا يستحيل
ولكسير الشبيه بالبدل يفعل فعلا شبيها بالبدل لكن تغيره حرارة
النار في مرة او مرات ويقال لتدبير الشبيهين البراني واجمعوا على ان
الحجر بسيط عند الجميع وان كان وجوده بالتوليد وانما يفصله التدبير
وتدبيره بالنار فقط بخلاف غيره فانه قد يكون مركبا وربما احتيج
في تدبيره الى بعض العقاقير الغاسلة او الحافظة ويقع في كتب الحكماء
من ساير الطوايف الكلام على الحجر والاشارة الى ماهيته وكيفية تدبيره
برموز ابعد من الاحاجي والالغاز لما في صيانة هذه الأمور من المصلحة العامة

وكتب القدماء لم تتهذب نقلها ككتاب كتب العلوم وكتب جابر بن حيان
مشتبهة وامثل كتب الاسلاميين التذكرة لابن مسكويه ورتبة الحكيم
للمجريطي وشرح الفصول لعون بن المنذر ومن الحكماء من سلك الى هذا المطلوب
طريقا اخر بان قصد الى محاكاة فعل الطبيعة في المادة الاصلية فاحتال
على معرفة ما في الذهب من زيبق وما فيه من كبريت ظاهر على هذه النسبة
وحضنه بنار محفوظة الحرارة لكنها اشد من حرارة المعدن طلبا لقرب
المدة كما يتحجر الذي بالنار فيشابه الحجر الذي عقدته الطبيعة في الوف
سنين وهذا التصرف وان كان صحيحا في النظر الا انه عسر شاق في العمل
ومن الحكماء من سلك طريقا ثالثا لتحصيل المطلوب بان عرف نسب الفلزات
بعضها الى بعض في الحجم والوزن والف من جملة منها جسما يساوي
وزن المطلوب وحجمه ويعرف هذا التحيل بالموازين فهذا ما وقفنا
عليه من آراء الحكماء في هذا العلم واما الجهال الذين يقصدون التجربة
ابتلا بغير قياس يطلبون نتيجة مع جهلهم بمقدماتها فيحصلون على
مقدمات بغير نتايج فانهم تصرفوا في الفلزات تارة بالتكليس والحل والعقد
واستعانوا على تكليس الطاهرين بالزيبق والكبريت والزاج وما عداهما
كلسوه بالتصدية وراموا بحلولها عقد الزيبق ثابتا طاهرا او عقودها
صبغا فلم يظفروا به فجنحوا الى تطهير الكبريت وعقدوا الزيبق به فكلسه

وراموا

ورأوا منه صبغًا فوقفوا عند تبييض النحاس بالزيبق والزرنيخ المصعدين
وقنعوا بصبغ التوتيا للنحاس شبهًا ومنهم من صرف فكره عن تدبير جواهر
المعدنيات وقصد الحيوانات كالشعر والبيض والمرار ونحوها واستخرج
منها مياهًا غسالة وأدهانًا لطيفة وأكلاسًا طاهرة وانقطعوا هناك
فهم من الأخسرين أعمالًا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
أنهم يحسنون صنعًا ولفظ كيميا عبراني معرب أصله كيم يه ومعناه
أنه من الله **علم الفلاحة** علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من بدو
كونه إلى تمام نشوه وهذا التدبير إنما هو بإصلاح الأرض بالماء وبما
يخلخلها ويحميها من المعفنات كالسماد ونحوه مع مراعاة الأهوية ويختلف
باختلاف الأماكن ولذلك اعتنوا في أرض العراق لقرابين النبطية الموضوع عنه
كتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشية وكذلك الشام وديار بكر والروم
وجزيرة الأندلس اعتنوا فيها الفلاحة الرومية وأرض مصر اعتنوا فيها
الفلاحة المصرية وإن كانت هذه كلها قد تشترك في أمور كلية ومنفعته
زكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للإنسان في معاشه ولذلك
اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء ومن لطايفه إيجاد بعض النبات في غير
وقته واستخراج بعض مباديه من غير أصله وتركيب الأشجار بعضها على
بعض فهذه هي الفروع الطبيعية وألحق بعضهم بها علم الرمل وهو وإن كان

يستدل باشكاله على احوال المسألة حين السؤال فاما يستدل بامور
تخمينية الاعتماد فيها على تجارب غير كافية وكان الاشارة الى بقول
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان نبياً يخط فمن وافق خطه فذاك الى هذه
التجارب ورأيت منها جملة يشتمل عليها كتاب تجارب العرب وقد حصر
صورة بن محفوظ في مثلثاته وهذا اخر الكلام في العلوم الطبيعية

**القول في الهندسة** وهو علم يتعرف منه احوال المقادير ولواحقها
واوضاع بعضها عند بعض ونسبها وخواص اشكالها والطرق الى عمل
ما سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى استخراجه بالبراهين اليقينية
وموضوعه المقادير المطلقة اعني الجسم التعليمي والسطح والخط ولواحقها
من الزاوية والنقطة والشكل واجزاؤه الاصلية عشرة الاول يتبين
فيه احوال الخطوط المستقيمة من كيفية اتصالها وانفصالها واوضاعها
الثاني يتبين فيه احوال الدوائر والقسي الواقعة في اسطحة مستوية
واوتارها والخطوط المماسة لها الثالث يتبين فيه حال الخطوط
المنحنية التي تسمى الزائد والناقص والمكافي وخواصها واضافتها الى
الخط المستقيم والمستدير والاشكال الحادثة عنها الرابع يتبين
فيه حال الاشكال المستقيمة الخطوط واحاطتها بالدوائر واحاطة
الدوائر بها الخامس يتبين فيه النسب الكلية الاجمالية والتفصيلية

السادس يبرهن فيه على الخواص العددية السابع يتبين فيه حال الاشكال الحادثة عن الدواير الواقعة على الكرة الثامن يتبين فيه احوال المجسمات المستوية السطوح التاسع يتبين فيه احوال المجسمات الكرية والاسطوانية والمخروطية العاشر يتبين فيه حال الكرة العاشرة المتحركة وخواصها ولم ار الى الان كتابا يشتمل على هذه الاجزاء العشرة لكن لو كمل تصنيف الاستكمال للمؤتمن بن هود رحمه الله لكان كافيا مغنيا واما كتاب الاستقصات لاقليدس فانه يحتوي على المهم من الجزء الاول والثاني والرابع والخامس والسادس والثامن واما الجزء الثالث فينفرد به كتاب المخروطات لابلينوس والسابع ينفرد به كتاب الاشكال الكرية لمالاناوس والجزء التاسع بعضه في الاستقصات وبعضه في كتاب الكرة والاسطوانة لارشميدس والجزء العاشر ينفرد به كتاب الكرة المتحركة لاطوقيوس ومنفعته مع الاحاطة بهذه الموضوعات علما ان يكتسب الذهن حذقا ونفاذا ويروض الفكر ومنه يستفاد ترتيب بنا الحصون والمنازل والعقود والقناطر وغيرهما وكيفية شق الانهار وتقنية القنا وانباط المياه ونقلها من الاغوار الى النجود ومنه نعلم مساحة المقدرات وعمل المكاييل والموازين وتبيين اختلاف مناظر الاشيا، وعللها وعمل المرايا

وعلم مراكز الأثقال وعلم المساحة وعلم أنباط المياه وعلم جر الأثقال
وعلم البنكامات وعلم الآلات الروحانية وذلك لأنه أما أن يبحث عن إيجاد
ما يبرهن عليه في الأصول الكلية بالفعل أولا والثاني فأما أن يبحث عما
ينظر إليه أولا الثاني علم عقود الأبنية والباحث عن المنظور إليه إن
اختص بانعكاس الأشعة فهو علم المرايا المحرقة والا فهو علم المناظر
وأما الأول وهو ما يبحث فيه عن إيجاد المطلوب من الأصول الكلية
بالفعل فأما من جهة تقديرها أولا والأول منها ان اختص بالثقل
فهو مراكز الأثقال والا فهو علم المساحة والثاني منهما فأما إيجاد الآلات
أولا الثاني علم أنباط المياه والآلات أما تقديرية أولا والتقديرية
أما ثقيلة وهو جر الأثقال وزمانية وهو علم البنكامات والغير جزئية
ليست تقديرية فأما جزئية أولا والثاني علم الآلات الروحانية فلنرسم
هذه العلوم على الرسم المتقدم **علم عقود الأبنية** علم يعرف منه أحوال
أوضاع الأبنية وكيفية شق الأنهار وتنقية القني وسد البثوق وتنضيد
المساكن **ومنفعته** عظيمة في عمارة المدن والقلاع والمنازل وفي الفلاحة
وفيه كتاب لابن الهيثم وكتاب الكرجي **علم المناظر** علم يعرف منه أحوال
المبصرات في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن الناظر واختلاف
أشكالها وأوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات وعلل ذلك **ومنفعته**

ومنفعته

معرفة ما يغلط فيه البصر من احوال المبصرات ويستعان به على مساحة
الاجرام البعيدة والمرايا المحرقة ايضا ومن الكتب المختصرة فيه كتاب
اقليدس ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوزير ومن المتوسطة كتاب
ابن الهيثم **علم المرايا المحرقة** علم يتعرف منه احوال الخطوط الشعاعية
المنعطفة المنعكسة والمنكرة ومواقعها وزواياها ومراجعها وكيفية
عمل المرايا المحرقة بانعكاس اشعة الشمس عنها ونصبها ومحاذاتها
**ومنفعته** بليغة في محاصرات المدن والقلاع وقد كانت القدماء
تعمل هذه المرايا من اسطحة وبعضهم يعملها مقعر كرة الى ان ظهر ديوقلس
وبرهن على انها اذا كانت اسطحها مقعرة بحسب القطع المكافي فانها
تكون في نهاية القوة والاحراق وكتاب ابن علي بن الهيثم في المرايا المحرقة
على هذا الراي **علم مراكز الاثقال** علم يتعرف منه كيفية استخراج
مركز ثقل الجسم المحمول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم يتعادل بالنسبة
الى الحامل **ومنفعته** كيفية معادلة الاجسام العظيمة بما هو دونها لتوسط
المسافة كما في القرسطون فيه كتاب لابي سهل الكوهي وهي يتساهل في
مقدمات براهينه ولابن الهيثم فيه كتاب مفيد **علم المساحة** علم
يتعرف منه مقادير الخطوط والسطوح والاجسام بما يقدرها من الخط
والمربع والمكعب **ومنفعته** جليلة في امر الخراج وقسمة الارضين وتقدير المساكن

وغيرها من الكتب المختصرة فيه كتاب لابن المحلي الموصلي ومن المتوسطة كتاب لابن المختار ومن المبسوطة كتاب ارشميدس **علم انباط المياه** علم يتعرف كيفية استخراج المياه الكامنة في الارض واظهارها **ومنفعته** احيا الارضين الميتة وافلاحها وللكرجي فيه كتاب مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية مهمات هذا العلم **علم جر الاثقال** علم يتبين فيه كيفية ايجاد الالات الثقيلة **ومنفعته** نقل الثقل العظيم بالقوة اليسيرة وقد تمكن ايوب في كتابه في هذا العلم على نقل ماية الف رطل بقوة خمسماية رطل **علم البنكامات** علم يتبين فيه كيفية ايجاد الالات المقدرة للزمان **ومنفعته** معرفة اوقات العبادات واستخراج الطوالع من الكواكب واجزاء فلك البروج والقدما استعنوا بالالات التي تتحرك بانسراب الماء منها عن غيرها المناسبة الاوضاع الفلكية في الصورة ولما يفيد الذهن من الارتياض بعلمها وعملها وكتاب رشميدس فيها هو العمدة **علم الالات الحربية** علم يتبين منه كيفية ايجاد الالات الحربية كالمجانيق وغيرها. **ومنفعته** شديدة الغنا في دفع الاعدا، وحماية المدن ولبني موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد **علم الالات الروحانية** علم يتبين فيه كيفية ايجاد الالات المرتبة على ضرورة عدم الخلا ونحوها من الات الشراب وغيرها **ومنفعته** ارتياض النفس بغرايب هذه الالات كقدحي العدل والجور

قال في مفاتيح العلوم للخوارزمي جام العدل انا يعمل ... والسوج ويركب فيه انبوبة ... وتكون العليا مثقوبة وا سفل الاناء مثقوب ... فيه من الشراب ...

... وادا عدل الصب ... الشراب ... النصف الذي في اسفل ... الاناء ... حتى ... من ... صح

والشرح القطارة وأمثال ذلك وأشهر كتب هذا العلم الكتاب المشهور
بحيل ابني موسى وفيه كتاب مختصر لفيلن وكتاب مبسوط للبديع
الجزري فهذه الفروع الهندسية **القول في الهيئة** وهو علم يعلم منه
احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها
ومقاديرها وموضوعه الأجسام المذكورة من حيث كميتها وأوضاعها
وحركاتها اللازمة لها واجزاؤه الأصلية اربعة الاول يبحث فيه
عن جملة الافلاك ووضع بعضها عند بعض ونسبها وبيان انها متحركة
وان الارض ساكنة الثاني يتبين فيه حركات الاجرام السماوية
وانها كلها كرية وكم هي وكيف هي وما منها بالارادة وما منها بالقسر
وجهاتها والسبيل الي معرفة مكان كل واحد من الكواكب من اجزاء البروج
في كل وقت ولواحق الحركات السماوية مثل الخسوف والكسوف
وغيرها الثالث يبحث فيه عن الارض والمغمور منها والمعمور والخراب
وقسمة المعمورة بالأقاليم واحوال المساكن وما يلزمها من الحركة
اليومية وما يتعلق به من المطالع والمغارب ومقادير الايام والليالي
الرابع يتبين فيه مقادير الاجرام الكواكب واجرامها وابعادها ومساحة
الأفلاك ومن الكتب المختصرة المجسطي الأبهري ومن المتوسطة هيئة ابن
افلح ومن المبسوطة القانون المسعودي لابي الريحان البيروني وشرح

المجسطي للتبريزي وهذه الكتب تتوقف على علم الهندسة لان مقدمات
براهينها هندسية اما الكتب المجردة من هذه المقتصر فيها على تصور
هذه الامور دون التصديق فمن المقتصرة التذكرة للخواجه نصير الدين
الطوسي ومن المتوسطة هيئة العرضي ومن المبسوطة نهاية الادراك
للقطب الشيرازي ولم تزل القدما تقتصر من هيئة الافلاك على دواير
مجردة حتى صرح ابو علي بن الهيثم بجسميتها وذكر لوازمها واحوالها
وتبعه في ذلك المتاخرون ولبطليموس في احوال المساكن والاقاليم
كتاب يعرف بجغرافيا تام في معناه الا ان اكثر مسمياته مجهولة
عندنا لانها اسما اعلام نقلت بحالها من اللغة اليونانية وكتاب نزهة
المشتاق في اختراق الآفاق فيه مخالفة لتسمية الاقاليم فان تم مولفه
وان كان عارفا بالمسالك والممالك لجوبه الآفاق فانه عري عن علم
الهيئة الافلاك ومنفعته في ذاته من شرف موضوعاته ووثاقة ادلته
وثبات معلوماته وبما تعشقه النفس الفاضلة من حسن التخطيط
والتعديل وكمال التصوير والتشكيل ولذلك جا في التنزيل الالهي مثاني
كثيرة في الحث على النظر في هذا العلم وموضوعاته وايضا بما ينبه القوة
الفكرية وبالنسبة الى ضبط احوال الازمنة فيما يتعلق بالعبادات
والمعاملات واحوال الطب واحكام النجوم واعمال السحر والفلاحة وقد

فصل لعلما النظر في علم النجوم الي واجب ومندوب ومباح ومكروه ومحظور فالواجب النظر للاستدلال علي اوقات العبادة والمندوب النظر للاستدلال علي وجوب الصانع وعلمه وكمال قدرته والمباح النظر من حيث انها موثرة باجرا العادة لا بالطبع والمكروه اعتقاد انها تؤثر بالطبع والمحظور اعتقاد انها مدبرات علي سبيل الاستقلال مستحقة للعبادة وهذا كفر صريح نعوذ بالله منه واما العلوم المتفرعة عليه فهي خمسة علم الزيجات والتقاويم وعلم المواقيت وعلم كيفية الارصاد وعلم تسطيح الكرة والالات الحادثة عنه وعلم الالات الظلية وذلك لانه اما ان يبحث عنه عن ايجاد ما برهن بالفعل اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال والتوصل الي معرفتها بالالات والاول منهما ان اختص بالكواكب المتحيرة فهو علم الزيجات والتقاويم والا فهو علم المواقيت والالات اما شعاعية اوظلية فلنرسم هذه العلوم كما تقدم **علم الزيجات والتقاويم** علم يتعرف منه مقادير الكواكب السيارة منتزعا من الاصول الكلية **ومنفعته** موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الي فلكه والي فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها واختفائها ورجوعها في كل مكان وزمان وما يلزم ذلك

اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا
المجرى واقرب الزيجات عهدًا بالرصد الزيج الهلاكوني واهل مصر في
زماننا انما يستيرون ويقيمون دفتر الشتة من زيج لقبوه من عدة
زيجات ولقبوه بالمصطلح علم المواقيت علم يتعرف منه ازمنة الايام
والليالي واحوالها وكيفية التوصل اليها ومنفعته معرفة اوقات
العبادات وتوخي جهتها والطوالع والمطالع من اجزاء الكواكب البروج
ومن الكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال والارتفاعات
وانحراف البلدان بعضها عن بعض وسموتها ومن الكتب المختصرة فيه
نفايس المواقيت ومن المبسوطة جامع المبادي والغايات لابي علي
المراكشي علم كيفية الارصاد علم يتعرف منه كيفية تحصيل مقادير
الحركات الفلكية والتوصل اليها بالالات الرصدية ومنفعته كمال
علم الهيئة وحصول علمه بالفعل وكتاب الارصاد لابن الهيثم يشتمل
علي هذا الفن وكتاب الالات العجيبة للخازني يشتمل علي عمله علم
تسطيح الكرة علم يتعرف منه كيفية ايجاد الالات الشعاعية ومنفعته
الارتياض بعلم هذه الالات وعملها وكيفية انتزاعها من مورد هيئة
مطابقة للاوضاع الخارجية والتوصل بها الي استخراج المطالب الفلكية
ومن الكتب القديمة فيه كتاب تسطيح الكرة لبطليموس والمحدثة

الكاملة

الكاملة للفرغاني والاستيعاب للبيروني وآلات التقويم للمراكشي
**علم الآلات الظلية** علم يتعرف فيه ظلال المقاييس واحوالها
والخطوط التي ترسمها اطرافها **ومنفعته** معرفة ساعات النهار
بهذه الآلات كالبسايط والقايمات والمايلات من الرخامات ونحوها
ولابراهيم بن سنان الحوثاني فيه كتاب مبرهن فهذه العلوم الفرعية
الفلكية **القول في العدد** ويسمى الارثماطيقي وهو علم يتعلم منه انواع
العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه الاعداد
من جهة لوازمها وخواصها وينقسم الى جزئين الاول منهما يبحث فيه
عن لواحق الاعداد في ذاتها كالزوجية والفردية ونحوها وثانيهما
يبحث فيه عن لواحق الاعداد عند اضافة بعضها الى بعض كالتساوي
والتفاضل والتناسب والتباين ونحوها واستخراج ما سبيله
ان يستخرج منها وهذا العلم كالعلم الالهي في استغنائه عن غيره
ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم العدد ومن المتوسطة
الارثماطيقي الذي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطة كتاب نيقوماخس
الجهراسيني والدارشطوطا للبيهقي **ومنفعته** ارتياض الذهن بالنظر
في المجردات عن المادة ولواحقها ولذلك كانت القدما تقدمه
في التعليم على ساير العلوم ولانه مثال العالم في صدوره عن واجب

بجرد خارج عنه كما ان الأعداد تنشأ عن الواحد وليس بعدد
وهذا سر هذا العلم الجليل وبالنسبة الى ما يتفرع منه ومن خواصه
كالاعداد المتحابة وغرايب الاوفاق وبالنسبة الى العلوم المتفرعة
عليه وهي ستة الحساب المفتوح وحساب التخت والميل وحساب
الجبر والمقابلة وحساب الخطايين وحساب الدور والوصايا
وحساب الدرهم والدينار وذلك لأنه اما ان يبحث عن الاعداد
المعلومة وكيفية التصرف فيها والمجهولة والاول ان لم يتقيد برقوم
خطية بل اكتفى فيه بالصور الخيالية فهو الحسابية المفتوح والا
فهو حساب التخت والميل واما الباحث عن المجهولات واستخراجها
بما يؤدي اليها من المعلومات فاما ان يتوقف على تناسبها اولا والاول
ان اختص باربعة اعداد متناسبة فهو حساب الخطايين والا
حساب الجبر والمقابلة واما الا يتوقف على التناسب فاما ان
يلزمه الدور ظاهرا اولا الاول حساب الدور والوصايا والثاني
حساب الدرهم والدينار فلنرسم كل واحد منهما علم حساب المفتوح
علم يتعرف منه كيفية مزاولة الأعداد لاستخراج المعلومات الحسابية
من الجمع والتفريق والتناسب ومنفعته ضبط المعاملات وحفظ
الاموال وقضا الديون وقسمة الزكات وغيرها ويحتاج اليه

في

٨٩

في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في ساير
العلوم وبالجملة فلا يستغني عنه ملك ولا سوقة وزاد شرفا
بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين وقوله تعالى ولتعلموا عدد السنين
والحساب وقوله تعالى فاسأل العادين ومن الكتب المختصرة فيه
مختصر لابن مجلي الموصلي ومختصر لابن فلوس المارديني ومختصر
لابن السموأل ابن يحيى المغربي ومن المتوسطة الكافي للكرجي ومن
المبسوطة الكامل لأبي القاسم ابن السمح وبرهن على ساير ابوابه بالبراهين
العددية السموأل المغربي **علم حساب التخت والميل** علم يتعرف منه كيفية
مزاولة الاعمال الحسابية برقوم تدل على الآحاد وتغني عما بعدها
من المراتب وهذه الرقوم التسعة منسوبة الى الهند **ومنفعته**
تسهيل الاعمال الحسابية وسرعتها خصوصا الفلكية ومن الكتب
الشاملة كتاب الخواجه نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب طرق
ينفردون بها في الاعمال الجزئية فمنها قريبة المأخذ كطرق ابن الياسمين
ومنها بعيدة كطرق الحصار ولابن الهيثم كتاب يبرهن فيه على اصول
اعماله ببراهين عددية **علم الجبر والمقابلة** علم يتعرف منه كيفية
استخراج المجهولات العددية بمعادلتها المعلومات تخصها ومعنى
الجبر انه اذا كانت مقادير تزاد معادلتها المقادير أخر وفيها استثناء

رفع ذلك الاستثنا بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخرى نظيره
ليعتدلا في المعادلة ومعنى المقابلة اسقاط الزايد من احد الجملتين
بعد الجبر ليعتدلا في المعادلة وسير المقدرات الموزونة بالوزن يقع
فيه جبر ومقابلة ومنفعته استعلام المجهولات العددية اذا كانت
معلومة العوارض ورياضة الذهن ومن الكتب المختصرة فيه نصاب
الجبر لابن فلوس الماردينى والمفيد لابن محلي الموصلي ومن المتوسطة
كتاب المظفر الطوسي ومن المبسوطة جامع الاصول لابن المحلي والكامل
لابي شجاع ابن اسلم وبرهن السموال على مسايله بالبراهين العددية
وبرهن عليها الخيام بالبراهين الهندسية علم حساب الخطايين علم
يتعرف منه استخراج المجهولات العددية اذا امكن صيرورتها في اربعة
اعداد متناسبة ومنفعته نحو علم الجبر والمقابلة الا انه اقل عموما
منه واسهل عملا وانما يسمى حساب الخطايين لانه يفرض فيه المطلوب
شيا ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ ذلك الخطا ويفرض المطلوب
شيا اخر ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ الخطا الثاني ويستخرج
المطلوب منهما ومن المقدارين المفروضين وعلى هذا اذا اتفق وقوع المسئلة
اولا في اربعة اعداد متناسبة امكن استخراجها بخطا واحد ومن
الكتب الكافية فيه كتاب لزين الدين المغربي وبرهن ابن الهيثم على طرقه

91

علم الدور والوصايا علم يتعرف منه مقدار ما يوصي به اذا تعلق بدور في بادي النظر ولابد من ايضاح هذا المعني بصورة من صوره رجل وهب لمعتقه في مرض موته ماية درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات قبل سيده وخلف بنتًا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر المسئله ان الهبة تمضي من الماية في ثلثها فاذا مات المعتق رجع الي السيد نصف الجايز بالهبة فيزداد مال المعتق فيزداد للسيد من ارثه وهلم جرًّا وبهذا العلم يتبين مقدار الجايز بالهبة وجايز ان منفعته جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة ومن كتبه كتاب لافضل الدين الخونجي علم حساب الدرهم والدينار علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية التي تزيد عدتها علي المعادلات الجبرية ولهذه الزيادة لقبوا تلك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس ونحوها ومنفعته نظير منفعة الجبر والمقابلة فيما يكثر فيه اجناس المعادلة ومن الكتب فيه كتاب لابن فلوس المارديني ومن الكتب المختصرة الجامعة لفنون الحساب الاحسب للمغربي ومن المتوسطة الرسالة الشاملة للخرقي ومن المبسوطة الكافي للسموئيل المغربي القول في علم الموسيقي وهو علم يتعلم منه النغم والايقاع واحوالها وكيفية تاليف اللحون واتخاذ الآلات الموسيقارية وموضوعه الصوت من جهة تاثيره في النفس

باعتبار نظامه في طبقته وزمانه واجزاؤه خمسة الاول في المبادي
وكيفية استنباطها الثاني في النغم واحوالها والنغم صوت لابث زمانا
تما يجري من الالحان مجرى الحروف من الالفاظ وبسايطها سبع عشرة
نغمة وادوارها اربعة وثمانون دورا اختيار الفرس منها اثني عشر
دورا لقبوها البردوات واسماوها • عشاق • نوي • بوسليك • راست
عراق • اصفهان • كجك • بزرك • زنكوله • رهاوي • حسيني • حجازي •
وانبعوها بستة ادوار لقبوها الاوزات وهي شهناز • مايه • سلك •
نوروز • كردانيه • كوشت • والعرب كانت تنسب النغمات الي شد والعود
لشهرته الجزو الثالث في الايقاع وهو اعتبار زمان الصوت وادوار الايقاعات
عند العرب ستة الثقيل الاول • والثاني • والماخوري • والرمل • وخفيفه
والهزج • والفرس تقتصر علي اربعة اضرب ضرب يعرف بضرب الاصل •
وهو قريب من الثقيل الاول وضرب يعرف بالمخمس وهو قريب من الماخوري
وضرب يعرف بالتركي وضرب يعرف بالفاختي وهو من الفروع الجزو الرابع
في كيفية تاليف الالحان وبيان الملايم منها الجزو الخامس في ايجاد الالات
الموسيقارية وتقديرها وانما وضعوا هذه الالات لضرورة ومنفعة
اما الضرورة فاشتغال الاصوات الانسانية بالتنفس ونحوه فيتخللها
فترات تخل باللذة واما المنفعة فما وجد في بعض الالات مما ليس في

الطبيعة

الطبيعة فلم يحسن الاخلال به وكتاب ابي نصر الفارابي اشهر كتب هذا
الفن وكتاب الموسيقا الذي من جملة كتب الشفا جامع لمعاني كتاب
ابي نصر مع زيادات كثيرة بالفاظ وجيزة ولصفي الدين عبد المؤمن
مختصر لطيف ولثابت ابن قرة الصابي مختصر في فن النغم ولابي
الوفا البوزجاني مختصر في فن الايقاع والكتب المصنفة في هذا العلم
انما هي امورا عملية فقط وذلك لان صاحب الموسيقي العملي انما
يتصور الانغام وايقاعها واحوالها علي انها مسموعة من الآلات التي
اعتاد سماعها منها اما الطبيعية كالحلوق الانسانية واما الصناعية
كالآلات الموسيقارية والنظري انما ياخذها علي انها مسموعة علي
العموم من اي آلة اتفقت لا علي انها في مادة ولا آلة معينة وهذا امر
معقول لا يفيد مزاولة عمل ومنفعته بسط الارواح وتعديلها وتقويتها
وقبضها ايضا لانه تحركها اما عن مبدها فيحدث السرور واللذة
ويظهر الكرم والشجاعة ونحوها واما الي مبداها فتحدث الفكر في
العواقب والاهتمام ونحوها ولذلك تستعمل في الافراح والحروب وعلاج
المرضي تارة وتستعمل في المآتم وبيوت العبادات اخرى ثم اما يقال
ان سبب انفعال النفس عن الالحان تذكرها عالمها الاول للمناسبات التي
بين هذه الالحان وبين حركات الافلاك فيشبه ان يكون رمزا فان الافلاك

لاصطكاك بينها ولا قرع فلا صوت لها وهذا آخر القول في العلوم الرياضية
وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلننتقل في العلوم العملية **القول
في علم السياسة** وهو علم يعلم منه انواع الرياسات والسياسات
والاجتماعات المدنية واحوالها وموضوعه المراتب المدنية واحكامها
**ومنفعته** معرفة الاجتماعات المدنية الفاضلة والمردية ووجه
استبقا كل واحد منهما وعلة زواله ووجه انتقاله وما ينبغي ان
يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر الرعية وعمارة المدن
وهذا العلم وان كان الملوك واعوانهم احوج اليه فلا يستغني عنه
احد من الناس لان الانسان مدني بالطبع ويجب عليه اجتناب المدينة
الفاضلة مسكنا والهجرة الى المردية وان يعلم كيف ينفع اهل هذه المدينة
وينتفع وانما يتم ذلك بهذا العلم وكتاب السياسة لارسطوطاليس
الى الاسكندر يشتمل على هذا العلم وكتاب آراء المدينة الفاضلة
لابي نصر الفارابي جامع لقوانينه **القول في علم الاخلاق** وهو
علم يعلم منه انواع الفضائل وكيفية اكتسابها وانواع الرذائل وكيفية
اجتنابها وموضوعه الملكات النفسانية من الامور العادية
**ومنفعته** ان يكون الانسان كاملا في افعاله بحسب امكانه لتكون
اولاه سعيدة واخراه حميدة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب للشيخ

ابي علي

48

٩٥

ابي علي بن سينا ومن المتوسطة كتاب الفوز لأبي علي مسكويه ومن المبسوطة
كتاب للامام فخر الدين ابن الخطيب **القول في علم تدبير المنزل** وهو علم
تعلم منه الأحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه ووجه
الصواب فيها وموضوعه احوال الاهل والخدم **ومنفعته** انتظام احوال
الإنسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة وأشهر
كتب هذا الفن كتاب بروشن وهذه العلوم الثلثة اعني السياسة
والاخلاق وشرف المنزل ينتفع بها الاطلاع علي السير الفاضلة المحمودة
للملوك وغيرهم ولا انفع من السيرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة
والسلام والتحية فهذا ذكر العلوم الأصلية والفرعية التي وقفنا دركها
القوة البشرية وما اوتي العالمون من العلم غير القليل وحسبنا الله ونعم الوكيل
**خاتمة الرسالة** انه لما كان الغرض من هذه الرسالة ارشاد المتعلم
الي ما هو اهم في التعلم فاكثر من يحتاج اليها المبتديون بطلب العلم وقد وقع
فيها الفاظ يحتاج المبتدي الي تفسيرها فاردفتها بذلك لئلا يحتاج
الناظر في الرسالة الي كتاب آخر في فهمها وهذه الالفاظ هي العلم والحد
والرسم والكليات الخمسة والمقولات العشر فلنذكر رسومها واقسامها
**العلم** حصول الشيء في الذهن فان حصل ساذجا اي غير مقترن بحكم ايجابي
او سلبي فهو التصور وان اقترن به حكم علي شيء بانه كذا او ليس كذا فهو

العلم التصديقي والتصديق واليقيني منه انه يعتقد فيه انه كذا مع انه
لا يمكن ان يكون الا كذا اعتقادا جازما مطابقا لما عليه الشيء في نفس الامر
وربما يخص ادراك الكليات بالعلم وادراك الجزئيات بالمعرفة والمراد
بالذهن قوة للنفس معدة لاكتساب المجهولات **الحد** هو القول الدال على
حقيقة الشيء والتام منه من جنسه القريب وفصله **الرسم** قول يعرف الشيء
تعريفا غير ذاتي لكنه خاصي والتام منه ما يتألف من جنس الشيء وخاصته
**الكليات الخمسة** منها ثلثة ذاتية وهي النوع والجنس والفصل واثنان
عرضيان وهما الخاصة والعرض العام **النوع** يقال عند العامة على صورة
كل شيء وخلقته وعند الحكماء يقال على معنيين عام وخاص فالعام هو
الذي يقال الجنس عليه وعلى غيره قولا اوليا ويسمى النوع الاضافي والخاص
هو المقول على كثيرين متفقين بالحقايق في جواب ما هو سوا كانت الكثرة
بالفعل او بالقوة وهذا هو احد الكليات ويقال له نوع الانواع **الجنس**
يقال عند العامة على المعنى الذي يشترك فيه كثيرون كالابوة والبلد
والاب والولد وعند الحكما هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب
ما هو ومنه قريب ومنه بعيد واعمها يسمى جنس الاجناس **الفصل**
يدل عند الحكما على معنى اول عام وعلى معنى ثان فالاول يقال على كل ما يتميز
به شيء عن شيء شخصيا كان او كليا والمعنى الثاني خاص واخص منه فالخاص

هو

هو المحمول اللازم من العرضيات كانفصال الفرس الانسان عن الفرس بانه
بادي البشرة وخاص الخاص وهو تمام الجزء المميز وهذا هو احد الكليات
وهو يقسم الجنس ويقوم النوع **الخاصة** يقال ايضا على معنيين احدهما ما يخص
شيا ما على الاطلاق او بالقياس الى شي غيره وثانيهما ما يقال على افراد حقيقة
واحدة قولا عرضيا وهذا هو احد الكليات **العرض العام** هو ما يقال على
كثيرين مختلفين بالحقايق قولا عرضيا ومثال هذه الخمسة الانسان
نوع الحيوان الجنس الناطق فصل الضاحك خاصة البادي البشرة عرض
عام **المقولات العشر** هو الجوهر واعراضه التسعة التي هي الكم والكيف
والاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل وان ينفعل **الجوهر**
يرسم بانه الموجود لا في موضوع ومعنى هذا الرسم انه الحقيقة التي اذا وجد
كان وجودها لا في موضوع والمراد بالموضوع ههنا المحل المتقوم بذاته
المقوم لما يحل فيه واقسامه خمسة الجسم والهيولى والصورة والعقل
والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشي وحقيقته ويقال الجوهر
لكل موجود لا تحتاج ذاته في الوجود الى ذات اخرى تقارنها حتى يتم
وجودها بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قايم بنفسه ويقال جوهر
لما كان بهذه الصفة ومن شانه ان يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ويقال
جوهر لكل ما وجوده ليس في محل والمراد بالهيولى جوهر انما يحصل وجوده

بالفعل بمقارنة الصورة الجسمية ويقال هيولي لكل شي شأنه ان يقبل
كمالا ليس فيه ويقال المادة علي الهيولي بالترادف ويقال علي كل شي موضوع
يقبل الكمال باجتماعه الي غيره يسيرا او المراد بالصورة الحقيقة التي تقوم
المحل الذي لها وترتسم بالموجود في شي آخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده
مفارقا له ويقال علي النوع وعلي كل ماهية لشي كيف كان وعلي الكمال الذي
فيه يستكمل النوع استكماله الثاني وعلي الحقيقة التي تقوم النوع والمراد
بالعقل الجوهر المجرد عن المادة وعلايقها ويقال عقل لصحة الفطرة الاولي
ولما يكتسبه الانسان بالتجارب لهيئة محمودة في حركات الانسان
وسكوناته ويقال عقل نظري وعقل عملي وهما قوتان للنفس ويقال عقل
هيولاني للقوة المستعدة لقبول ماهيات الاشياء مجردة عن المواد
وعقل بالملكة لاستعمال هذه القوة وعقل بالفعل لاستكمال النفس
بصورة معقولة وعقل مستفاد للماهية المجردة المرتسمة في النفس
علي سبيل الحصول من خارج والمراد بالنفس جوهر غير جسم وهو كمال الجسم
محرك له بالاختيار عن مبدإ عقلي ويقال لكمال جسم طبيعي الي ذي
حيوة بالقوة ويقال نفس لكل جملة الجواهر غير الجسمية التي هي كمالات
مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها علي سبيل الاختيار وبآراء هذه
عقل الكل ويقال نفس كلية بالمعني الذي يشترك فيه كثيرون كل واحد منها

نفس

٥٠ ٥٩

نفس خاصة لتشخص وبازا هذه العقل الكلي الكم هو العرض الذي يقبل لذاته
المساواة والتفاوت والتجزي وينقسم الى متصل ومنفصل والمتصل
هو الخط والسطح والجسم التعليمي والزمان والمنفصل هو العدد الكيف
هيئة قارة في الجسم لا يوجب اعتبار وجودها في الجسم قسمة ولا نسبة
واقسامه اربعة احدها المختص بذوات الكم كالتربيع والاستقامة والزوجية
والفردية وثانيها الانفعاليات كالالوان والطعوم والارايح والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة وتوابعها وثالثها القوة واللاقوة
ورابعها الحال والملكة الاضافة حال يعرض للجوهر بسبب كون غيره
في مقابلته ولا يعقل وجودها الا بالقياس الاين هيئة تعرض للجسم
بسبب نسبته الى المكان وكونه فيه ومنه اول ككون الماء في الكوز ومنه
ثان ككون زيد في الدار وهو غير حقيقي المتى حالة تعرض للشيء بسبب
نسبته الى الزمان وكونه فيه او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب
نسبة اجزائه بعضها الى بعض نسبة تتخالف الاجزاء لاجلها بالقياس
الى الجهات كالتربيع والافتراش الملك ويسمى الجدة هو كون الجسم بحيث
يحيط بكله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله كالقميص ان يفعل هو كون
الشيء بحيث يؤثر في غيره اثرا غير قار الذات كالقطع ان ينفعل هو
كون الشيء متأثرا عن غيره كالانقطاع وهذه المقولات شاملة لجميع

الموجودات الممكنة وليكن هذا آخر الكلام في هذه الرسالة والله اعلم اعلم
تجزت الرسالة بحمد الله وعونه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد النبي الامي وعلى
اله وصحبه وسلم ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين وتابعيهم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب والبه المرجع والماب

٥١

فهرست مؤلفات جلال الدين السيوطي
نفعنا الله به وبعلومه ومؤلفاته
في الدنيا والاخرة
والمسلمين
اجمعين

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة قال الشيخ الامام العالم العلامة ابي الفضل
جلال الدين السيوطي الشافعي الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا فهرست مؤلفاتي
مرتبا على الفنون فن التفسير وتعلقات القرآن الدر المنثور في التفسير المأثور
اثنا عشر مجلدا كبارا التفسير المسند ويسمى ترجمان القرآن خمس مجلدات الاتقان في علوم
القرآن الاكليل في استنباط التنزيل لباب النقول في اسباب النزول الناسخ والمنسوخ
في القرآن مفحمات الاقران في مبهمات القرآن اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار
في كشف الاسرار كتب منه الى اخر سورة براة في مجلد تكملة تفسير الشيخ جلال الدين
المحلي وذلك من اول القرآن الى اخر سورة الاسرا مجلد لطيف ممزوج تناسق الدرر في
تناسب السور حاشية على تفسير البيضاوي تسمى نواهد الابكار وشوارد الافكار
اربع مجلدات التحبير في علوم التفسير جزء لطيف معترك الاقران في مشترك القرآن
المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب خمايل الزهر في فضايل السور مراصد المطالع
في تناسب المطالع والمقاطع ميزان المعدلة في شان البسملة شرح الاستعاذة
والبسملة الازهار الفايحة في الفاتحة فتح الجليل للعبد الذليل في قوله تعالى
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الاية استنبطت فيها مائة وعشرين
نوعا من انواع البديع اليد البسطى في تفسير الصلوة الوسطى المعاني الدقيقة
في ادراك الحقيقة يتعلق بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء الاية دفع التعسف
عن اخوة يوسف اتمام النعمة في اختصاص الاسلام بهذه الامة الحبل الوثيق

في

في نصرة الصديق يتعلق بقوله تعالى وسيجنبها الاتقى الفوايد البارزة والكامنة في النعم
الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة المحرر
في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مفاتح الغيب كتب منه من سبح
الى الحمد اي الى آخر القرآن في مجلد ميدان الفرسان في شواهد القرآن كتب منه يسير
مجاز الفرسان الى مجاز القرآن وهو مختصر مجاز القرآن للشيخ عز الدين بن عبد السلام كتب
منه يسير شرح الشاطبية ممزوج الدر النثير في قراة ابن كثير منتقى من تفسير
الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق منتقى من تفسير ابن ابي حاتم مجلد القول الفصيح
في تعيين الذبيح الكلام على اول سورة الفتح وهو تصدير المتوكلي **فن الحديث وتعلقاته**
**منها** التوشيح على الجامع الصحيح الترشيح على الجامع الصحيح لم يتم الديباج على صحيح
مسلم بن الحجاج مرقاة الصعود الى سنن ابي داود قوت المغتذي على جامع الترمذي
زهر الربى على المجتبى مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة اسعاف المبطا برجال
الموطا تنوير الحوالك على موطا مالك الشافي العي على مسند الشافعي زهر الخمايل
على الشمايل التعليقة المنيفة على مسند ابي حنيفة منتهى الآمال في شرح حديث
انما الاعمال المعجزات والخصايص شرح الصدور بحال الموت والقبور النور العظيم
في لقاء الكريم بشرى الكئيب بلقاء الحبيب البدور السافرة عن امور الآخرة درر
البحار في الأحاديث القصار الجامع الصغير في حديث البشير النذير زيادة الجامع
جمع الجوامع في الحديث مرتب على حروف المعجم بديع الصنع لم الأطراف وضم الأتراف على

حروف المعجم في اول الحديث المرقاة العلية في شرح الاسماء النبوية
الرياض الانيقة في شرح اسماء خير الخليقة النهجة السوية في الاسماء النبوية
اللالى المصنوعة في الاخبار الموضوعة وهو تلخيص موضوعات ابن الجوزي مع زيادات
وتعليقات النكت البديعات على الموضوعات القول الحسن في الذب عن السنن
منهاج السنة ومفتاح الجنة لم ينتم الروض الانيق في مسند الصديق مناهل الصفا
في تخريج احاديث الشفا الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة عقود الزبرجد
في اعراب الحديث مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة تمهيد الفرش في الخصال
الموجبة لظل العرش مختصر يسمى بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال
ما رواه الواعون في اخبار الطاعون خصايص يوم الجمعة انموذج اللبيب في
خصايص الحبيب الدرر المنتثرة في الاخبار المشتهرة الاية الكبرى في قصة الاسرا
الكلم الطيب والقول المختار في الماثور من الدعوات والاذكار الطب النبوي مختصر
المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي الهيئة السنية في الهيئة السنية
وظايف اليوم والليلة داعي الفلاح في اذكار المسا والصباح تخريج احاديث شرح
العقايد الاسفار عن قلم الاظفار الظفر بقلم الظفر المسلسلات الكبرى جياد المسلسلات
المصابيح في صلاة التراويح جزو في صلاة الضحى وصول الاماني باصول التهاني
اعمال الفكر في فضل الذكر نتيجة الفكر بالجهر بالذكر الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد
والنجبا والابدال المنحة في السبحة جزو في رفع اليدين في الدعا القول الجلي في حديث

الولي

الوبلي رفع الصوت بذبح الموت القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه الجواب الحاتم في سؤال الخاتم الجواب الحزم في حديث التكبير في الجزم شد الاثواب
في سد الأبواب أنباء الأذكيا بحياة الأنبيا الإعلام بحكم عيسى عليه السلام لبس
البلب في الجواب عن إيراد حلب تزيين الارائك في إرسال النبي صلى الله عليه وسلم
إلى الملائك التعظيم والمنه في أن والدي المصطفى في الجنه مسالك الحنفا في
والدي المصطفى الدرج المنيفه في الآباء الشريفه سبل النجاه نشر العلمين •
المنيفين في أحياء الأبوين الشريفين إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر
ونقصه أدب الفتيا ذم القضاء ذم زيارة الأمرا العشاريات التنفيس في
الاعتذار عن ترك الافتا والتدريس مطلع البدرين فيمن يعطى أجرين الكلام على
الكلام على حديث احفظ الله يحفظك وهو نضد برالأخبار المأثوره في الاطلا
بالنوره جزء في موت الأولاد أبواب السعاده في أسباب الشهاده كشف
العمي في فضل الحمى الأحاديث الحسان في فضل الطيلسان طي اللسان عن ذم الطيلسان
التضلع في معنى التقنع سهام الاصابه في الدعوات المجابه الثغور الباسمه
في مناقب السيده فاطمه فهرست المرويات نسيم انشاب الكتب في انساب الكتب
جلد اذكار الاذكار اربعون حديثا في ورقه اربعون حديثا في رواية مالك
عن نافع عن ابن عمر اربعون حديثا في الجهاد الأساس في فضل بني العباس
الانافه في رتبة الخلافه كشف الصلصله في وصف الزلزله جزء في ذم المكس

جزؤ في الشفا الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة بغية الرايد
في الذيل على مجمع الزوايد تطريز العزيز في تخريج ما فيه من الأحاديث المستغربة
تخريج أحاديث شرح المواقف العناية بتخريج أحاديث الكفاية لم يتم
توضيح المدرك في تصحيح المستدرك كتب منه اليسير زوايد شعب الايمان
للبيهقي على الكتب الستة كتب منه الثلث تجريد احاديث الموطا انجاز الوعد
بالمنتقى في طبقات بن سعد الباحة في السباحة المسارعة الى المصارعة
النضرة في احاديث الما، والرياض والخضرة عين الاصابة فيما استدركته
عايشة على الصحابة المنتقى من الادب المفرد للبخاري المنتقى من مستدرك الحاكم
المنتقى من شعب الايمان للبيهقي اداب الملوك الزجر بالهجر المنتقى من مصنف عبد الرزا
جامع المسانيد كتب منه جزؤ الحبايك في اخبار الملايك الدر المنظم في الاسم الأعظم
حصول الرفق باصول الرزق الامالي المطلقة الامالي على القران الكريم الامالي على
الدرة الفاخرة جزؤ في حديث ارحموا ثلثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر
وعالما بين جهال بلوغ المآرب في اخبار العقارب التنبيه بمن يبعثه الله على راس
كل ماية فضل الجلد عند فقد الولد الاحتفال بالاطفال طلوع الثريا باظهار
ما كان خفيا مختصره يسمى ضو الثريا التثبيت عند التبييت وهي ارجوزة في
فتنة القبر تشنيف السمع بتعداد السبع الأحاديث المنيفة في فضل
السلطنة الشريفة تحذير الخواص من اكاذيب القصاص قطف الثمر في موافقات عمر

وهي ارجوزة

84

وهي ارجوزة المنتخب في طرق حديث من كذب جزء الذيل في علم الخيل غرس الأنشاب
في الرمي بالنشاب السماح في اخبار الرماح الكشف عن مجاوزة هذه الامة الألف
ثلج الفواد في أحاديث لبس السواد طرح السقط ونظم اللقط يسمى جزء شعلة نار
التنبيط الفوايد في حلاوة الأسانيد الدرة الناجية على الأسئلة الناجيه
ما رواه الأساطين في عدم المجي الى السلاطين الرسالة السلطانيه الاوج
في خبر عوج شرف الاضافر في منصب الخلافة اعذب المناهل في حديث من
قال انا عالم فهو جاهل حسن التسليك في حكم التسبيك مسامرة المسموع
في ضو الشموع جزء في الخصيان الأرج في الفرج ضو البدر في احيا ليلة عرفة
والعيدين ونصف شعبان وليلة القدر حسن السمت في الصمت الوديك في
الديك الطرثوث في فوايد البرغوث طوق الحمامة الطريف في التصحيف نور
الشقيق في العقيق جزء في طرق حديث انا مدينة العلم وعلي بابها جزء في طرق
حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم الأزهار فيما عقده الشعرا من الآثار
خادم النعل الشريف جزء في الغالية جزء في طرق حديث من حفظ على امتي اربعين
حديثا جزء من طرق حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اربعين في الطيلسان
احيا الميت بفضايل اهل البيت اتحاف الفرقة في لبس الخرقة بلوغ المآرب في قص
الشارب رفع الحذر عن قطع السدر كشف الريب عن الجيب العرف الوردي في
اخبار المهدي لقط المرجان في اخبار الجان المنابه في اخبار الصحابه الاغضا عن دعا

الأعضا مسند الصحابة الذي ما توا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم زاد المسير
في الفهرس سنن الصغير تحفة الابرار بنكت الأذكار الباهر في حكم النبي صلى الله عليه
وسلم في الباطن والظاهر ما رواه السّاده في الإتكا على الوساده العنبض الجاري
في طرق الحديث العشاري بلوغ المأمول في خدمة الرسول الفضل العميم في
اقطاع تميم إعلام الاريب بحدوث بدعة المحاريب المداحن في معنى المشاخن
كشف اللبس في حديث ردّ الشمس تاخير الظلامه الى يوم القيامه المورد في
كراهة السؤال والرّد الاجر الجزل في الغزل حصول النوال في حديث السؤال
التصحيح لصلاة التسبيح الروض في احاديث الحوض الاعتماد والتوكل على ذي
التكفل جزؤ الاسلام من سيد الأنام عليه افضل الصلاة والسلام حسن
التعهد في احاديث التسمية في التشهد ما يتعلق بمصطلح الحديث تدريب
الراوي في شرح تقريب النواوي شرح الفية العراقي ممزوج نظم الدرر في
علم الأثر وهي الفية شرحها يسمى البحر الذي زخر لم يتم التذنيب في الزوايد على
التقريب لب اللباب في تحرير الأنساب المدرج الى المدرج تذكرة المؤتسي عمن
حدث ونسي كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس حسن التلخيص لتالي التلخيص
جزؤ في اسماء المدلسين جزؤ فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابه
زبح الكثرين فيمن عاش من الصحابة ماية وعشرين عين الاصابه في معرفة الصحابه
لم يتم در السحابه فيمن دخل مصر من الصحابه اللمع في اسماء من وضع اسباب الحديث

جزء

جزء فيمن غيّر النبي صلى الله عليه وسلم اسماهم مختصر نهاية ابن الاثير يسمى الدر
النثير التعريف باداب التاليف التذييل والتذنيب على نهاية الغريب وايد
اللسان في الميزان شد الرحال في ضبط الرجال التنقيح في مسيلة التصحيح
**فن الفقه** شرح التنبيه ممزوج مختصر التنبيه يسمى الوافي دقايقه الاشباه
والنظاير الازهار الغضه في حواشي الروضه وهي الكبرى كتب منها الحواشي
الصغرى الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع مختصر الروضة مع زوايد
كثيرة الغنيه لم يتم نظم الروضة مع زوايد يسمى الخلاصه من الاول الى الحيض
ومن الجراح الى السرقه رفع الخصاصه وهو شرح النظم المذكور شرح القدر الذي
نظم في مجلدين اولا فاولا مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم كتب منه من الزكاه
الى آخر الحج العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل في الروضه شوارد الفوايد
في الضوابط والقواعد المقدمه الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر الاحكام
السلطانيه شرح الروض لابن المقري كتب منه اليسير اللوامع والبوارق في
الجوامع والفوايق الفتاوي اللمعه في نكت القطعه تحفة الناسك بنكت المناسك
وتحفة الانجاب بمسلة السنجاب المستظرفه في احكام دخول الحشفه
الروض الاريض في طهر المحيض بذل العسجد لسوال المسجد بسط الكف في اتمام
الصف الحظ الوافر في المغنم في استدراك الكافر اذا اسلم العذاذه في تحقيق
محل الاستعاذه دفع التشنيع في مسلة التسبيع ضو الشمعه في عدد الجمعه

اللمعة في تحقيق الركعة لادراك الجمعة الفوايد الممتازة في صلاة الجنازة
بلغة المحتاج في مناسك الحجاج قطع المجادلة عند تغيير المعاملة قدح الزند
في السلم في القند ازالة الوهن عن مسئلة الرهن بذل الهمة في طلب براة الذمة
البارع في اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقاف المباحث الزكية
في المسئلة الدوركية كشف الضبابة في مسئلة الاستنابة القول المشيد
في وقف المؤيد البدر الذي انجلى عن مسئلة الولا الجهر بمنع البروز على شاطي
النهر النهر لمن رام البروز على شاطي النهر وهو فصيح رايتها اعلام النصر
في اعلام سلطان العصر في مسئلة البروز ايضا وهو ثلثة اقسام حديث
وفقة وانشا الزهر الباسم فيما يزوج به الحاكم القول المضي في الحنث في المضي
فتح المغالق في انت تالق حسن المقصد في عمل المولد حسن التصريف في عدم
التحليف تنزيه الانبيا في تسفيه الاغبيا الطلعة الشمسية في تبيين
الجنسية من شرط البيرستة جزيل المواهب في اختلاف المذاهب ارشاد
المهتدين تقرير الاستاد في تيسير الاجتهاد الرد على من اخلد الى الارض
وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض جزي في رد شهادة الرافضة القول المشرق
في تحريم الاشتغال بالمنطق صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام
علم الدين رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين هدم المباني على الجاني سيف النظار
في الفرق بين الثبوت والتكرار النقول المشرقة في مسئلة النفقة شرح الرحبية

في

في الفوايض ممزوج السلاله في تحقيق المقر والاستحاله المجاجة الزرنبية في
السلالة الزينبية منّ النسيم الى ابن عبد الكريم فتح المطلب المبرود وبرد القلب
المحرور في الجواب عن سيلة التكرور رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب
المثل من القرآن والاقتباس المعتصر في تحرير عبارة المختصر بذل المجهود
في خزانة محمود **فن اصول الفقه واصول الدين والتصوف** الكوكب الساطع في
نظم جمع الجوامع شرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد نظم العلم السخاوي
تشييد الاركان في ليس في الامكان ابدع مما كان تاييد الحقيقة العلية
وتشييد الطريقة الشاذلية تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد اللوامع
المشرقه في ذم الوحدة المطلقة المعتلي في تعدد صور الولي المنجلي في تطور
الولي تنوير الحلك في امكان روية النبي والملك جهد القريحه في تجريد
النصيحه وهو مختصر نصحة اهل الايمان في الرد على منطق اليونان لابن
تيميه تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي البرق الوامض في شرح يائية ابن
الفارض هي التي اولها سائق الاظعان يطوي البيد طي جزء في روية النساء
للباري تعالى يسمى اسبال الكساء على النساء مختصر يسمى رفع الاسى عن النساء
اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري تحفة الجلساء برؤية الله للنساء النكت
اللوامع على المختصر والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف** المزهر
في علوم اللغة علم اخترعته لم اسبق اليه وهو خمسون نوعا على نمط انواع علوم الحديث

غاية الاحسان في خلق الانسان الافصاح في اسماء النكاح ضوء المصباح
في لغات النكاح الالماع في الاتباع الافصاح في زوايد القاموس على الصحاح
جمع الجوامع في النحو والتصريف والخط لم يؤلف مثله شرحه يسمى همع الهوامع
مجلدان شرح الفية ابن مالك ممزوج الفية تسمى الفريدة شرحها يسمى المطالع
السعيدة النكت على الالفية والكافية وشذور الذهب والنزهة في مؤلف واحد
الاشباه والنظاير لم اسبق اليه وهو سبعة اقسام كل قسم مؤلف مستقل
له خطبة واسم وتحوه الاشباه والنظاير الاول يسمى المصاعد العلية في القواعد
النحوية والثاني يسمى تدريب اولي الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث
يسمى سلسلة الذهب في البناء من كلام العرب والرابع يسمى اللمع والبرق في الجمع
والفرق والخامس يسمى الطراز في الالغاز والسادس في المناظرات والمجالسات
والمطارحات والسابع يسمى التبر الذايب في الافراد والعجايب لغرايب
الفتح القريب في حواشي مغني اللبيب شرح شواهد مغني اللبيب تحفة الحبيب
بنحاة مغني اللبيب الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقه التوشيح
على التوضيح حاشية على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل •
المسنف على ابن المصنف التاج في اعراب مشكل المنهاج حاشية على شرح
الشذور تسمى نفح الزهور رفع التاج في اعراب مشكل المنهاج الوفية اختصار
الالفية دقايقها شرح الملحة ممزوج شرح الفصيلة الكافية في التصريف

تعريف

تعريب الاعجم بحروف المعجم النفحة المضيه في علم العربيه توشيح في النحو
قطر الندا في ورود الهمزة للندا مختصر الويه النصر في خصيصي بالقصر
القول المجمل في الرد على المهمل الاخبار المرويه في سبب وضع العربيه المنى في
الكنى رفع السنه في نصب الزنه الكلام على مسألة ضربي زيدا قايما تحفة
النجبا في قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا الزند الوري في جواب السؤال
السكندري فجر الثمد في اعراب اكمل الحمد الكر على عبد البر في اعرابيه
الاعراض والتولي عمن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعز بن عادي حسن السير
ما في الفرس من اسماء الطير حاشية على شرح التصريف للتفتازاني يسمى
الترصيف توجيه العزم الى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم ديوان الحيوان
ذيل الحيوان عنوان الديوان في اسماء الحيوان نظام اللسد في اسامي الاسد
التهذيب في اسماء الذيب التبري من معرة المعري في اسماء الكلب اليواقيت
في الحروف لا اذن الى توجيه قولهم لاها الله اذن الطراز اللازوردي في حواشي
الجاربردي كشف اللمه عن الضمه فن المعاني والبيان والبديع الفيه تسمى
عقود الجمان في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص
المفتاح يسمى مفتاح التلخيص البديعية تسمى نظم البديع في مدح الشفيع مورد
باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين الانواع البديعية التخصيص في شواهد
التلخيص جنى الجناس الكتب الجامعة لفنون عديدة التذكرة وتسمى الفلك

المشحون خمسون مجلد الطاف النقايه كراسه في اربعة عشر علما شرحها يسمي
اتمام الدرايه قلايد الفوايد من نظم اللمعه في اجوبة الاسئلة السبعه الاجوبه
الزكيه عن الالغاز السبكيه تعريف الفيه باجوبة الاسئلة المايه نفح
الطيب في اسئلة الخطيب الجواب المصيب عن اعتراض الخطيب السهم المصيب
في نحر الخطيب **فن الادب والنوادر والانشا والشعر** الوشاح في فوايد النكاح
اليواقيت الثمينه في صفات السمينه شقايق الاترج في رقايق الغنج رفع
شان الحبشان ازهار العروش في اخبار الحبوش الوسايل الي معرفة الاوايل
المحاضرات والمحاورات النفحة المسكية علي نمط عنوان الشرف درر الكلم وغرر
الحكم المقامات المجموعه وهي سبع مقامات المقامات المفرده وهي ثلثون
مقامه في وصف مكة والمدينه تسمي ساجعة الحرم المقامة السندسيه
في والدي النبي صلي الله عليه وسلم المقامة اللازورديه في موت الاولاد
مقامه تسمي البحج في الاجابه الي الصلح المقامة المستنصريه مقامه تسمي
مقامة الكاوي في تاريخ السخاوي المقامة الذهبية في الحمي مقامة في
وصف روضة مصر تسمي بلبل الروضه مقامة الرياحين وتسمي المقامة
الورديه في الورد والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر
والآس والريحان والفاغيه مقامة الطيب وتسمي المقامة المسكية في المسك
والعنبر والزعفران والزباد مقامة النسا تسمي رشف الزلال من السحر الحلال

وهي في احدي وعشرين عالما نزوج كل منهم ووصف كل ليلته مؤدبا
بالخلط فيه المقامة النفاجية المقامة الزمردية المقامة الفستقية
المقامة الياقوتية المقامة اللؤلؤية المقامة البحرية المقامة الدرية
مقامة تسمي الغشاش على الغشاش مقامة تسمي الاستنصار بالواحد القهار
مقامة تسمي نفع المعارض في نصرة ابن الفارض مقامة تسمي الدوران الفلكي
على ابن الكركي مقامة تسمي الصارم الهندكي في عنق ابن الكركي مقامة تسمي
طرز العمامة في التفرقة بين المقامة والقمامة الجواب الزكي عن قمامة ابن الكركي
الافتراض في رد الاعتراض ترك الترجمة في التحدث بالنعمة منع الثوران عن
الدوران الصواعق علي النواعق مقامة تسمي الفارق بين المصنف والسارق
المقامة الكلاجية في الاسئلة التاجية مقامة تسمي ساحب سيف على صاحب
حيف مقامة تسمي الغريب منهل اللطايف في الكنافة والقطايف
مختصر شفي العليل في ذم الصاحب والخليل تسمي الشاب الثاقب تحفة
الظرفا باسماء الخلفا وهي قصيدة رائية كوكب الروضة مجلد المزدهي في
روضة المشتهي الاحاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس نور الحديقة
من نظمي ديوان شعري ونظمي ديوان خطب مقاطع الحجاز فخر الدياجي في
الاحاجي وصف اللآلي في وصف الهلال وفتح الاسل في ضرب المثل مختصر
في معجم البلدان لياقوت لم يتم قطف الوريد من امالي ابن دريد اتحاف النبلا باخبار

الثقلا نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر نزهة الجلسا

في اشعار النسا المستظرف في الجواري ذو الوشاحين نشل الكنان في

الخشكنان زبدة اللبن البارق في قطع السارق نزهة المذبم الدراري

في ولاد السراري النغح الطريف في الموشح الشريف طبقات الحفاظ

طبقات اللغويين والنحات الوجيز في طبقات الفقها الشافعية

طبقات المفسرين لم ينم تاريخ الخلفا حسن المحاضره في اخبار مصر

والقاهره ثلاث مجلدات مختصر يسمي الزبرجله جز لطيف رفع الباس

عن بني العباس الشماريخ في علم التاريخ ترجمة النووية ترجمة شيخنا

البلقيني معجم شيوخي يسمي المنجم في المعجم نظم العقيان في اعيان الاعيان

المحدث بنعمة الله الملتقط من الدرر الكامنة الملتقط من الخطط جز في

جامع عمرو جز في جامع ابن طولون جز في المدرسة الصلاحية جز في الزاوية

الخشابية جز في الخانقاه الصلاحية جز في الخانقاه البيبرسية يسمي حسن

النية وبلوغ الامنية في الخانقاه الركنية جز في الخانقاه الشيخونية

جز في اخبار اسيوط يسمي المضبوط المكنون في ترجمة ذي النون

تحفة الكرام باخبار الاهرام نثر الهميان في وفيات الاعيان الوفيات

في الوفيات تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة تزيين الممالك

بمناقب الامام مالك تمت التعليقة المباركة بمكة المشرفة على يد الفقير علي المغربي غفر الله

مفاخرات الاربع فصول
التي في السنة
الربيع والصيف
والخريف والشتا
لبعضهم

باب اصلاح التسم خذ منه ما شئت واسحقه بمثله من ملح القمر المكلس
سحقا بليغا حتى يصير الكل شيء واحد ثم ضعه في قدر فخار او من زجاج
مطلي بطين الحكمة واغمره بخل حاذق نافذ وهو صاف مقطر وهو من فحم حتيه
داوقد تحته نار غير شديد ولكن بل متوسط حتى قل الخل صب الا فو
من الخل مقدار النقص وكل ما نقص منه تمم في الخل حتى صار اثني عشر
ساعة من نحو فصل فلما تمت الساعات واجعل النار شديدا
تحته الى يجف رطوبته ثم سوه تسوية تحصل بها اليبوسة في قدر التسوية
ثم اعد الغسل الى سبق حتى يخرج ما بقي فيه شيء من السواد فيبقى
مثل القمر ويذوب ويجري على الصحيفة ويبيضه فهذا تمام العمل ثم فغسل
بالماء القراح الحار لم يبق اثر الملح ثم اعمل بذلك العمل

طيوز

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

حضر فصول العام مجلس الأدب في يوم بلغ منه الاديب الارب
بمشهد من ذوي البلاغه ومتقني صناعة الصياغه
فقام كل منها يعرب عن نفسه ويفتخر علي ابناء جنسه فقال
الربيع انا شباب الزمان وروح الحيوان وانسان عين الانسان
انا حياة النفوس وزينة عروس الغروس ونزهة الأبصار
ومنطق الاطيار عرف اوقاتي ناسم وايامي اعياد ومواسم
فيها يظهر النبات وتنشر الاموات وترد الودايع وتتحرك
الطبايع وتفيض عيون الانهار ويعتدل الليل والنهار كم لي
عقد منظوم وطراز وشي مرقوم وحلة فاخره وحلية
ظاهره ونجم سعد يدني راعيه من الامل وشمس حسن تنتقد
يا بعد ما بين برج الجدي والحمل عساكري منصوره واسلحتي
مشهوره فمن سيف خضر مجوهر ودرع بنفسج مشهور ومغفر
شقيق احمر وترس نهار بهار وسهم آس يرشق فينشق ورمح
سوسن ازرق تحرسها ايات وتكنفها الويه ورايات في تحمر
من الورد الخدود وتهتز من البان قدود وتخضر عذار الريحان
وينتبه من النرجس طرفه الوسنان وتخرج الخبايا من الزوايا

ويخفر

٦٥

ويفترّ ثغر الاقحوان قايلا انا ابن جلا وطلاع الثنايا

انّ هذا الربيع شي عجيب تضحك الارض من بكاء السماء

ذهب ما اذا ذهبنا وورد حيث درنا وفضة في الفضاء وقال

الصيف انا الخل الموافق والصديق الصادق والطبيب الحاذق

اجتهد في مصلحة الاصحاب وارفع عنهم كلفة حمل الثياب

واخفف اثقالهم واوفر اموالهم واكفيهم المؤونه واجزل

لهم المعونه واغنيهم عن شرا الفرا واحقق عندهم ان كل الصيد

في جوف الفرا نصرت بالصبا واوتيت الحكمة في زمن الصبا

بي تنضج الجاذه وتنضج من الفواكه المادّه ويزهي البسر

والرطب ويتصلح مزاج العنب ويقوي قلب اللوز ويلين

عطف التين والموز وينعقد حب الرمان فيتسع الصفرا

ويسكن الخفقان وتخضب وجنات التفاح ويذهب

عرف السفرجل مع الرياح وتسود عيون الزيتون وتخلق

نجاب النارنج والليمون مواعدي منقوده وموايدي ممدوده

الخير موجود في مغاني والرزق مقسوم في اياني الفقير ينصا

بمثل مدّه وصاعه والغني يرتع في ربيع ملكه واقطاعه

والوحش ياتي زرافات جمعا ووحدانا والطير تغدو خماصا تروح بطانا

شعر

مصيف له ظلّ ممدّ على الورى — ورقّ حلا طعما وخلّا اخلاطا

يعالج انواع الفواكه منديا — لصحتها حفظا بعجز بقراطا

وقال الخريف انا سابق الغيوم وكاسر جيش الغموم وهازم احزاب السموم وحادي نجايب السحايب وحاسر نقاب الغياهب انا اصدّ الصدا واجود بالندا واظهر كل معني جلي واسمو بالوسمي والولي في ايامي تقطف الثمار وتصفو الانهار من الاكدار ويترقرق دمع العيون ويتلون ورق الغصون طورا يحاكي البقم وتارة يتشبه بالارقم وحينا يبدو في حلته الذهبية فيجذب الي حليته القلوب الابية وفيها يكفي الناس هم الهوام ويتساوي في لذة الملة الخاص والعام وتقدم الاطيار مطربة بتشبيبها رافلة في الملابس المجددة من ريشها وتعصر بنت العنقود وتوثق في سجن الدن بالقيود علي انها لم تجترح اثما ولم تعاقب الا عدوانا وظلما في تطيب الاوقات وتحصل اللذات وترق النسمات وترمي حصي الجمرات وتكثر حرارة القلوب وتكثر انواع المطعوم والمشروب كم لي من شجرة اكلها دايم وحملها للنفع المتعدي لازم وورقها علي الدوام غير دابل وقدود اغصانه تخجل كل رمح

شعر

ان فصل الخريف وافى الينا يتهادى في حلية كالعروس
غيره كان للعيون ربيعًا وهو ما بيننا ربيع النفوس وقال

الشتا انا شيخ الجماعه ورب البضاعه والمقابل بالسمع
والطاعه اجمع شمل الاصحاب واسدل عليهم الحجاب واتحفهم
بالطعام والشراب ومن ليس له بي طاقة اغلقت من اجله الباب
امبل الي المطيع القادر المستطيع المعتضد بالبرود والفرا
المستمسك من الدثار باوثق العرا المرتقب قدومي وموافاتي
المتاهب للسبعة المشهورة من كافاتي ومن يخشى عزة كربي
ولم يمتثل امري ارجفته بصوت الرعد وانجزت له من
سيف البرق صادق الوعد وسيرت اليه بعساكر السحاب
ولم اقنع من الغنيمة بالاياب معروفي معروف ونيل نيلي موصوف
وثمار احساني دانية القطوف كم لي من وابل طويل المدا
وجود وافر الجدا وقطر حلا مذاقه وغيث قيد العفاة
اطلاقه وديمة تطرب السمع بصوتها وحيا يحيي الارض بعد
موتها ايامي وجيزه واوقاتي عزيزه ومجالسي معموره
بذوي السيادة معمورة بالخير والسعاده نقلها يابي من انواعه
بالعجب ومناقلها تسمح بذهب اللهب وراحها تنعش الارواح

وسقانيها بجفونهم السقيمة تفتن العقول الصحاح ان زرتها وجدت
ما لا ممدودا وان جربتها وخبرتها شاهدت لها بنين شهودا

واذا رميت بفضل كاسك في الهوي عادت عليك من العقيق عقودا

يا صاحب العودين لا تهملنهما حرك لنا عودا وحرق عودا

فلما نظم كل منهم سلك مقاله وفرغ من الكلام علي شرح حاله اخذ
الجماعة من الطرب بما ياخذ اهل السكر وتجاذبوا اطراف مطارف
الثنا والشكر وظهرت اسرار السرور وانشرحت صدور
الصدور وهبت قبول الاقبال وانشد لسان الحال

وماذا يعيب المرء في مدح نفسه اذا لم يكن في قوله بكذوب

ثم انفض المجلس وحل النطاق وتفرق شمل اهله وآخر الصحبة
الفراق والحمد لله وحده وصلي الله علي من لا نبي بعده
وصلي الله علي سيدنا محمد وآله والشكر لله علي نعمه وافضاله

[illegible]

باب عقاریه قره علاقه دعقد ایدوب بر بیزده طوره الجنه قیوب لغازی بولب
اوزرینه تباشی للبیض لیلجه ایدوب تجنیعه ایتیه سن مصر جبیز حلفنی
ایچینه حکمی دفعی ایدوب اوچ کوره اوچ کیجه نار رشد ایچینه دفعی ایتیه سن
تابه اولور ربیع وهو ایتیه دسسیع
متمیه عبه ٦ عقب عقاریه صفار البیض لیلة سیحی ایلدکرینی غوره کبی لعله
بعده عبری بربز طاره قوادرینه بولملو اعص هرج ورطیح ایلی الحلمه ماء
ایدرسه بینه عقاب دیرتهای عقاب کبیه نارملایجه بش الته س عتبه عقد اوله
بعده بومعقودی نطروع ایپی قوب ملیدیب برورهم ایکی ورهم همه طرح
ایلیه اوچ اولور بعده بلار اضافه ایدرسکن لعلی شمس اولار جمر بر غلیه
اولنیه دیش صبور باب ترزینه وتلبیه صحیح مجرب بلاشک ولاشبهه
صفار البیض شوراز نعفول ومترض قطره عقاب آنکیه ایتیه یوقه
لا عقابک نصفنی اجزا الیه یحی وعجوره ایدوب باجی قلاه بارع جبز عقاب
بواله اما اول حب ایده که بعده عقا بوالیه دیرحقم ایچینه حفظ
ایتیه که بعده جمرهی قوب ایدوب بوالتح اوچ قلا بیردده که
اوچ عمر قوب دمیه ودیره برحب اکل ایتدرغه که غایته علایم وصفوه
اوزینده تعالی اولدر چوقه دیره سیکم زیاده مصنوع اولور

بابت حرمعاغی برابر بتب ابیض ایله محکم تحی ادریب وصقوب صوییه
الهرسه بو صوایله عبد عنبیطی تحی وحل اتیروکدن حکمه نارده صوییه
ادوب روب تکلیس ایدیه سن بعده بروزه زاج لصفر دبروزه زاج
احضر دبروزه زاج احمر الوب هر برینه بشقه بشقه طتلو صوایله بر
قابره حل ایدیه سن بعده اوج ورم براسه نجاستین بلر عبد عقلس
محفوظ ایله جمیع ادریب فکر اوقه زاج صوالرا ایله اوچر کوه سحق
ایدوب ایچوریسنه طقوز کوه تمام اولدقده زرنیخ الکر لوننه رجوع
اولدر بعده بو جوهرجوع برور بش درهم تحته و زریب اویدنه بر مثقال
تنکار دبوره ونطرون دریب قویه ایده سن معدنیع اعلا اولر
کامل العیار ابریزی اولور غفلت اولنه دیمتی طیبدر

فائده
زرنیخ اصفری برابر قلعی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لي عم واناعمها فيخاله واناخالها ما

الجواب
فاما التي اناعم لها فان الي امه امها
واخوها الي وانوالها اخي ولي خاله كما
حكم بانها ابنة اختي فامي لها كما امها
جرى لي امها ولسنا مجوس ولا مشركين

كتاب زهر الحريش في تحريم الحشيش

بل سنة الحق نامها فاين الذي عنده
فروع النكاحات وما علمها بين
لنا كيف سنا ومن اين صادكذي
حكمها

الجواب
رجل له اخت من اب تزوجها
من جده ابو امه فولدت بنتا
فهي خالته وهو خالها وله ايضا
اخ من ام تزوجه من جدته ام
ابيه فولدت له بنتا فهي عمته وهو عمها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي حرم الخبائث واحل الطيبات. وحذر بصوارم النواهي عن ارتكاب المناهي وقدر رجحات
شرف الاناسي بعقولهم. وزينهم بمحاسن معقولهم ومنقولهم. فحتم عليهم اداء شكرهم فما لهم ولتغيير فكرهم
بسكرهم جل ثناؤه. كما عمت نعماؤه ودامت محامده. كما استغرق في تيار الآية حامده. ولا برحت صلواتنا
مع طيب الارج نامية. وتحياتنا مع ارتفاع الدرج سامية. على من جاء بالهدى فهدي وباكف عزائمه ندى منه
ولابد. فخلى وحلى ورقى عن ذروة الصلاح حلا. والبس ذوي الاثواب الاخلاق لباس مكارم
الاخلاق. واطلع شموس الديانة والصيانة في سماء الاشراف. وعلى آله واصحابه المهديين الهادين
الذين كانوا لصياصي المعاصي هادمين. ما اعرفت حشيشة الباطل وصارخ منطق المطل كانه بافل.

اما بعد فهذا تعليق نافع جامع ارشاد الله للمنافع على رسالة كنت وشيتها ورتبت في حشيشتها
نفح عن حرم البنج وحشيشة ابليس. التي لو ظهر حمرة خضرتها في عين نقي الخد لكان احق باسم
الابليس. الموديه باعتلال الابدان. المؤدية الى اختلال الاديان. المبلدة للفطنة. المولدة للبطنة
الداعية الى فساد الفكرة. الساعية في زوال صحة الفطرة. المقطوع بانها اسرار الاشرار. وسم فجار الفجار.
ومهنة الكسل. بل ثبتها ان تجعل الاسد كالجمل. وتعيد العزيز ذليلا. والصحيح عليلا. وتصفر الالوان
مع خضرتها وتسود الاسنان لدى افحام غبرتها. ولله در القائل شعر

ما للحشيشة فضل عند آكلها. لانه غير مهدي لرشده.
حمراء في عينه خضراء في فمه. صفراء في وجهه سوداء في جسده.

واني لمورد في تعليقي هذا فوايد بينها وبين لحن علاقة. وزوايد لم تبرح عن حمل وجهها الطلاوة من زهر
العرايش في حرم الحشيش. ونوادر الرحمن في حرم حشيشة الشيطان. وغيرهما من كتب القوم. باذن
من لا تاخذه سنة ولا نوم. وهو ان لم يكن للعرايش زهرا. ولا من الماء الفرات نهرا. فهو للعرايش طل الطليل
ومن الماء الفرات كل الاناء قليل. جدير ان يسمى بطل العرايش في حرم البنج والحشيش. محطوط ان شاء الله تعالى
بالنفع حالا ومآلا. وارتداع ارباب البنج والاحتشاش. وانكفاف متعاطي لبن الرهاكل ولبن الحشاش والحص

حضيض الفساد الى صح

التوبه

64

التوبة والبعث علي الاوبة والخلوص مما يودي الي البلية ولقد صح ان التايب من الذنب كمن لا ذنب له مقبول باذن الله تعالى الذي للخاصة والعامة مرجو لمولف الاحوال الكاملة والتامة والعذر له اذا بذل النصح وعدم المواخذة اذا اخطات القريحة الجريحة فما الاخلال بصالح في النصايح ولا الخطا مما عصمت منه القرايح بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله السريع العقاب اي الواقع عقابه لا محالة او القريب وقت عقابه العفو لمن تاب واناب اي رجع اليه تعالى بالتوبة كما قال تعالى وانيبوا الى ربكم وانما قدم ذكر سرعة العقاب علي ذكر المغفرة اهتماما بشان الزجر لما ان هذه الرسالة مبنية علي ذكر المحرم ما حرم فيها للزجر عنه مع في ذلك من التاسي بالترتيب الذي في قوله تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم ولتلك العلة نفسها قدم فيما ياتي الانذار والترهيب علي التبشير والترغيب وهكذا القول في التبعيد والتقريب الاتيين عن قريب الزاجر عن المعاصي المحذر من يوم يوخذ فيه بالنواصي اي والاقدام كما قال تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد لقوله تعالى فيوخذ بالنواصي والاقدام اي فيجمع نواصيهم الي اقدامهم ثم يطرح بهم في النار كما قال تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وام الصلاة واحكمها واعم التحية واشملها علي من بين الحرام والحلال فما ابين قال الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات الحديث وانما قدم فيه الحلال لشرفه وفي الملخص فيه الحرام لما انا بصدد اظهار حرمة بعض المحرمات لمن خفيت عليه ولم يعمل بموجب ظهورها فصار كالمحتاج الي اقامة البينة لتكون له ظاهرة بينة وبعث بتخيير الخصال والخلال هما سواء وزنا ومعنا ولذا افردهما وانذر وبشر لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وجا بالحنيفية اي الملة الحنيفية قال صاحب النهاية والحنيف عند العرب من كان علي دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة السمحة كالسهلة وزنا ومعنا والجمع بينهما في الحديث المذكور لمزيد اظهار هذه الملة المحمدية فيسرها حتى قال يسروا ولا تعسروا ورهب عن النار والسيات ورغب في الجنة والحسنات وانظر الي قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها كيف اشتمل صدره علي الترغيب في الحسنة وعجزه علي الترهيب عن السيئة ببيان انه تجري مثلها مع البشارة بانه لا يجزى ما فوق مثلها ولعدو وقرب وعلي اله واصحابه نجوم الهدي ورجوم العدى جمع عدو كالعداة جمع عاد لكن العداة بضم العين والعدي بكسرها ما سطعت من زواجر النصوص وقطعت من الفساق علي العموم

سهوله ح

والخصوص معلوم ما في هذه العبارة من لطيف الاشارة لا براعة الاستهلال الظاهر فوق ظهور الهلال مع فيها
من جناس بديع وصنايع اخر تقدمت عند اهل البديع اما بعد فيقول الفقير الحقير الكبير بالموحده جرمه
بكسر الجيم الكثير بالمثلثه جُرمُه بضم الجيم ففي الفقرتين مثل ما في قولهم جُبة البُرد جَنة البَرد للتلنجي المكرر به
العلي محمد بن ابراهيم الحنبلي الحلبي بلدا الدلعي محتدا بفتح الميم وكسر الفوقيه المثناه اى اصلا ومثله الارومة
تطلق ويراد بها الاصل ولذا قال الفاضل نقيب اشراف حلب الشريف عز الدين احمد الحسيني الاسحاقي الناقع
ياسائلي عن محتدي وارومتي البيت محتدنا القديم وزمزم والحِجرُ والحجر الذي ابدا يُرى هذا يشير لذا وهذا
يلثم والدلعي نسبة الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المشهور بربيعة الفرس بالاضافة الى الفرس فانما في
زيد الخيل الى الخيل وهو ابو قبيلة ننتسب نحن اليها وغيره ربيعتا عقيل وربيعة عامر وربيعة هوزان فهو الى
خمسة سواه ذكرهم الدماميني في شرح مغني اللبيب في الكلام على كلمة مع الحنفي مذهبا القادري مشربا عفي
ما الدين الدلوب وافيض عليه من انا من الرحمن اي ذنوب بفتح الدال وهي في الاصل الدلو الملاى او التي فيها ماء
قريب من الملء على خلاف فيها لما عم الناس البلا وكاد الياس بالموحدا اي الشدة وهو في الاصل الشدة في الحرب
يخص بسم الالاء وهو بفتح الهمزة مع المد شجر مر الطعم واما الالا بكسرها مع القصر فهو النعمة وجمع الالاء واما الطف
ما قال الزمخشري طعم الالاء احلا من المن وهو امر من الالاء مع المن اي مع الامتنان بتعاطي هذا الحشيش
الخسيس من الخساسة ضد النفاسة واعطاء النفوس سولها بملابسة ما ليس بنفيس تحركت الحمية الدينية
واهتزت العصبية اليقينية من قبل بعض اخلاينا جمع خليل من الخلة بضم المعجمة وهي الصداقة واجلاينا جمع جليل
من الجلالة ممن حل بفنائنا وحل الى سرة شهبائنا هي حلب وتسمى البيضاء ايضا مفتيا بالمملكة الحلبية مدرسا
بالمدرسة الخسروية هي مدرسة خسرو باشا المجددة في زماننا بحلب الى ان اكتب في تحريم الحشيش الذي هو
ورق الشجر المسمى بالقنب وبالشهدانج وبشجر القنبس ولذا قيل يا من غدا في جهله وشقايه كالثور يرعى في
حشيش القنبس فلانت اشبه بالبهيمة انما خالفتها ولبست ما لم تلبس ولقد غلب عليه اسم الحشيش
في ديارنا غلبة الشراب في عرف بعضهم على الخمر والاول الحشيش والشراب في الاصل اعم منها ومنهم من يسميه
بالحشيشة بتاء الوحده النوعيه وعلى ذلك جاء قول بعضهم قل لمن يأكل الحشيشة جهلا . عشت في اكلها باقبح

٦٧

عيشة. فبعة العقل جوهر فلذا. يا خالكحل لعبة حشيشة والمغاربة يسمونها بنت القنبس والعجم يسمونها البنك لما
سنذكر والترك الاسرار وعلى هذا بنيت قولي با من غرقوا بسكرهم في الشين من حين نشأ حشيشهم في البين
ما ان ظهرت في الغير اسرارهم. لكن ظهرت اسرارهم في العين والبنج المشهور الذي ذكره صاحب المغرب فقال
البنج تعريب بنك وهو نبت له حب يسكر وقيل نبت ورقه وقشره وبزره قال وانما قال الكرخي ولو
شرب البنج لانه يمزج بالماء وعلى اصلاح الاطبا هذا كلامه وانما نبه عليه من اسكار ورقه وقشره وبزره يظهر ما عليه
نص مشايخنا من انه مسكر ولا عبرة بالقول بالاسباب وهو التنويم ولا بقول الشيخ ابو العباس احمد القرافي
المالكي ان البنج مفسد لا مسكر بناء على ان المسكر هو المغيب للعقل مع نشوة وسرور والمفسد هو المشوش
له مع عدم السرور في الغالب والمرقد هو ما غابت معه الحواس الخمس الظاهرة بخلافهما ففي زهر العريش وهو
لبعض الشافعية منع ما اقامه من الدليل بكلام طويل الا ان فيه ان قول من قال ان الحشيش مفسدة للعقل باطل
لانه لو فسد العقل لجن اكله اذ فساد العقل ذهابه وهذا فيه نظر لان من قال بافساد العقل لم يرد به الا تعطيله مع
عدم السرور باعتراف من هذا الذي قصد رد قوله ومنع دليله هذا ولكن الظاهر ان من قال باسكار البنج لم
يفسر الاسكار بما اعتبر فيه النشوة والسرور ولذا قال صاحب التلويح في شرح التنقيح من كتب اصحابنا ان
السكر حالة تعرض للانسان من امتلاء دماغه من الابخرة المتصاعدة فيتعطل معه عقله المميز بين الامور الحسنة
والقبيحة ومن اصحابنا من قال انه سرور يغلب على العقل بمباشرة بعض الاسباب الموجبة له فيمنع الانسان عن
موجب عقله من غير ان يزيله قال صاحب التحقيق فعلى هذا القول لا يكون ما حصل من شرب الدواء مثل
الافيون من اقسام السكر لانه ليس بسرور واقول وكذا لا يكون ما حصل من تناول البنج سكرا لما ذكره وسياتي
ذكر قول بعض الشافعية انه والحشيش مخدران لا مسكران لعدم الشدة المطربة وقول بعضهم ان البنج
والحشيش مخبل منوم وان المسكر لا يتنا ولهما لان السكر حصول طرب وخفة ونشاط واعلم ان هذين
التعريفين للسكر مع افتراقهما بحسب اعتبار النشوة وعدمه يتفقان على ان العقل غير زائل في السكر فيكون
السكران على هذين التعريفين اهل الخطاب حقيقة ومن اصحابنا من قال هو معنى يزول به العقل عند مباشرة
بعض الاسباب المزيلة فعلى هذا يكون اهلا للخطاب حكما بطريق الزجر عليه هذا وربما اطلق البنج على الحشيش

على ما ستعرف ما كتب فيه تفخيم لشان ما كتب لغرابة التشبيه والتشبيه على اسلوب قوله مضى بها ما مضى من عقل شاربها
وفي الزجاجة باقي يطلب الباقي اي مضى وزال بسبب الخمر ما هو الاكثر من عقل شاربها والابلغ ان يراد زوال
عقله بالكلية على ان من يبالغ فيه وان حصول المصرع الثاني ان في الزجاجة باقيا من الخمر يطلب البلد من عقله
فلا يجد منه باقيا فيكون في البيت الاشارة الى انه ملازم للخمر لا ينفك عنها وان زال عقله بمنه منها
وعلى الوجهين ففيه تفخيم شان هذا الذيل لانه الكل او الاكثر واودع من نفايس كتب العلماء ما علمت له اراد
بهذا الضمير من كتب او ما كتب به الرهب عدة ليوم الحساب ونصابا لذوي الاحتساب وخير كنز ينفق
منه ونراد حالتي المعاش والمعاد حالة المعاش باطرة الى انه خير كنز ينفق منه في الدنيا وحالة المعاد ناظر
الى انه خير زاد ينتفع به في الاخرة فعن اي عرض لي ان التقط من درره كل درة يتيمة قال الجوهري
كل شي مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة واستانر غرة بكل غرة وسيمة من قولهم امرة وسيمة
اي حسنة الوجه واقتطف من ازهاره وارتوي افتعل من الري ضد العطش من انهاره معتمدا في تحقيقه
حيث اقتطفت وارتويت على كرم صاحب الحديقة اشارة الى ان ما كتبه لحديقة ذات ازهار وانهار سمح
صاحبها للناس بقطف ازهارها وتحصيل الري من مياه انهارها فجمعت هذه الرسالة بيمن صاحب الرسالة
صلى الله عليه وعلى وفق ما فهمته بالتحقيق وبناء الفاعل وطبق ما كنت قد فهمته بالتشديد وبنا المفعول حاويه
لما التقطته شاملة لما نقلته من هناك فضبطته جامع لفصلين بالهامز اصلين اولها في حكم الحشيش للمفسد
للفكر لانه مسكر على ما وقع به التصريح في التلويح من انه يفعل المسكر وكل مسكر بذلك المعنى فهو مفسد له ولم
يرد انه مفسد غير مسكر كما يقول القرافي وفاقا لمن عرف المسكر بما يعم المفسد عنده واعدام سكاره
احيانا للنقل لا ينافي عده من المسكرات كالخمر التي قد لا يسكر قليلها وثانيهما في حكم البيع للمبطل للذكر بنص
صاحب المذهب نقلا عن القانون على انه يبطل ان الحشيشة مثله في هذا بل ذكر بعضهم فيها انه تجمع فيها مايه
وعشرون مضرة دينية ودنيوية نقل صاحب زهر العريش الى ان عد من مضارها انها تورث موت
الفجاة ثم نقل عن بعض الائمة انه قال كل ما في الخمر من المذمومات موجود في الحشيشة وزيادة فان اكثر ضرر
الخمر في الدين لا في البدن وضررها فيهما وهي تشارك الخمرة في السكر وفساد الفكر ونسيان الذكر وافشاء

الس

السر وانشاء الشر وذهاب الحيا وكثرة المرا وعدم المروة وكشف العورة ومنع الغيرة واتلاف الكيس ومجالسة
ابليس وترك الصلاة والوقوع في المحرمات وانا اسال من الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها في العاجل
ويثيبني بسببها في الآجل انه ولي كرم **الفصل الاول في حكم الحشيش** اعلم ان مشايخنا قايلون بتحريمه
مجردون من الخوض حول حرمته بل قد نقل الاجماع على تحريم هذه الحشيشة الخبيثة القرافي من المالكية وابن
وابن تيمية من الحنابلة قايلا ان من استحلها كفر قال صاحب زهر العريش وفي هذا نظر لان حرمتها ليس معلوما
من الدين بالضرورة سلمنا ذلك لكن لا بد ان يكون دليل الاجماع قطعيا على احد الوجهين هذا كلامه ولتوضيحه
ان جاحد المجمع عليه اجماعا قطعيا انما يكون كافرا اذا كان معلوما من الدين بالضرورة وتحريمها ليس معلوما
من الدين بالضرورة لانه الذي يعرفه الخواص والعوام من غير قبول التشكيك كوجوب الصلاة والصوم
وحرمة الزنا والخمر سلمنا انه معلوم من الدين بالضرورة لكن لا بد ان يكون دليل الاجماع القطعي قطعيا
على احد الوجهين ليكون جاحد حكمه المعلوم من الدين بالضرورة كافرا لكنه ليس بقطعي فلا يعتد به في
صيرورة جاحد حكمه كافرا وفي نظره هذا نظر لانه ذكر انه لا بد ان يكون دليل الاجماع قطعيا على احد
الوجهين مما لا يجدي نفعا وانما الذي يجدي نفعا ان يذكر انه لا بد من ذلك على اصح الوجهين او الصحيح من
الوجهين او نحو ذلك وايضا مراده باحدهما ما عليه من قال في حكم الاجماع القطعي ان جاحده ليس بكافر
محتجا بان دليل ذلك الاجماع ليس بقطعي فلا يفيد العلم فانكاره لا يوجب الكفر وانت تعلم انه قول مردود لم
يرض به الامدي من متقدميهم ولا السبكي من متاخريهم وانما قيدنا الاجماع بالقطعي لعدم الخلاف في
ان جاحد الظني ليس بكافر بنص من السراج الهندي من علمائنا في شرح علم البديع النظام بخلاف جاحد
القطعي فان فيه خلافا فمنهم من لم يكفره كما علمت ومنهم من كفره فان قلت فيكفر مستحل الحشيش عندكم بتقدير
حرمتها بمجرد الاجماع الذي حكاه ابن تيمية قلت لا اذ هو يتفرد بثبوته اجماع من بعد الصحابة لما نقل
عن صاحب زهر العريش ايضا من ان الايمة الاربعة لم يتكلموا فيها لانها لم تكن في زمنهم وانما ظهرت في اواخر
المائة السادسة واول السابعة والاجماع من بعدهم فيما لم يرد فيه خلافهم عند الحبر المشهور يضلل جاحده
ولا يكفر وفيما ورد فيه خلافهم لا يضلل جاحده فضلا عن ان يكفر لمكان الخلاف فيه وانما الذي يكفر

جاحد اجماع الصحابة لانه منزلة الخبر المتواتر على ما تقرر في محله من معتبرات كتب اصولنا لكن سيما في نقل ان
مستحلها زنديق وانت تعلم ان الزنديق كافر لا محالة قال شيخ مشايخ الاسلام كمال الدين ابن الهمام في شرح
الهداية في كتاب الطلاق منه اتفق مشايخ المذهبين من الشافعية والحنفية على وقوع الطلاق ممن غاب عقله
لصيرورته زائلا وسلوا بالقرينة ما ياتي لا لصيرورته منقطعا ويغلو باكل الحشيش وهو المسمى
بورق القنب بكسر القاف وفتح النون المشددة وبالاغبر والغبيراء كانها للتذكير والتانيث تبادر
الحشيش وبورق الشهدانج وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سياتي على امتي زمان ياكلون
الاغبر قيل ما ذاك يا رسول الله قال ورق القنب يصنعون منه مسكرا ثم فاذا لقيتموهم فاجلدوهم وفي
وفي لفظ فاقتلوهم رواه الطبراني حكيته رواية في زواجر الرحمن في تحريم حشيشة الشيطان
للشيخ الصالح العالم شمس الدين محمد بن عبد الله المقري الصوفي الدمشقي الشافعي وفي هذا الكتاب حديث
اخر جزم المولف فيه بانه حديث غريب رواه ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والغبيراء فانها خمرة الاعاجم قال مولف هذا الكتاب ومن المعروف ان الاعاجم
خمرتهم الحشيشة القنبية وقد كان قديما يتخذ اهل الحبشة من الذرة شرابا يسمونه سكركة فلما سمع
جماعة من الائمة لحديث صحيح في ذكر الغبيراء قبل زمان اشتهار الحشيشة في بلاد العجم فظنوها
ذلك الشراب المتخذ من الذرة وليس كذلك وقال في موضع اخر منه والغبيراء على الاصح هي الحشيشة المتخذة
من الشهدانج البري وغيره وان كانت اوراق البري منه خضرا لكن عليها غبرة ترهقها قترة
فتثير في نفس اكلها غبار الفسق والشرك وساير المعاصي وفيه ايضا حديث اخر عزاه الى صاحب
كتاب الفردوس فذكر انه رواه مرسلا عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستظهر عليكم من ارض الهند شجرة يقال لها شاه دانه من اكلها فقد بري من ادم عليه السلام ومن بري
من ادم فقد بري مني ومن بري مني فقد بري من الله عز وجل الا وهي الغبيراء من اكلها اغبر دينه وقل
يقينه وتبلد ذهنه فعليه من الله الخزي واللعنة وشاه دانه في هذا الحديث اصل شهدانج
او كل نوعي بانفراده لفتواهم بحرمته لعد ان اختلفوا فيه فافتى اسماعيل المزني بحرمته وكانت

وفاته

ووفاته سنة اربع وستين ومائتين وهو الذي قال فيه الشافعي هو ناصر مذهبي وافتى اسد بن عمرو الكوفي
صاحب ابي حنيفة وتلميذه واول من كتب كتبه بحلها وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة او سنة
تسعين ومائة على الخلاف ذكره صاحب الجواهر المضيئة لان المتقدمين لم يتكلموا فيه بشيء لعدم ظهور
شانه فيهم وقد جزم ابو العباس ابن تيمية كما علمت بان الائمة الاربعة لم يتكلموا في هذه الحشيشة لانها
لم تكن في زمنهم الا انه قال انما ظهرت في اواخر المائة السادسة واول المائة السابعة حين ظهرت دولة
التتار وهذا ينافي ما نقل هنا من فتوى المزني واسد ابن عمرو فيها المتقدمين بالزمان على هذا التاريخ وكذا
ينافي ما قيل من ان ظهورها كان على يد حيدر في سنة خمس وخمسمائة تقريبا قال صاحب زهر العريش
ولهذا سميت حيدرية وذلك انه خرج هائما متنفرا من اصحابه فمر على هذه الحشيشة فراى اغصانها
تتحرك من غير هواء فقال في نفسه هذا السر فيها فاقتطف منها واكل فلما رجع اليهم اعلمهم ان فيها سرا
وامرهم باكلها قال وقيل ظهرت على يد احمد الساوجي القلندري ولذلك سميت قلندرية وفي زواجر
ان قولهم ان اظهار هذا العقار منسوب الى الشيخ حيدر الخراساني افتراء عليه لما قال الشيخ نصر بن محمد
الشيرازي من انه لم ياكلها في عمره ولا مرة واحدة وانما عامة اهل خراسان نسبها اليه لاشتهار اصحابه بها بعد موته
بسنين وان اظهارها كان قبل وجوده بزمن طويل قال مؤلفه ولهذه الشجرة الشيطانية المتنجسة دائرة
بين الناس مائة وثمانون سنة من سنة احدى وستمائة قد فشت في الاسلام قال ومن العجب ان عدد السنين
في حساب الجمل اخ وهي اسم للشيطان لما نقل عن سهل التستري انه قال لمريديه لا تقولوا اخ فانه اسم الشيطان
ثم قال فانظر بعين العقل لما قلناه من تاريخ اشتهار الحشيش سنة اخ بحساب الجمل لتعرف السبب في
تحريم شجرة الشيطان المبعدة لقلب الانسان عن حضرة قرب الرحمن وانظر اشارة قوله تعالى لاهل جهنم
اخسئوا فيها ولا تكلمون تجد لفظ اخ سواء مشيرة الى ما بيننا انتهى فلما ظهر من امره اي امر الحشيش
الفساد كثيرا وفشا عاد مشايخ المذهبين الى حرمته فافتوا بوقوع الطلاق ممن زال عقله به فبادرنا
واعتبرنا اقوالهم وقال شيخ الاسلام عبد البر ابن الشحنة الحلبي الحنفي تلميذ الزين قاسم بن قطلوبغا السودوني
القاهري الحنفي احد تلامذة الكمال ابن الهمام المتوفي هو في سنة احدى وستين وثمانمائة وتلميذه سنة تسع وسبعين

وثمانمائة وتلميذ تلميذه سنة احدي وعشرين وسبعمائة عن ثلاث كان سنة احدي وخمسين وثمانمائة عليها
ذكره الحافظ السخاوي في الضوء اللامع في شرح منظومة قاضي القضاة امين الدين عبد الوهاب
ابن احمد بن وهبان الدمشقي الحنفي المشهور بابن وهبان اشتهار احمد بن حنبل بجده واما ابو احمد بن محمد
حنبل عند قوله وافتوا بتحريم الحشيش وحرقه وتطليق محشش زاد به من اكل الحشيش فاسكره والامن
اسكر به او تقليله فطلاق واقع كالوشان كل صاحي فلا يحتاج الابيان لزجره هذا التعليل مبني على ان
الحشيش مسكر وان للسكر مزيل للعقل والسكران مخاطب كما بطريق الزجر عليه لا علي ان المسكر غير مزيل له
وان السكران مخاطب حقيقة لبقاء عقله وقد وقع كلا القولين في كلام اصحابنا وقوله والتابع التاديب مفعول
فرعها وان كان في البيت الاول والفسق اثبتوا اي واثبتوا الفسق واثبتوا زندقة من للستحل وحرروا
ما افتوا به وما قرروه وما اثبتوه بحيث لم يبالوا بعدم قبول شهادته لفسقه بل لم يبالوا بقتله وعدم
قبول توبته للزندقة الناطق بوجوب القتل لما ساقه الزيلعي من حديث عكرمة رضي الله عنه انه قال اتي
علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وغيره هذا وقد علمت ان مستحل هذه الحشيشة لا يكفر بجحود ما
حكاه ابن تيمية من الاجماع علي تحريمها لكن لا يلزم من هذا ان لا يثبت كفره وزندقته عند هؤلاء
لكون تناولها مما ثبت عندهم انه معصية بدليل قطعي ولا شك في كفر من استحل معصية كبيرة كانت
او صغيرة اذا ثبت كونها معصية بالدليل القطعي كما وقع التصريح به لكن منهم من زاد فقال اذا ثبت
كونها معصية بدليل قطعي ولم يكن المستحل بها ولا في غير ضرورات الدين تنبيها علي ان علم التاويل
مشهرها ايضا ولكن في غيرها حتي لو كان بها ولا في غيرها لم يكفر اوبها كفر ولم ينفعه تاويله كالفلاسفة
القولين لا ذلك حدوث العالم ونحوه فعلي هذا لا يكفر من استحل الحشيشة بها ولا يما من اقطع صاحب
زهر العريش بان تحريمها ليس معلوما من الدين بالضرورة لكن لولا تكفيره لكل اياه مطلقا ولو مع التاويل
مايفيده لجر الرحمن من حكاية اجماع المسلمين علي ان من شرب مسكرا معتقدا حله فهو كافر وعلي ان اكلها اذا

اذا استحلها يسمى كافرا ذكره في المبتغى بالغين المعجمة والموحدة لا في الكتاب الآخر المسمى بالمنتقى بالقاف والنون
في مسائل شتى فقال ويحرم أكل الحشيش وهو ورق القنب وقد اتفق مشايخنا ومشايخ الشافعية رحمهم الله
على تحريم تناوله وافتوا باحراقه مع خطر قيمته وامروا بتاديب بايعه والتشديد على آكله فالآن
فتوى المذهبين على حرمته حتى قال علماؤنا من قال بحله فهو زنديق وهو عند الفقهاء كما قال صاحب
الاصل من يبطن الكفر مع الاصرار عليه ويظهر الاسلام تقية مبتدع صرح قاله قال بحل ما حرم وهو
بدعة وحكموا بايقاع طلاق المحشش كما في السكران زجرا له اي المشهور بين الناس وقوع طلاقه ولو السكران
بالخمر والا فالمحشش ايضا سكران كما علمت وفي هذا الشرح ايضا ما نصه سئل شمس الائمة الكردري
عن الحشيشة التي هي ورق القنب فقال لم ينقل عن ابي حنيفة فيها شيء لان كلها لم يظهر في زمانهم اي
وان كانت هي في نفسها طاهرة فبقيت على اصل الاباحة كما في ساير النباتات فان الاصل فيها الاباحة عند
من يقول ان الاصل في الاشياء الاباحة قبل الشرع لا الحرمة كما قال قوم ولا التوقف كما قال آخرون
فان قلت ايكون تلك الاباحة الاصلية شرعية قلت لا فقد اتفق الجمهور على ان الاباحة حكم شرعي وذهب
بعض المعتزلة الى انه لا معنى لها الا نفي الحرج عن الفعل والترك وذلك ثابت قبل ورود الشرع ومستمر بعده
فلا يكون مستفادا من الشرع فلا يكون حكما شرعيا واجيب بانا لا ننكر ان انتفاء الحرج عنهما ليس باباحة
شرعية لكن لا يلزم منه ان لا تكون حكما شرعيا بمعنى آخر هو مدعانا وهو خطاب الله الشارع بالتخيير بينهما
قال الشيخ الهندي والنزاع في الحقيقة لفظي ولم يرو عن السلف لعدمهم اي لعدم ابي حنيفة واصحابه شيء
في حلها ولا في حرمتها بل زمان المزني حتى فشا اكلها وشاع تناولها فافتى المزني بحرمتها على مذهب
الشافعي لانه من مذهبه كما علمت فكان اول ظهورها في عراق العرب لكنها فشت بعد ذلك في بلاد
العجم ولذا نسبت الى العجم ابن ابي الدنيا المتقدم وحديث انس الآتي والمزني بعد اذ فبلغ فتواه القاضي
اسد بن عمرو صاحب ابي حنيفة وكان قاضيا ببغداد لعبد ابي يوسف في دولة الرشيد وكان اذ
بلغته الفتوى لعراق العجم ولا مانع من ان تبلغ فتواه لجواز ان المزني عمر فكان يفتي قبل تاريخ وفاة
اسد بن عمرو للتقدم على وفاته وعمره ثلاثون سنة او اكثر او اقل مما يمكن فيه صدور الفتوى منه فقال

كذا السكران
واصحابه

انه يباح يعني اذا لم يسكر يفهم منه جواز تحليل السكر منه والامر كذلك فقد صرح في نهر العرايش بجواز

تناوله لمن لا يسكره بناء على انه يتصور تخصص بالكل ولا يسكر به ونقل عن النواوي انه قال يعلم حرمة

قليله الذي لا يسكر حتى لو قيس بانه ممن يلبه يعتقد انه مسكر فلا يحسن منه اطلاق تجويزه وقد صح

في الحديث ما اسكر كثيره فقليله حرام وسياتي ان محمدا من اصحاب امامنا يقول بعموم هذا الحديث فيكون

قليله محرم كثير الحشيش وقليله ايضا فلما عمت بليته وشملت الاماكن فتنته اختار اهل ما وراء

النهر واتفقوا على ما افتى به المزني في حرمة اكله وعدم تناوله وافتوا باحراقه وان كان ثمنه خطيرا

وجعلوا قيمته هدرا وامروا بتاديب بايعه وقال علماونا من قال بحله فهو زنديق مبتدع فاسق ضرورة

ان كل زنديق فاسق بل اشد الفسق لانه كافر وحكموا بوقوع طلاق اكل الحشيش اذا اسكر منه زجرا

هكذا نقل هذا النص حافظ الدين النسفي مفتي الثقلين في شرح التمرتاشي ووقع مثل هذا النص في غير

هذا الشرح كجامع الفتوى في كتاب الكراهية وكشرح النقاية لواحد باشا الموسوم بالاختيار

في كتاب الطلاق ولكن بلفظ من غير تنوين لانه مضاف الى ما حكي من قوله عن حل البنج وحرمته وهو الحشيش

وجملة وهو الحشيش من جملة هذا المحكي لا بلفظ عن الحشيش التي هي ورق القنب بناء على ان ورقه يسمى بنجا ايضا

كما يسمى البنج للمشهور والا فالبنج المشهور لا يسمى بالحشيش ولو سلم انه يطلق عليه ايضا كما يطلق على الحشيش

المشهور الذي هو ورق القنب فهو غير الامر المسؤول عنه كيف وان المسؤول الذي هو شمس الائمة الكردري

قد صرح على ما في ايدي الكتابين بانه ما نقل عن ابي حنيفة واصحابه شي في حله وحرمته لان اكله ما ظهر في زمانهم

بل كان مستورا فبقي على الاباحة الاصلية كما في ساير النبات والبنج المشهور قد ظهر اكله في زمانه رضي الله عنه

ونقل عنه في حله وحرمته ما ستطلع عليه في الفصل الثاني وفي المطلوب الثاني واما قليل الحشيشة المسكرة

فحرام عند جماهير العلماء كمحمد صاحب امامنا على ما سياتي كساير القليل من المسكرات من نحو نبيذ التمر و

الزبيب الذي طبخ ادنى طبخ اذا اشتد ونحو المثلث العنبي وغيره عند محمد يحرم قليله وكثيره وقالا

يحل اذا شرب منه ما لا يسكر بلا لهو ولا طرب على ما هو مفصل في كتب فروعنا قال الزيلعي والفتوى

في زماننا بقول محمد رحمه الله قال لان الفساق يجتمعون على هذه الاشربة في زماننا ويقصدون

السكر

السكر واللهو بشربها اقول واما في زماننا فالطريق الاولى كيف وان كثيرا من ادناس الناس نراه ينسب
الى الامام الاعظم وصاحبه القول بحل المثلث سالكا اعتمادا اشتراطه من عدم السكر وعدم اللهو والطرب
ومباشريه كالمتداوي وعمن ديانته ذاوى ولبس على الناهج وهو في تعاطيه لاهي وفيه اي في المطلوب
الخالي ايضا وفي زاد القلوب للامام ابي الليث السمرقندي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اياكم والحشيش اياكم والحشيش فانها خمر الاعاجم تسلب الحياء من العين والايمان عند النزع وقد
روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وخمرة العجم لئلا تنسيكم
الشهادة وفي رواية عنه عليه السلام انه قال اياكم ومسكرة العجم تعجل الغضب لله تعالى ساق هذين
الحديثين صاحب زواجر الزجر واشار الى ان هذه الخمرة والمسكرة ليست غير الحشيشة وما
في المتن من حديث انس يعضده الا انه ذكر انه صلى الله عليه وسلم سماها خمرة لان كل خمر مسكر
وكل مسكر حرام وهو فاسد لان هذا القياس لا ينتج الا ان كل خمر حرام فلا يفيد وجه تسميتها
خمرة نعم لو قال انها مسكر وكل مسكر خمر لاستفيد ذلك على قول من يسلم ان كل مسكر خمر لمخامرته
العقل وانت تعلم ما فيه فالوجه انها سميت خمرة على سبيل الاستعارة واما عزوها الى العجم فاما
لما اسلفناه واما لعلمه صلى الله عليه وسلم بانها ستنسب تلندرية تارة وحيدرية اخرى فتنسب الى
بعض العجم الا انه مرتضى بعضهم من انها فشت اولا في بلادهم واما ما مر من قوله صلى الله عليه وسلم
سيظهر عليكم من ارض الهند شجرة يقال لها شاه دانه الحديث فلا ينافيه ما قيل من ان اول ظهورها
كان في عراق العرب بناء على افادته ان اول ظهورها يكون من ارض الهند لجواز ان يخبر بخبر
بان اول ظهورها كان في مكان كذا وقد كان في نفس الامر في غيره لعدم الاطلاع على اولية ظهورها
في غيره او نحو ذلك فيكون الحديث بحسب نفس الامر وما قيل بحسب علم قائله فان قلت ما هذا
الحديث الذي اورده هذا الليث المسمى بابي الليث وان اكل الحشيش لم يظهر في زمان الامام الاعظم
حتى لم ينقل عنه في حلها وحرمتها شيء فضلا عن زمانه صلى الله عليه وسلم الذي لو ظهر فيه لاشتهر
حكمه بين الصحابة لتوفر دواعيهم الى الطهارة ثم بين التابعين فمن بعدهم ولنقل عن ابي حنيفة وبعض

لبعده ٤

التابعين فيما بيني قلت غير مستبعد من ثم صلى الله عليه وسلم ان يتكلم فيه قبل ظهوره ليعلم شانه بعد ظهوره
وهو لا ينطق عن الهوى الا ان الايمة الاربعة لم يتكلموا فيه لعدم ظهوره فان قلت او عندك من قصة
سمعتها في كيفية ظهور هذه الحشيشة من ارض الهند قلت نعم ذكر لي صاحب نور وجه الرحمن انه كان
شيخ بالهند من اهل مدينة بنكالا يعبد صنما خاطبه الشيطان ليلة من جوفه وعرفه بها وامره بعملها
وحسن له تناولها فكان هو اول من اظهر اكلها لاهل الهند ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك فلم
يزل امرها شايعا في بلادهم حتى ذاع خبرها الى بلاد السند والصين ثم الى بلاد الحبشة
واليمن ومن ثمة جاء الى ارض خراسان رجل اسود كانه شيطان متزي بزي الفقراء
فدخل على اصحاب الشيخ حيدر وخالطهم مدة وعرفهم بها فاستعملوها وسموها باسم بلدها
بنكا والتفوا ابا ولد يحف على اللسان المنطق به فشاع امرها في بلادهم ووصل الى اهل
فارس ومنابعهم وبغ بلاد الترك ثم في اهل العراق والجزيرة والروم والشام ومصر
حتى انتهى اخبرها الى بلاد المغرب فصنعها كل طايفة منهم واستعملوها حتى غرقوا في الضلال
وظهرة منهم الحالات انتهى كلامه هذا اى معنى هذا الذي ذكر من نقول حرمتها عند اصحابنا
واما المنقول الدال على حرمتها عند غير اصحابنا وكذى على نجاستها عند بعضهم فمنها للشافعية
ما هو المنصوص عليه في كتب الامام الشافعي رضي الله عنه على ما في الفصل الثاني من الانتصار للبزازي
من كل ما يسكر كثيره فقليله الحسن حرام وقد علمنا ان كثير هذه الحشيشة مسكر حرام فيكون
قليلها حراما او نجسا على ذلك التقدير وممن صرح باسكارها النووي في شرح المهذب وابو
اسحاق الشيرازي في التذكرة قال صاحب زهر العريش ولا يعرف فيه خلاف عندنا وهو
يدخل في حد السكران بانه الذي اختلط كلامه المنظوم وباح بسره المكتوم او الذي لا يعرف
السماء من الارض ولا الطول من العرض الى ان حكى تصريح النووي في شرح المهذب بعدم حرمة تناول
يسيرها الذي لا يسكر بخلاف قليل الخمر الذي لا يسكر ثم افاد ان الشيخ عنده حرمته طلا بيث السكر
فقليله حرام الا انه قال انه ينبغي الجزم بجواز التداوي بها ان ثبتا نها تنفع في بعض الادوية

قال فان

٩٥

قال فان الزعفران والمحمودة وغيرهما مما يقتل كثيرها قد اجمع الناس على تناول القليل منه ولذا افاد

انه يجوز اكلهما عند قطع اليد المتاكلة حفظا للروح وعند المخمصة وانها يجوز بيعها لانها ينتفع بها

في الادوية كالسقمونيا والافيون لبشرط ان يكون يسيرا لا من يتحقق منه لتعاطيها الحرام كما في

بيع العنب من عاصر لخمر وقد رد ابن الصباغ القول بجواز بيعهما وبيع ما كان نحوهما من السموم التي

يقتل قليلها او كثيرها وينفع قليلها وصوب تحريم بيع ذلك والتجارة فيه لانه مسكر يفسد

للعقول والابدان والاديان ثم لا يخفى ان ما نقل عن الشيخ من ان كل ما يسكر كثيره فقليله نجس حرام

يستلزم ان كل ما يسكر قليله فقليله نجس بالطريق الاولى فيكون ذلك راجحا الى القول بان ما

اسكر مطلقا فنجس وعليه صاحب البهجة الوردية وقد نقل صاحب زهر العريش في هذه

الحشيشة انها نجسة عند من يقول باسكارها وافاد انها عند النووي غير نجسة مع القول

به وايده بقطع ابن دقيق العيد وهو من الشافعية وهو من الشافعية ايضا بانها طاهرة

قال ابن دقيق العيد والافيون وهو لبن الخشخاش اقوى فعلا من الحشيش لان القليل منه

يسكر جدا وكذلك السيكران وجوز الطيب مع انها طاهرة بالاجماع وفي شرح البهجة الوردية

للنووي زمانه قاضي القضاة زكريا الانصاري ذكر جزم جمع من شراح الحاوي بان البنج

والحشيشة مخدر لا مسكر ونقل قول النشائي معترضا على النووي بان النبات

الذي ليس له شدة مطربة كالبنج والحشيش مخدر لا مسكر عرفا فعلى تقدير تسليم ذلك ينتفي

نجاستهما على تقدير عند من يقول بنجاسة كل مسكر لعدم سكاره وبدا اي وبان كل ما يسكر كثيره

فقليله نجس حرام قال محمد صاحب ابي حنيفة واختاره الطحاوي وصاحب العيون وذكره هشام

في نوادره والاتقاني في شرحه وقالا وهما من الحنفية كالذين قبلهما ان عنده ان كل ما يسكر كثيره

فقليله حرام نجس لو اصاب الثوب منه اكثر من قدر الدرهم اعاد الصلاه وقال الزيلعي قال محمد ومالك

والشافعي كل ما اسكر كثيره فقليله حرام من اي نوع كان ثم اورد من ادلتهم حديث ابن عمر رضي الله عنهما

انه عليه السلام قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وهو ما اورده احمد وابن ماجة والدارقطني وصححه

فلم يتعرض للحكم بنجاستها ولا النجاسة قليل ما يسكر كثيره عند هولاء ومنها للشافعية ايضا ما ذكره في المصباح
من ان الحشيش الذي ياكله الحرافيش ان سكر فحرام نجس ولفظ المصباح عليه ما في شرح الارشاد
للكمال ابن ابي شريف المقدسي ان ثبت ان الحشيشة مسكرة فهي نجسة قال والاقرب كما في
القوت وغيره انها مخدرة منومة وان البنج ونحوه مخبل ثم صرح بان السكر حصول طرب وخفة ونشاط
فلا يتناولها المسكر هذا واما الحد في هذه الحشيشة فقد قال بعض الفقهاء من كل مذهب بوجوبه
كما يجب في الخمر حكى ذلك عنهم صاحب زواجر الرحمن وجزم الماوردي بان النبات الذي فيه شدة
مطربة يوجب الحد ولا ينافيه ما ذكره الرافعي من ان النبات المسكر لا حد على اكله لان مراده ما ليس
فيه شدة مطربة كما صرح به نفسه حيث قال ما يزيل العقل من غير الاشربة كالبنج لا حد في تناوله
لانه لا يلذ ولا يطرب ولا يدعو قليله الى كثيره قال صاحب زهر العريش وهو يفهم ايجاب الحد في
الحشيش لانها على العكس من البنج قال وكان الشيخ علي الحريري بدمشق يعاطي الحشيشة عندي اعظم
تحريما من تعاطي الخمر ويحسن ان نحد اكلها اكثر مما نحد شارب الخمر وهذا الذي نقله عنه ناظر الى ما نقله هو ايضا
عن الامام علاء الدين بن العطار صاحب النووي وتلميذه وجامع فتاويه من انها اشد اثما وتحريما
من الخمر وعن بعض الائمة من ان كل ما يوجد في الخمر من المذمومات موجود في الحشيشة وزيادة وقد مر
انا ذكر هذا ومنها للمالكية ما في ذخيرة المالكية من انه يجب على اكل الحشيش الحد والتعزير اما الحد
فقياسا على الخمر واما التعزير فلما ارتكبه من الامور المقتضية من الجبن والجنون وكثرة الاكل وغير
ذلك وهو نقل ظاهر في حرمتها ومنها لهم ايضا ما في تبصرة الحكام للعلامة ابرهيم بن فرحون المدني
المالكي من ان فيها الادب بقدر اجتهاد الحاكم لانها تغطي العقل بخلاف العقاقير الهندية فان اكلت
لتغطية العقل امتنع اكلها ايضا ومنها للحنابلة ما نقل عن الامام محمود بن ابي القاسم
ابن ندمان الحنبلي من قوله شر سكر سكر الحشيشة والسكر حرام بنص خير الانام تفسد
العقل والمزاج جميعا بفنون الجنون والاسقام اي وجه تحلها خامر العقل اي لا وجه يجعل
خامر العقل حلا لا اذ الاستفهام فيه انكاري ابطالي وفاق العقل هي اخر المصراع الاول من هلا.

البين

البيت ككاف السكون البيت الاول فيكون البيتان مدحين وازدري في قوله بالمدام من بعد ان اتيت اذا قصرت به وازدريته اي احتقرته وغول الخمران تغتال العقول اي تاخذها من حيث لا تدري والخمر من اسمايها المدام لكونها في الدن تستدام وقد دل هذا الشعر على حرمتها وازدريا دغولها على غول ام الخبايث ولا باس بما مر عن ابن تيمية الحنبلي وفي كتاب السنن والبدع ما نصه قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وقد سيل عن الحشيشة فقال هي حرام كالخمر سكرا كلها كالحد شارب الخمر ومن استحلها فهو كافر يستتاب فان تاب والا قتل وهي داخلة في اسم الخمر لفظا ومعنى احدثها التتار لما جاوا الى بلاد المسلمين وقد بلغنا ان الذين يصنعونها يبولون عليها فلهذا نجد عند من يستعملها في الغالب تدميغ وتخنث ودياثة وورث الكسل والفشل والبلادة فالواجب على من ابتلي بها او بشرب الخمر ان يبادر الى التوبة قبل هجوم الاجل وانقطاع العمر وفوات الامل كما قال بعضهم

بادر الى التوبة الخلصاء مجتهدا ... والموت ويحك لم تمدد اليك يدا
فاما الذي في الدنيا على خطر ... من لم يكن بيننا في اليوم مات غدا

الفصل التاسع في حكم البنج اعلم ان من اصحابنا من قال بحرمته مطلقا اي للتداوي وغيره كالخمر التي تحرم مطلقا اي للتداوي وغيره على الاحتمال ما ذكر في النهاية وعزي الى الذخيرة من ان الاستشفا بالحرام جايز اذا علم ان فيه شفا وليس له دوا غيره ولكن لابد ان يكون يخبره بان فيه شفاء طبيبا مسلما وكذا الحكم في كل محرم من بول او غيره فان قلت او يكون الحرمة باقية في المحرم عند وجود الشرطين المذكورين قلت لا بل ترتفع ويكون غير داخل تحت حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالمحرم رواه ابو داود وعلى انه يحتمل انه قال في داء عرف له دواء غير المحرم كما ذكره الزيلعي في كراهية تبيين الحقايق وفي قسم الطب من شرح نقاية الجلال السيوطي الشافعي ان الاصح عندهم تحريم التداوي بها قال السبكي في قوله تعالى ويسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع ويشهد لهذا القول قوله تعالى والشجرة الملعونة في القران على ما نقل من ان في تفسير ابن ابان وابن عباس انها البنج وفي لباب التفاسير عن ابن عباس

رضي الله عنه انها الكشوث الذي يلتوي على الشجرة وفيه ايضا انها عند الجمهور شجرة الزقوم ولكن الليس
قد نقل فيها انها البنج وكفى ذلك زاجرا عنه ومنهم من قال باباحته مطلقا ولكن بشرط عدم قصد السكر
بالمعنى الذي عرفه به صاحب التلويح وقد مر به التصريح او بالمعنى الذي اعتبر فيه النشوة والسرور
فمن قال بالحرمة مطلقا صاحب عدة الاحتساب وصاحب نصاب الاحتساب فيهما وقاضي خان
حيث نقل عن ابي حنيفة وسفيان الثوري رحمهما الله تعالى ان الرجل اذا كان عالما بفعل البنج و
تاثيره في العقل ثم اقدم على اكله فانه يصح طلاقه وعتاقه ومثل هذا المنقول عنهما ما يقال من انه ان
علم حين اكل البنج انه بنج وقعا اي طلاقه وعتاقه والا فلا اي فانما كان مثله لان من علم ان هذا الشيء
بنج ومشهور ان البنج مؤثر في العقول علم ان هذا الشيء مؤثر فيه فاذا اكل واثر في عقله فطلق
او اعتق وقعا وممن قال بالحرمة مطلقا صاحب نصاب الفقه حكى فيه اجماع اهل الفتوى والاجتهاد
ومنهم الشيخ حميد الدين الضرير على حرمته لعدان وجدوا رواية عن ابي حنيفة انه حرام
وفي الاصل ان نابر الشيخ جمع صدر جهان بخارا العلماء الذين كانوا من اهل الفتوى
والاجتهاد في زمانه ثم كان ما كان من دوية الدواية والاجماع على الحرمة لما راوه مصلحة
وممن قال بالحرمة صاحب المطلوب لطائف العمر السليماني حيث صرح فيه بحرمته لعلمه انه
ذكر في كتاب القانون وغيره من كتب الطب ان البنج نوع من الزهر معرب بنك من اللغة الفارسية
ومعناه السم والزهر حرام وصرح فيه بان حرمته ثابتة بالاجماع وهذا الاجماع ان
ان كان المراد به اجماع الصحابة رضي الله عنهم كان المستحل له كافرا لان هذا الاجماع كالحديث
المتواتر ومنكر حكمه كافر فمنكر حكم شبهه كافر وان كان المراد به اجماع من بعدهم كالشيخ حميد
الدين الضرير ومن كان معه لم يكن كافرا لان منكر اجماع من بعدهم فيما لم يرد فيه خلافهم يضلل
ولا يكفر كما علمت وممن قال بالحرمة مطلقا ركن الدين الولجاني اذ سيل عمن ياكل البنج ويعتقد انه
حلال ما يجب عليه فكتب انه فاسق يخاف عليه الكفر باعتقاد حله الى ما يتعلق بالكفر اي يخاف عليه ان
ان يكفر كفرا يكون بسبب اعتقاد حله وان علم منه هذا الاعتقاد باقراره به يباح قتله لزندقته

وهو

وكفره كالمستحل للحشيش ومثل هذا ما كتب في حواشي القنية من ان معتاد اكل البنج يعاقب بالقتل
اذ هو محمول على ما اذا كان يعتقد الحل سوآء قصد السكر او لا الا ان حمله على مجرد ذلك انما هو
على القول بالحرمة مطلقا ولو للتداوي او محمول على ما اذا كان يقصد السكر ويعتقد الحل
حينيذ اي حين قصد السكر ليكون من باب اعتقاد حل المحرمات الا ان حمله على ذلك انما هو على
القول بالاباحة مطلقا بشرط عدم قصد السكر وعلى حمله على الاكل لتحصيل السكر مع زعمه حلا لانه
اقتصر صاحب الاصل في الاصل ولما فرغ من بيان القايلين بحرمته مطلقا شرع في بيان
القايلين باباحته مطلقا فقال وممن قال باباحته مطلقا بالشرط المذكور فخر الاسلام وصاحب
المنار وكثير من العلما انهم ذكروه في امثلة المباح من غير تقييد بالتداوي فيجوز استعماله عندهم
للتداوي وغيره كالتغدي ولكن بذلك الشرط ولذا ممن قال بها صاحب التوضيح ولهذا ورد في التوضيح
ما يشعر بنفي ما روي عن ابي حنيفة من ان الرجل اذا كان عالما بفعل البنج فاكله يصح طلاقه وعتاقه وترجيح
القول بالاباحة على القول بالحرمة ومن قال من هولآء ان السكران كان من مباح كما اذا شرب دوآء مثل
البنج والافيون المسمى في السنة العوام بالشخيب الذي هو مصغر شخب بضم الشين وهو ما امتد من اللبن
الحليب حين يحلب لما انه لبن الخشخاش وان لم يكن لبنا حليبا يمنع صحة الطلاق والعتاق وساير التصرفات
فتقييده بالدوآء للاحتراز عما اذا شرب مثل ذلك لقصد السكر اذ لقصده يكون حراما والا فهو
قايل بالاباحة مطلقا للتداوي او غيره كالتغدي بشرط عدم قصد السكر كما علمت وحينيذ فهو محظور
مع قصده وهكذا الافيون سوآء استعمل مفردا او مركبا كما في المعجون المسمى بالبرشعثا ويسميه بعض متعاطيه
على وجه لا كل بعض تعاطيه بالبرش ايضا فيتركون اصطلاحا بعض الاسم بافواههم وهم احق بترك الكل
المسمى بقلوبهم واما ما ذكره الحارثي في شرح العيون من ان من شرب البنج او الدوآء وزال عقله يوما وليلة
وزاد عليهما يقضي الصلاة اذا افاق حلا فالمحمول لانها جلاه كالسكر من المحرم وهو حمل كالجنون او الاغماء
المعتبر في سقوط القضآء فانه لا يقوم دليلا على اباحته عند محمد ولو بنية ازالة العقل لانه حاكم بسقوط
الخطاب عند حال زوال عقله لزواله بالمباح ومع تلك النية لا يكون مباحا اتفاقا ولذا اي ولعدم كونه

مباحا مهما وقع في المبسوط انه لا باس ان يتداوى الانسان بالبنج فان اراد ان يذهب عقله منه فلا ينبغي له
ان يفعل ذلك اذ الشرب على قصد السكر حرام وحينئذ فلا بد ان لا يكون مراد الحارثي شربه لغير التدو
ولو مع تلك النية لان شربه معها معصية فلا توجب التخفيف بل يكون مراده شربه مطلقا للتداوي
او غيره ولكن بدونها وفي تبيين الحقايق ولو زال عقله بالخمر يلزمه القضا وان طال لانه حصل بما هو
معصية فلا يوجب التخفيف ولهذا يقع طلاقه وكذا اذا ذهب عقله بالبنج او الدواء عند ابي حنيفة
لان سقوط القضا عرف بالاثر اذا حصل بآفة سماوية فلا يقاس عليه ما حصل بفعله وعند محمد يسقط
لانه مباح فصار كالمرض فان قلت أي على القول الثاني من حد على شاربه قلت لا لان شربه للتداوي وكذا
ان شرب الفيون له بنص من الجلال التباني في شرح المنار واما ان شربه بقصد السكر وسكر منه
فعليه الحد زجرا له ففي كلام صاحب المحيط نقلا عن ابي حنيفة ان السكر من البنج حرام وان طلاق البنجي واقع
وحد آكله وانت تعلم ان الظاهر انه اراد بالبنجي من قصد السكر بالبنج فاكله فسكر منه بقرينة السياق
لا من علم بفعله فاكله فسكر سواء قصد السكر به او لا والا لم يحتج الى بيان حرمة السكر منه بل الى بيان
حرمته عند العلم بفعله كما هو المنقول عن ابي حنيفة ايضا هذا ولكن قال صاحب نهر العرش من الشافعية
ما نصه وفي فتاوي المرغيناني من الحنفية السكر من البنج ولبن الرماك حرام ولا يحد قال وفي فتاوى
الخلاصة الحنفية وشرب البنج للتداوي لا باس به فان ذهب عقله لا يحد يعني بالاتفاق فان
سكر يحد عند محمد وعند ابي حنيفة وابي يوسف يعزر ولا يحد انتهى فلعل ملفق كلام صاحب المحيط
من انه يحد عند ابي حنيفة رواية اخرى عنه فيمن قصد السكر فان قلت وتلك الرواية المنقولة فيه من
الخلاصة قلت لان المراد بقوله فان سكر فان قصد السكر اذ الفعل كثيرا ما يضمن معنى القصد والارادة
اذا قمتم الى الصلاة وليس مراده فان سكر بغير قصد بعد ما كان شربه للتداوي لان تلك المسئلة
وفاقية لتقدمه معبرا فيها بذهاب عن السكر لاستلزامه اياه بلا راي ثم ان هذا المنقول عن فتاوى
المرغيناني قد نقله صاحب الاصل من الائمة وغيره ولكن بدون قوله ولا يحد وعزي الى ابي حنيفة في
حاوي الشافعية على ما نقله في نهر العرش انه لو شرب دواء او بنجا لا للتداوي بل للهو والمجون لا يقع

٩٣

طلاقه وان كان عاصياً انتهى وفي شرح الكنز للزيلعي وعن ابي حنيفة المتخذ من لبن الرماك
لا يوجب الحد بالجملة حلّ اعتباراً بالحمه اذ هو متولد منه والاصح ان يحلّ عنده على ما ذكره صاحب
الهدايه لان كراهية لحمه لاحترامه او لئلا يؤدي الى قطع مادة الجهاد فلا يتعدى الى لبنه هذا
كلامه وما فيه من ان المتخذ من لبن الرماك حلال عند ابي حنيفة على الاصح محمول على ما اذا شرب
منه ما لم يسكر ولم يقصد السكر به كيف وقد مر منقولاً من فتاوى بلم عينا في ان السكر من
لبن الرماك حرام والرماك جمع رمكه وهي الفرس والبرذونه تتخذ للنسل وبالجملة فشرب
البنج على قصد السكر حرام ومعصية على القولان وعلى وجه التداوي مثلاً مباح على الثاني حينما
وغير معصية وطلاق شاربه على وجه المعصية واقع بحكم بوقوعه ان علمنا انه شربه على وجهها
والا لم نحكم بوقوعه الا على ما نقل من زهر العريش عن الامام الاعظم فان الحكم بوقوعه مطلقا
ولقد قطع الاقطع في شرح القدوري بان شرب البنج في الغالب في العادة لا يقع على وجهها
وانما يقع على وجه التداوي فلهذا لا يقع طلاقه ثم قال فان قيل فيجب ان يقع طلاقه اذا شرب
قيل له الغالب انه لا يشربه على وجه المعصية والحكم يتعلق بالغالب فاقاد ان طلاقه لا يقع وان علمنا
انه شربه على وجهها ثم لا خفا في ان ما ذكره في حق البنج المشهور اذ هو الذي لا يشرب على وجهها غالبا
لا في حق الحشيش وان اطلق البنج عليه احيانا لشربه غالبا على وجهها هذا اي مضى هذا الذ
ذكر من نقول حرمة البنج واباحته عند اصحابنا واما نقول حكمه من الحرمة او عدمها وكذا من الطهارة
او عدمها عند غير اصحابنا فمنها للشافعية ما في احياء علوم الدين من ان النبات لا يحرم
منه الا ما يزيل العقل كالبنج او الحيوة كالسموم او الصحه كالادويه في غير وقتها قال الغزالي
وكلها ترجع الى الضرر وهذا يعلم منه كما قال صاحب لامع ان الافيون حرام ايضا اي عند الغزالي
لما ان فيه ضرراً ولذا صوب ابن الصباغ تحريم بيعه والتجارة فيه لاسكاره وافساده العقول والاديان
والابدان على ما مر ومنها للشافعية ايضا ما حكاه صاحب زهر العريش من الجرجاني من انه لو
شرب البنج تهزيا وطربا فزال عقله وقع طلاقه لان فعله معصية وما حكاه عن القاضي حسين

انه اذا شرب البنج وغيره مما يزيل العقل فعليه قضا الصلوة والصيام بعد الافاقة كالسكران لانه طلب
ازالة العقل بنفسه فيواخذ به اذ مقتضى هذين النقلين انه شاربه على الوجه الذي يؤدي الى المخيم
عاص والمعصية حرام فهو حرام وماني اولهما من القول بوقوع الطلاق باحد الوجهين المحروين في ذلك
الكتاب الى الحاوي وثانيهما عدم وقوعه وان كان عاصيا ولا تنس ما مر عن الرافعي من ان لا حد على
آكله وما نقل من شرح البهجة الوردية مما يقتضي طهارته وانه ليس بمسكر هو والحشيشة لعدم الشدة
المطربة فيهما ومنها للمالكية ما ذكره العلامة ابرهيم بن فرحون المدني المالكي في تبصرة الاحكام
من ان المسكرات يمنع قليلها وكثيرها والاشيا التي تغطي العقل يمنع منها القدر الذي يغطيه
لا القليل وان لبن الخيل اذا صار قارصا فقد يغطيه فان شرب ليغطيه حرم وان شرب
لغير ذلك بقي على حكم الاباحة ويمنع منه القدر الذي يغطيه وان لم يقصد ذلك الى ان قال
وهذا الكلام جار في المرقدات بعد ان سبق منه التصريح بان الحشيشة تغطي العقل فانك تعلم
ان البنج كالحشيشة في عدم الشدة المطربة على قول من يعتد به ومنهم القرافي المالكي القايل
بانه مفسد للعقل لا مسكر لعدمها ولا مرقد لعدم غيبوبة المشاعر معه فيكون داخلا تحت
الاشيا التي تغطي العقل فيجري عليه حكمها من الحرمة ان شرب ليغطيه والاباحة ان شرب
لغير ذلك مع منع القدر الذي يغطيه وان لم يقصد ذلك مثل ما جرى ذلك الحكم على لبن الخيل
اذا صار قارصا قال الجوهري والقارص اللبن الذي يحذي اللسان يعني بذلك انه يقرصه كما في
الحل الفهم هذا آخر ما اردناه وبثثناه في هذا التعليق واوردناه ونسال الله العصمة
عن كل عيب ووصمة وتعاطي كل مستكر واقتراف كل منكر بتوجه عليه انكار المنكر سيما لمن
كل مجترم عاصي ومجترح قاصي تقربه الى التوبة وتبعده عن الحوبة وان يمنح توفيقا
ويكون الفلاح له رفيقا فيشكر شكرا وينال سعادة الاولى والاخرى وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

تمت

حل روغنجه ماء تره باغی برابر سحق بلیغ ایدیب شیشه ده بعض فرسده قرقه
کون تشمیسیه ایدیب ایکی کونده برچاق صو وورکه بعض فرس حل اولور
بعده صودن یوقاریده اولان شیئی ملایم برقاشق بورننده وورسه
سروت تمام باغ اولدن صوی ایری و باغی ایری لیلار

بورده قایم طورسه ایکوچ زیاده تسکیه ایتسه ایکینه حقه تینه قویانی گریبدیرم
باب اکر جیدر حلی اسفیداج بیضه قیوب اول آهسته اتش ایده
بعده بکر آتش ایده تاکه عقد اوله

نقل عن شیخ علی العمی وداعبید دهن ابیض اول زیبق حق ایله اولدردیکی
بعده ودالیه سحق ایده سه امتزاج ویرسه بعده کح القاری یوطلوده قودب
ایدیب و مذکوری اوزره تلقا ایدیب قرشدیده ایندیرلیب تبرید ایده که
بعده برمقدار صوجغ زایله حل ایدیب بو طوبی العنقه شیشه قویب
ولکنانه [illegible] صماع [illegible] برکوجک [illegible] قیوب [illegible] قطع اولنجه ال
دفی طوتسه اتشده طبخ ایده سه تمام [illegible] جمع اولدقده شیشه یه
قیوب بعد الافراغ بیضه برمقدار صوجغ زایله سحق ایدیب منوال مذکور لقنینه
[illegible] دفع طبخ ایدک بعده ۱۰۰ درهم [illegible] و ۱۰ درهم توتیا [illegible] ایدیب
بو [illegible] برمثقال القا ایده سه لعل قرمزی ظهور ایتمش

بر زهجی بوالده طبخ ایده سن تا که بول قابلیه عقد اولور بو مقداری
اوقیه لیکی قلقی قنو ایده سن بعده بو زهجک یارسی طورطی اولوبدك
سحق ایدوب بعده بر بیوطه نك ایچنه زهج براقه سن قویوب اوزرینه
بو مخلوط زهجی قویوب بعده اوزرینه عبد [illegible] اوزرینه زهج و اوزرینه
براقه سن زهج و ملح قلقی لعندیه ملح مکلس قویوب داغی نشتد وصل
ایدوب ایچ کون اوچ کیجه نار رملده عیده کر وسط اتش اولاوسن
ایده سن عقد اولور بو معقوده بر درهم ایچ درهم زهج طرح
ده بر درهم قمر اضافه ایده سن الکی التن عیار [illegible] قمر اولور [illegible]
[illegible] باب [illegible] قلعی جیرکام ممکن سحق ایدوب
بر الف جه صنایه ایچنه صو ایله بر کون بر کیجه قویه سن طوره ایرتیسی کون
جر علاقه ایدوب ماسنی الکسن دینه صو قویوب ینه بر کون بر کیجه طوره جر علاج
ایده سن ینه صوینی الکسه ینه صو قویه سن اینه ویی جر علاقه ایده سن بعده بو
صولری قینا ودب ماسی کیبی ملحی عقد اولدقده الکسه بعده قرقه درهم
عقاب و قرقه درهم بارود و قرقه درهم ملح ایله مذکور ملحی سحق
یمر د اغنیه معجون ایدوب تقطیر ایده سن بو مائی حفظ ایده سن بعده

اوچ وقیه بر ماء مقطر

بعده شمع الغار اوچ وقیه بعده بر مار مقطر بعده اوزرینه

ملکه تصعید ایده سن بعده بر وجهی اقطار ایدیکی بار بالار خاقه

ارجح الجعلیکی حل اولنور بر وجهی اقطار عقد ایدیکی بلا

تنور الحجه قوه افندینک عقد زهره طرح ایدیکی

بستنه قبول ایده سن ارباب ورجح زهره

ورسه خمسه طرح لهیدیکی وتمرکر ارباب وهنی اطلبیدر

غفلت اولنه وعقد ایدیب بعده بکمزنه

قمر ایله چیدرته بعد او شمشه علاقه وقمر ابیب چیلاره

باب قطهیر زحل اولان ازاجل صولیه حتی قمر علاقه کلنجه طلبنجه ایدیب

تاینیدرب کغنی الدب ملح ازاجل اکینه قوبوب قیغادمه بشیر دهنه ودکرس

بعده زحل معرفه فووب ایدیب اوزرینه رجح ایدیب معمولی فاروقه قوبوب

برقاچ دفعه بیاض مطهر اولنه دیمش باب للتعلیقه

علی الغور اخراج اولنه فرنگ عیاری اولار تجربه اولنمشدر دیمش

باب تنقیه مشتری اولا صدیه اجرا ایده دریا دینی وفوب اللذه مشتری

رجح ایده سن تاکه قبرا ایله اعلا مطهر بیاض اولور دیمش

تدبير زاد الترغوه    بو ايله يارليسى بولورم بلچم بشنجه اوقندر

١١ اعضه ق    ٤ عد ٨ سا عد    كا علع ٤ جمع لر ٤ عبد

كا ٢ ها كا ها    ٣ كا ها كا ١ كا ٤    ها كا كا ها ٢ كا مع

| باب طابه حكمت | ترابت | قنقم | كتاله | كوبراقيني | توبال حديد |
|---|---|---|---|---|---|
| | ١٠٠ | ٤٠ | ١٠ | ٢٠ | ٤ |

بر عودسه عمر نيزه كبه لر لاسه طوشاده بينيايه يه ودر متلار كورنوره بعده ايه آته
كبه لر ايله مجر بدر م    بوا مراكيوع كرمجه يسه اوقليه باقاه كيدره يافعدر
ييان صد طلي قينا ووب صوبه اجي قارننه ايكه ارجه وورشوربلب
قانره كسر مجر بدر م    باب سلس البول قاطعدر بلوط مرسيه
كونلك تو يلاقه برابر دوكر نبات شكر برابر قنه لر برجور حمده
ايكي جور جمه قاينجه استعمال ايده لر نيه نافعدر م

باب عقابه بعد الشحمة جير غير مطلق ايله كمال مرتبه سحق ودوسى ايردب
بعده صو ايله حل دجر علاقه امردب بعده وزه ايرجيا تمام ايربش
نه بلدريا جير غير مطلق ايله سحق ودوسى دجر علاقه وعقد ايدوب
مصطل هريا دفع بوبله ايدب بعده صو ايله قينادرك تاكه دهى لك له
صو نقصان اولورسه بالتمام نه صو قوب قيناده اعلى دهى اولور

76

اتقالی الشباب وصحا صعود حمید اکر زهجه دبو بیتیج

اولور ایدیا باب حقانده صعود لاه اکر بعده بو باب

وحاوینا ایدیا اقوالکه ویدوب بو بیتغظ نابیه اولطار بعده اوطار وحیس

اوبمانرچ اقواله تقطیر ویدیکن نابیه ایدیکن العلیه الثته قویدیلر

معبد الکل بو صعود صعود تشمیع وصل وطرح ایدیلر عیه والطه بالتیر ایده

ودکر علمه بعقد اللبغام تکمیل عقریه تکمیل ایدیلر ایدیکن وطه وحل ایدیکن

بر عبد رقیر تقعب عقد باب عمل بعقوبه الطفا ایدیکن وحل ایدیکن

بسیمه باب بعد زیاده بعده بو عقوبه عبد ایله النعام ودفعه

سیله تشنیع جمع ایدیب ثقلس وتجمیس ایله بعده خاقوح بدیا

شمس باب اکره و بکتک تقصید ایده کی

قانه ایکی بوبله بوبله تاکه جله قبوب

تاکه عقد اولور طرح ایله ویمیش اولنشدر تکمیه اولنشدر قوب خلط ایدیلر

طوز اوزرنه اسفیداجکه و بکتک ایله اکر اسفیداجه خلط ایدیل

بر دو رهمی یکرمی درهم طرح اوله دوبخه حلبی اکر اسفیداج ایله بو دوبا اوطار آله

بعده اسنجه طوز اوزرنه قبوب تقصید ایده سنه بو دوبا اوطار آل

اسفیداجک التنده طوز کبر کدر دیشی

باب دوم اول سنیدرکه حریکی اتشده چقاریلوب صوی
باتورلر اول صویک دیبنده اینان دهن کبی اولان سنیدر
غفلت اولنیه بتم غفرنغ ولجکلرینه اسفیداجه تصعید
اولندقده صکره بر مقدار دهن عقاب ایله تسقیه وتشویه
اولنوب وقرعه ده عقابلة یاخود ولجکلر ایله علی طریقة التصعید
تکلیس اولنه بعده بر درهم مقداری تصعید اولان ولجکلردن بر
درهم عبد مطهر وبر درهم خمر مکلس بحجه بشر بیر ایله اتحاد ایتدیروب
بر مقدار دهن عقاب دوکوروب وحین جفیف ایله تابسه اولنه
بعده بو ادویه سکز درهم زهره دکر ولجکلر بر کره تصعید
اولنمش ایسه اکر ایکی کره تصعید اولنمش ایسه یکرمی زهره
طرح ایدیله یکرمی درهم ادویه اولور دکر سکز درهم طرح
اولنورسه اوقه بر درهم اولور اعلی قمر اوله تجربه اولنمشدر
غفلت اولنیه دیمش

معطاس من ... مجربات ... ودیج

ارده اسید اسید اسید اسید اسید

١٦ ٣ ١ ١ ٤ ١

عمر بکلد

اوقیه

ایله سحق ... تجربه

بوی تحلیل ... ارزلر سکر ایله ... وضع ایده

نقدار ... سکر ... قیاس ...

باوکی ذی ... صوده ...

ایله نقلیر ...

اسید

اگر زرد صنی ایلیجك کندو برابری زرنیخ ایله برکوچه برکیجه دوس ادرلر بعده
انجیره بوطونی قماز قتوبوب تا زرنیخ ایله قمازی دوس ادرلر بعده مرکبی
دوب ایله بیاض دوب اولور بعده زرنیخ لقلدایدوب دوب ایده تا که
بیاض متفرق اوله بعده برسنی اوج التیه دربرار اضافه ایله کامل دوقه
ایده دیمیش اکا تجربه اولمدی تجربه باب حتوبی بعد السحق قرا حده
طبخ ایده بیاض یانه صوبکی بورنه صقار الوب حفظ ایده